تمرد الجنرالات في كابل



المجاهدون











- بوادر التغيير في مواقف الأشقاء
- ندوة لاهور و إسهامات المودودي
- 1991 أهم الأحداث



أخي المسلم

في شهر القرآن والإنفاق تذكر إخوانك المجاهدين والمهاجرين الأفغان ....

إن كنت قد حرمت من الطيبات في شهر من السنة في جزء من اليوم ....

فإن المجاهدين والمهاجرين منذ بدء الجهاد يعصبون بطونهم بالحجارة قوتهم الخبز والشاي ....

أخي المسلم

أطعم الصائمين في جبهات القتال ومخيمات الهجرة ....

من فطر صائماً فله أجر الصائم ... أنفق في شهر الإنفاق يضاعف لك الثواب أضعافا مضاعفة ... وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود ما يكون في رمضان ... استبق المعروف وسارع في الخيرات وقد أفلح من تزكى .

ولا تنسى أخي المسلم كسوة العيد لأطفال الشهداء والمهاجرين وذوويهم تؤنسهم بها وتدخل البهجة والسرور على قلوبهم تبر بها فقيدهم وتشرح بها صدورهم .

بسم الله الرحمن الرحيم





« لايستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم و أنفسهم »

مجلة إسلامية تصدرها
جمعية أفغانستان الإسلامية

رئيس التحرير
عنايت الله خليل

المخرج الفني
سيد فريد أحمد فاروق

هاتف : ٤١٥٣٢
فاكس : ٤١٦٨٧

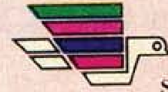
العنوان البريدي
G.P.O.Box.1102
Peshawar-Pakistan

العنوان البنكي
Prof.Burhanuddin Rabbani
A/C.No.534
National Bank Of Pakistan
Tahkal Payan Branch
Peshawar

في هذا العدد

وكلاء التوزيع

المملكة العربية السعودية


Saudi Distribution Co.

جدة ، ت / ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض ، ت / ٤٩١٦٧٤١
الدمام ، ت / ٨٤١٣٣١٧٠

الإمارات العربية المتحدة
مؤسسة العين للإعلان والتوزيع و النشر
هاتف : ٥٩٦٤٥٩ - ٥٩٦٤٦٠

البحرين
مكتبة الشرق الأوسط للأدوات المكتبية و المدرسية
المحرق - ص ب - ٢٢٧٣٣
هاتف : ٢٣٥٧٣١

الأردن
شركة وكالة التوزيع الأردنية م . م
ص ب - ٣٧٥ - عمان - الأردن
هاتف : ٦٣،١٩١ - ٦٣٥١٥٢

إقتنوا المجلة من مكاتب المجاهدين التالية

المملكة العربية السعودية
المثل العام
الدكتور نصير أحمد نور
مكة المكرمة هاتف : ٥٥٨١٦٢٩
المدينة المنورة هاتف : ٨٢٤٢١٩٥
الرياض هاتف : ٤٣٥٩٤٦١

الإمارات العربية المتحدة
مكتب المجاهدين الأفغان
المثل العام
الأخ نور الهدى
الشارقة هاتف : ٣٧٤١٦٦
أبوظبي هاتف : ٧٨٤٩٣٧
دبي هاتف : ٥١١٩٨٩

سعر النسخة

اليمن	٦ ريالات	السعودية	٦ ريالات	البحرين	...٦٠ فلس	السودان	١٥ ج س
مصر	٢ ج م	الإمارات	٧ دراهم	عمان	...٦٠ بيسة	U.S.A	3$
تونس	...٨٠ مليم	قطر	٧ ريالات	الكويت	...٥٠ فلس	France	20F.F
المغرب	.١٠ دراهم	باكستان	.٢٠ روبية	الأردن	...٥٠ فلس	W.Germany	5 Marks
						England	1.5 P

الإشتراك السنوي (٢٥) دولاراً لدول آسيا و أفريقيا ، (٣٠) دولاراً لدول أمريكا و أوربا

شريط الأخبار

مؤتمر صحفي للأستاذ رباني حول مشروع الأمم المتحدة

عقد الأستاذ برهان الدين رباني أمير جمعية أفغانستان الإسلامية وزير الإعمار ووزير الخارجية بالإنابة في حكومة المجاهدين مؤتمراً صحفياً يوم ٩٢/٢/٣ في بيشاور تحدث فيه عن آخر تطورات القضية الأفغانية .

وقد ابتدر الأستاذ رباني حديثه لافتاً نظر الصحفيين للنشاط الإعلامي والسياسي الذي تشهده الساحة الأفغانية لمحاولة إحياء مشروع التسوية المقدم من قبل الأمم المتحدة .



وأكد الأستاذ رباني ترحيبه بأي جهد مبذول لحل القضية الأفغانية على ألا يتعارض ذلك مع ثوابت وقيم وأهداف المجاهدين ، مشيراً إلى رغبة المجاهدين وسعيهم لحل القضية في أسرع وقت ممكن مذكراً الحاضرين بزيارة موسكو الأخيرة .

وانتقد الأستاذ رباني بشدة مشروع الأمم المتحدة واصفاً إياه بالغموض ومحاولة إضفاء الشرعية على نظام كابل .

وعن المجلس الإستشاري الكبير المقترح تساءل الأستاذ رباني عن الذين سينتخبون أعضاء المجلس والأجندة ومعيار اختيار الأفراد ! وأكد رفض المجاهدين مشاركة نظام نجيب وزبانيته في أي تسوية .

وقد وصف رباني اقتراح الأمم المتحدة بأنه مشروع من قبل نظام كابل ذلك أنه ليس هناك وجود الآن للمجلس الكبير (اللوياجركا) بل انتقل زمام الأمر والمبادرة للقادة الميدانيين والعلماء والمنظمات الجهادية .

كما رفض رباني مشاركة ظاهرشاه في أي تسوية قائلاً : إن أي زعامه مستوردة ومفروضة من الخارج لن يقبلها الشعب بأي حال من الأحوال .

وقد حث الأستاذ رباني الأمم المتحدة على التقيد بالتزاماتها الدولية والتعاون مع المجاهدين لانتقال السلطة إليهم .

وأكد الأستاذ رباني أن نتائج محادثات موسكو تشكل إطاراً مقبولاً للحل السلمي وقد تلقتها بالقبول الأطراف الدولية كافة وعلى المجتمع الدولي ممارسة الضغوط على موسكو لتنفيذ الإتفاقية .

وناشد رباني في ختام مؤتمره المجاهدين وضع خلافاتهم جانباً في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ الجهاد وتوحيد لكلمتهم .

مطالبة العلماء والمفكرين بتأسيس الحكومة الإسلامية

ناشد العلماء والمفكرون الذين شاركوا في ندوة «قواعد أساسية لحكومة اسلامية » التي انعقدت في اسلام آباد والذين قدموا بحوثا قيمة حول قواعد أساسية للإسلام وفق التصور السياسي الإسلامي الأصيل زعماء الجهاد ليأخذوا تصاميم قاطعة لتأسيس الحكومة الإسلامية في أفغانستان .

وأضافوا في بيان صدر في ختام الندوة أن عدم اتفاق زعماء الجهاد في تشكيل الحكومة الإسلامية التي ظلت وستظل محور آمال الشعب المجاهد وبدونها تكون جميع المساعي هباء منثوراً أصبح عائقاً وحاجزاً كبيراً أمام تنفيذ طموحاتهم وأهدافهم .

وأكد البيان : (نحن نطالب باهتمام القيادة الجهادية وتحملهما المسؤوليات التاريخية الخطيرة في هذا المنعطف الخطير أمام الله وأمام الشعب والشهداء ليخطوا خطوات عملية لتوحيد صفوفهم وتأسيس حكومتهم الإسلامية وفق آمال الشهداء) .

الوضع مضطرب في مزار شريف في أعقاب تمرد الجنرال مؤمن

ذكرت المصادر المتابعة للوضع الراهن لميديا أنه في أعقاب تمرد الجنرال مؤمن في ميناء حيرتان قرب مدينة مزار شريف أصبحت الأوضاع مضطربة حيث أعلنت حالة الطواريء في المدينة .

وأضاف المصدر أن الجنود يتجولون في الشوارع ودباباتهم مجهزة لمراقبة الوضع ، وعزز العسكريون مواقعهم على امتداد خط أبيك مزارشريف السريع .

كما أن طائرات النظام الأفاثة كانت تطير في فضاء المدينة لساعات متوالية لمراقبة الوضع الذي يكاد أن ينفجر .

ويقال أن الجنرال المتمرد لازال يتمركز في مدينة حيرتان .

لن نتفاوض مع ظاهرشاه ، ولن نشاركه في أي حكومة

صرح بذلك «أحمد صافي » عضو شورى ولاية كونر عن الجمعية الإسلامية ضمن حواره مع مراسل (ميديا) ، وأضاف : بدأ الجهاد منذ وجود ظاهرشاه على السلطة واستمر في عهد داود ولن نقبل التفاوض معه ولن نشترك معه في أي حكومة .

وأضاف صافي : إن ما حصل في أفغانستان من القتل والدمار الشامل هو محصلة لأعمال ظاهرشاه ، وهو عميل للروس والهند ، وحام للشيوعيين ، وأردف أحمد صافي أن مفاوضات بون ما هي إلا حلقة من حلقات التفاوض التآمري ولن تتحقق نتائجها .

وأستطرد قائلاً : لا يمكن قبول أي شخص في إدارة أمور أفغانستان عدا زعامة المجاهدين الذين يحظون بدعم وتأييد الشعب .

وأضاف نحن بدأنا الجهاد بأيد خاوية وهزمنا القوات الشيوعية الغازية بفضل الله ومنه ، وسوف نسد السبل أمام جميع الحلول والمؤامرات .

وقال : إن للجمعية وحدها (٣٠٠٠٠٠) من المجاهدين المسلحين المدربين موجودون داخل أفغانستان ، فبأي قـوة يأتي علينا حاكم من الخارج ؟؟!

البروفيسور رباني يستنكر أعمال حكام الجزائر ويعتبرها حرباً سافرة لله ورسوله

إستنكر الأستاذ برهان الدين رباني أمير جمعية أفغانستان الإسلامية ووزير الخارجية بالنيابة في حكومة المجاهدين المؤقتة ممارسات النظام الجزائرى ضد المسلمين الذين يضحون في سبيل الحرية والعدالة .

وأضاف الأستاذ رباني في بيانه الرسمى عبر ميديا أننا نسمع أخباراً سيئة تفيد أن النظام الحاكم في الجزائر يقوم وبشكل واسع بأعمال القتل والإعتقالات في أوساط الشعب المسلم لاسيما أعضاء الجبهة الإسلامية للإنقاذ بغية وقف التيار الإسلامي ، كما يقوم باطلاق النار على المصلين في المساجد واعتقال أئمة المساجد .

ومضى الأستاذ رباني قائلاً إننا ندين ونشجب بشدة هذه الأعمال الشنيعة الظالمة ونعتبرها حرباً سافرة لله ورسوله و المؤمنين .

وأردف قائلاً نحن نطالب جميع الدول الإسلامية شعوباً وحكومات من الذين يدعون العدالة والحرية والديمقراطية لئلا يسكتوا أمام هذه المحنة الإنسانية وليرفعوا أصواتهم ضد هذه الحكومة الظالمة والضغط عليها دبلوماسياً واقتصادياً وسياسياً حفاظاً على الحق والعدالة والحرية .

وأضاف البيان أننا نطالب السيد بوضياف الذي كان يوماً من مناضلي الشعب الجزائري في حرب التحرير ألا يسمح خاصة في أيام حياته الأخيرة أن يلطخ بالعار جبين تاريخ الجزائر، وعليه أن يحترم آراء الشعب وإرادته ويقبل بنتائج الإنتخابات النزيهة وإن يحدد وقتاً لإجراء الدور الثاني للإنتخابات لينهى هذه المحنة والآلام ، وحتى لا يكون وسيلة رخيصة لتطبيق أهداف المستعمرين المتربصين بالإسلام وأهله في الجزائر (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون) .

انخفاض قيمة العملة الأفغانية يتسبب في ارتفاع أسعار المواد الأولية والضرورية

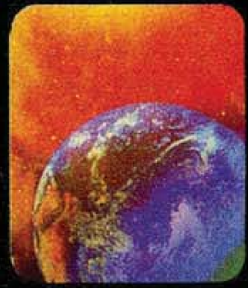
صرح مراسل (ميديا) في كابل بأن انخفاض قيمة العملة الأفغانية قد تسبب في ارتفاع جنوني في أسعار المواد الأولية والضرورية وأصبحت اضعافاً مضاعفة ، وارتفع سعر كيلو سكر من (٥٠٠) إلى (٨٠٠) أفغاني .

وسعر (٧) كيلو بطاطس من (٩٠٠) إلى (١٥٠٠) أفغاني .

وارتفع سعر واحد جالون بنزين من (٤٠٠٠) إلى (٨٠٠٠) أفغاني .

وارتفع سعر كيس واحد فحم نباتي من (١٢٠٠٠) إلى (١٨٠٠٠) أفغاني .

الأمر الذي جعل الوضع المعيشي يتدهور من سيء إلى أسوأ ، وقد عجز النظام عن توفير الأشياء ومراقبة الأسعار ويواجه انتقادات شديدة



من المواطنين .

اغلاق الطرق بسبب نزول الثلوج الغزيرة في أنحاء أفغانستان

قال مكتب شورى القادة الميدانيين لميديا نقلاً عن الأنباء الواردة إليه من أفغانستان لاسلكياً أنه أغلقت الطرق أمام المرور في أنحاء أفغانستان شمالها وجنوبها بسبب نزول الثلوج الغزيرة حيث بلغت في بعض النواحي مثل وردك وجرديز وغزني إلى متر واحد ، ولا تزال الثلوج تسقط منذ ٩٢/١/٢٣ إلى وقت كتابة هذا التقرير .

وأضاف الخبر أن الطريق الواصل بين كابل وشمال أفغانستان منقطع تماماً منذ اسبوع ، وحدث قطع في الطريق بين كابل وولايات باميان وغزني ولوجر و غيرها .

ومن الجدير بالذكر أن طريق توبخانه الواصل بين باكستان وبدخشان منقطع منذ شهرين .

القادة الميدانيون للولايات الجنوبية الغربية يرفضون «اللوياجركا» المقترحة التي يشترك فيها ظاهرشاه ونجيب وزمرته

أفاد مكتب (ميديا) في كويتا أن القادة الميدانيين مثل القائد غياث الحق من ولاية زابل والقائد حاجي أمان الله من ولاية قندهار والقائد محمد رسول آخندزاده من ولاية هلمند مع مجموعة أخرى من القادة الميدانيين اجتمعوا في كويتا ورفضوا رفضاً تاماً اقتراح الأمم المتحدة الذي يدعو في طياته إلى الحوار بين الأطراف الأفغانية والذي يشترك فيه الملك المخلوع ظاهرشاه ، ونجيب العميل رئيس نظام كابل الشيوعي وقالوا أنه مردود .

وأكد القائد غياث الحق ممثلاً عن القادة الميدانيين في ولايته : لتعلم الأمم المتحدة علماً تاماً بأن أي حكومة أو إدارة يشترك فيها ظاهرشاه وأعوانه ونجيب وزمرته الخائنة لن يقبلها الشعب .

وقال القائد حاجي أمان الله في حديثه أمام الحاضرين ممثلاً لمجاهدي مديرية سبين بولدك أن هدف الجهاد هو تحكيم شرع الله في الأرض ولأجل ذلك قدم الشعب تضحياته ، وأنذر القائد الأمم المتحدة بأن محاولاتها ستبوء بالفشل ، لأنه لا مكان لهؤلاء المفسدين والملحدين في حكومة اسلامية مستقبلية .

ثم تحدث القائد الميداني الشهير محمدرسول آخندزاده ممثلاً لمجاهدي ولاية هلمند وقال : إن مسألة أفغانستان لن تحل عن طريق المجالس المنعقدة في الخارج .

وأضاف أن أفضل الطرق للوصول إلى إعادة السلام وتشكيل حكومة انتقالية هو انعقاد المجلس بمشاركة زعماء المجاهدين والقادة الميدانيين والعلماء في داخل أفغانستان في مناطق خاضعة للمجـاهدين .

البروفيسور رباني يطلق سراح (٣) من الأسرى الروس

أطلق البروفيسور برهان الدين رباني أمير جمعية أفغانستان الإسلامية ووزير الخارجية بالوكالة في حكومة المجاهدين المؤقتة يوم ١٩٩٢/٢/١٢م سراح (٣) من الأسرى الروس من مواطني جمهورية ازبكستان المستقلة حديثاً وهم محمد قاسم ، ورستم بيغ ، ومحمد ناصرالدين الذين كانوا أسرى لدى جبهات الجمعية الإسلامية خلال الغزو الروسي لأفغانستان وفقاً لاتفاقية ثنائية أبرمت بين وفد المجاهدين والسوفيات في موسكو قبل انهيار الشيوعية (١٥ نوفمبر ١٩٩١ م) ، وأضاف مراسل (ميديا) أن هذه العملية تمت في مؤتمر صحفي عقد في اسلام آباد بحضور عدد كبير من الصحفيين ومراسلي الإذاعات العالمية ، إضافة إلى مشاركة شهريار خان سكرتير وزارة الخارجية الباكستانية وإنعام الحق أحد مؤظفي الوزارة والقاضي محمد أمين وقاد أمير داعية اتحاد اسلامي والشيخ آصف محسني أمير حركة إسلامي والدكتور حشمت الله «مجددي» وحامد جيلاني ، ومحمد شاه فضلي نائب حركة انقلاب اسلامي ، واندوروونوف عضو مجلس النواب ومستشار روتسكوي للشؤون الخارجية ورئيس وفد الدول المشتركة ونيازمتوف رئيس الوفد الأزبكي ضمن الوفد الروسي .

وأشار الأستاد رباني إلى أن المجاهدين قد نفذوا ما تعهدوا به في البيان المشترك الذي تم توقيعه في موسكو ، ولكن الجانب الروسي نقض الاتفاقية ويستمر في ارسال الأسلحة إلى كابل عبر ازبكستان الأمر الذي يعتبر خرقاً للإتفاقية .

وأضاف الأستاذ رباني نحن نرحب بالمجموعة الأزبكية في الوفد ، ونريد أن تكون علاقتنا مع الدول المجاورة المسلمة في المستقبل على أساس حسن الجوار ، ولا نرجو لهم إلا خيراً ، ولكن نطالبهم أن يكفوا أيدي التعاون التي تمد الفئة الشيوعية المجرمة المتداعية الآيلة للسقوط ، وفي المقابل رحب «اندرونوف » رئيس وفد الدول المشتركة ممثلاً عن الأعضاء بقيام رئيس وفد المجاهدين بإطلاق سراح الأسرى وعبر عن شكره لذلك .

وأكد اندرونوف أن بلده ملتزم ببنود الإتفاقية ، وطمأن المجاهدين بأن ارسال الأسلحة إلى نظام كابل قد قطع منذ فترة ، وقد سحب المستشارون العسكريين من كابل وبقي هناك (١٠) فقط منهم وسيتم سحبهم بأسرع ما يمكن .

وأضاف أن بلاده مستعدة للإعتراف بحكومة إسلامية انتقالية فور إقامتها بيد المجاهدين في كابل.

وأكد اندرونوف أن البروفيسور رباني وفى بما تعهد به في موسكو بصورة دقيقة .

ثم ألقى نياز متوف عضو مجلس ازبكستان ورئيس الوفد الأزبكي في اللجنة المشتركة الذي عرف نفسه باسم امان الله بن رحمة الله كلمته ورحب بإطلاق سراح الأسرى وهم احرار في البقاء أو العودة لبلادهم.





صورة جماعية للأسرى و ذويهم مع الأستاذ رباني

ووعد نيازمتوف المجاهدين أنه بعد عودته إلى بلاده سوف يقوم بالتحقيق في ارسال الأسلحة عبر بلده إلى كابل وسوف يرسل نتائج ذلك إلى البروفيسور رباني رئيس وفد المجاهدين مؤكداً بأنه لن يسمح بأن تستخدم بلده كمعبر للأسلحة إلى كابل .

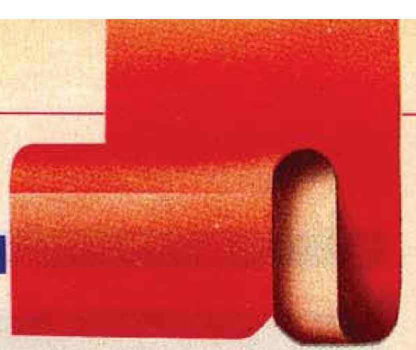
بعد ذلك دعا الأستاذ أباء الأسرى ليسألوا أبناءهم عن معاملة المجاهدين لهم خلال فترة وجودهم في قبضة المجاهدين ، ليعلموا أن تعاليم الإسلام السمحة لا تجيز المعاملة السيئة للأسرى .

ثم تحدث الأسرى وبدأ محمد ناصر كلامه وقال أنه مستعد للذهاب مع أبيه إلى بلاده لوجود مشكلة أسرية قد سمعها من أبيه .

ولكن محمد قاسم ورستم بيغ امتنعا عن العودة إلي بلادهما ، وقال رستم بيغ : قبل تحرير أفغانستان النهائي وإقامة حكومة اسلامية لن أعود إلى ازبكستان ، وقال محمد قاسم بعد الحمد والثناء على الله سبحانه وتعالى : صحيح أن بلدي قد استقلت ، ولكن الملحدين مازالوا يحكمون البلاد ، وأنا لن أعود لإكمال دراستي حتى ترفرف كلمة التوحيد في سماء ازبكستان .

وأضاف : صحيح أن الوالدين والأقارب أحباء وأعزاء لدي ولكنني أردت أن أعيش كزيد الصحابي الجليل الذي قال الإسلام أعز لدي من نفسي ووالدي .

وأضاف المراسل أن هؤلاء الأسرى الذي حاربوا في أفغانستان ضد المجاهدين مع الجيش الأحمر أشادوا بدور الجمعية الإسلامية ولا سيما الأستاذ رباني لعنايته بهم ولتهيئة الظروف المناسبة لهم لدراسة التعاليم الإسلامية ، وعبروا عن شكرهم لما حصلوا عليه من العلم والبركة من الإسلام الحقيقي ، وقالوا نحن أدركنا حقيقة الإسلام من بركة الجهاد والمجاهدين ، ولذلك نفضّل البقاء بجانب إخواننا المجاهدين حتى سقوط حكومة كابل الشيوعية بإذن الله .





بقلم
الأستاذ برهان الدين رباني

بوادر التغيير في مواقف الأشقاء



مرت بالشعب الأفغاني المسلم محن وتحديات عصيبة ولايزال اليوم يواجه ألواناً أخرى من التحديات ، فلقد واجه هذا الشعب التحدي العسكري الشيوعي بصبر وصمود ودخل في معركة ضارية مع الجيش الأحمر واستمر في كفاحه الشاق إلى أن منّ الله عليه بهزيمة المعتدي في عدوانه ، وأدى انتصاره التاريخي في تلك المواجهة إلى انهيار الفكر الشيوعي الذي تبين أنه كان أوهى من بيت العنكبوت ، واتسعت دائرة انهيار الشيوعية حتى شملت الإمبراطورية الروسية التي سقطت وتلاشت بتحطيم أصنام الشيوعية ، تلك الإمبراطورية التي كانت تنشر الفساد في الأرض ، وتهدد الأمن والاستقرار في العالم ، وتفرق الشعوب المستضعفة والدول الفقيرة بالكوارث والدمار الشامل ، وعندما انهزم الجيش السوفيتي واقترب المجاهدون من النصر المؤزر حتى كانوا قاب قوسين أو أدنى ، أعاد الدب الأحمر الذي كان يلفظ آخر أنفاسه دعمه لنظام كابل حتى آخر يوم من السنة المنصرمة حين جمع لقمة العيش من أقوات الجائعين من الشعوب السوفيتية السابقة وأرسلها إلى عملائه في كابل ، وزودهم بكميات خيالية من الأسلحة والذخائر وأسباب القتل والدمار .

واليوم وبعد أن آن أوان سقوط وتحطيم آخر أوكار الكفر والإلحاد في أفغانستان نرى تحركات مسمومة ، ومساع مريبة تبذل لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من بقايا العدوان الغادر ، وإبقاء جذور الفتنة بشكل أو بآخر حتى يعجز الشعب الأفغاني المسلم عن قطف ثمار كفاحه البطولي و جهاده المقدس .

إننا نرى نواقيس الخطر تدق في أوكار الشر والعدوان ، وتظهر علامات الخوف في وجوه القوم من أن يحكم أفغانستان النظام الإلهي الذي يثير الذعر والقلق في قلوب الطغاة الظالمين وهذا هو السبب في الضغوط الظالمة على أصدقاء الجهاد ليغيروا مواقفهم ، ويشددوا المطالبة باشتراك مندوبين من الزمرة العميلة في حكومة إئتلافية مع المجاهدين ليكون هؤلاء قنبلة موقوتة جاهزة لتفجير الوضع في كل لحظة .

إن تحول أصدقاء الجهاد من المدافعين في كل ميدان إلى مزاحمين في كل مجال لأخطر تحد يواجهه المجاهدون في هذه الظروف العصيبة والمصيرية .

ومما لاجدال فيه أن عدداً من الدول الإسلامية ولا سيما الدولتين اللتين تضمان أكثر من خمسة ملايين من أبناء الشعب الأفغاني (باكستان وايران) على أراضيهما وقفتا موقفاً مشرفاً في أحلك أيام المحنة التي مرت بنا ، ومن المؤسف أن نشهد تغييرا في مواقف بعض الأصدقاء ويحق لنا أن ندرس العلل والأسباب المؤدية إلى تغيير المواقف ويمكننا أن نلخص المبررات والعلل فيما يلي :

١- انعدام الوحدة وعدم وجود حل متفق عليه بين المجاهدين أدى إلى نفاد صبر الأحبة والأشقاء فاضطروا إلى أن يعيدوا النظر في مواقفهم وتعاملهم مع القضية .

٢- قد يكون تأخير النصر وعدم استقرار الأوضاع في أفغانستان أدى إلى حرمان بعض الدول الشقيقة من مصالحها الوطنية ولا سيما بعد المتغيرات الجديدة في المنطقة

التي فتحت أماكن جديدة لسباق المصالح لعديد من الدول ، وسبب هذا عنصر ضغط داخلي على الحكومات .

٣- وليست الضغوط الخارجية أمراً مستبعداً على بعض الأشقاء بصورة أعجزت تلك الدول عن مواصلة سياستها التقليدية تجاه القضية .

٤- موقف المجاهدين الرافض لكل المبادرات السلمية دون تقديم بديل ايجابي يخفف عن الأصدقاء الضغوط السياسية والإعلامية وقد يكون لأشقائنا حجج ومبررات أخرى تبيح لهم ما يفعلون ولكن أياً كانت الأسباب والعلل علينا ألا ننسى الحقائق التالية .

١- إن دولة ما كباكستان التي تحملت الكثير من سبيل حماية الشعب الأفغاني وإيوائه ودعمه في أصعب مراحل محنته ، ليس من مصلحتها هي أن تغير كل شيء بجرة قلم .

٢- إن المصالح الإستراتيجية بين باكستان والشعب الأفغاني متشابكة وعميقة الجذور لن تستأصل بسرعة وعجل .

٣- إن المصالح المستجدة للأشقاء في البلدان حديثة العهد بالإستقلال لها علاقة مباشرة بأفغانستان ولا يمكن أن تتخطى بعض الدول الشقيقة أفغانستان عند محاولة الوصول إلى تلك المصالح .

٤- إن المجاهدين بحكم معاشرتهم سنوات عديدة أوثق وأذوق وأنسب طرف في بناء قاعدة مشتركة لتبادل المصالح وتوثيق عرى الأخوة والعلاقات بين الشعبين .

فليس من مصلحة الأخوة في بلد كباكستان أن تبادر بتغير مواقفها على عجل ودون سابق انذار ، وأي بديل عن المجاهدين لن يملأ الفراغ الأخوي الذي يحدث عند تغيير المواقف ، ولاسيما بعد التوجه الجديد في أسلمة القوانين ونفاذ الشريعة في باكستان فنأمل من الأشقاء الذين استمروا سنوات عديدة مدافعين أشداء عن الشعب الأفغاني وقضيته ألا يتحولوا بين عشية وضحاها إلى معارض يتخلى عن كل شيء .

وأما المجاهدون فعليهم حفاظاً على رباط الأخوة والمصالح المشتركة أن يضغطوا على أعصابهم ولا يقدموا على أي موقف استفزازي عند ما يواجهون تغييراً في موقف أشقائهم حتى لا يسبب ردود فعل متشنجة تجعلهم شماتة الأعداء ، فأهل مكة أدرى بشعابها ، وأشقائنا أعلم بمصالحهم فلنشكرهم على ما قدموا ، وليكن الله أملاً في قلوب البائسين والمحرومين ولن يضيع المولى جلت قدرته عباده الصادقين .

وإن انتصار المجاهدين انتصار لكل من وقف معهم ، وأي انتكاسة لهم انتكاسة لأصدقائهم المشاركين معهم في الأهداف والأماني ، فلا يسمح هؤلاء الإخوة أن تخبو هذه الشعلة المضيئة ، إنها حقاً جذوة الأمل في ضمير الأمة والشعلة التي تنير طريق التائهين وتشعل النار في وجوه الظالمين . فقد شهد العالم كيف حطم هذا الجهاد أكبر إمبراطورية في العالم وستبقى راية الجهاد تشق طريقها من نصر إلى نصر إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ●

"إن تحول أصدقاء الجهاد من المدافعين في كل ميدان إلى مزاحمين في كل مجال لأخطر تحد يواجهه المجاهدون في هذه الظروف العصيبة والمصيرية"

ندوة شورى النظار بمناسبة :

ثلاثة أعوام على الإنسحاب الروسي المخزي من أفغانستان

أقامت اللجنة الثقافية بشورى النظار التابعة لجمعية أفغانستان الإسلامية حفلاً بمناسبة مرور ثلاثة أعوام على الانسحاب الروسي المخزي من أفغانستان الصامدة وهي أول ندوة من نوعها في مبنى المكتبة التابعة للجنة الثقافية في مدينة طالقان عاصمة ولاية تخار يوم الأحد ١٩٩٢/٢/١٦ م .

وقد اشترك في هذه الندوة جمع غفير من قادة الجهاد في ولايات كندز وتخار وبدخشان وبغلان ومسؤولو اللجان في شورى النظار وسائر اللجان الخيرية والعمرانية في المنطقة .

افتتح الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم ، ثم ألقى الأخ محمد نادر بروانى مسؤول الإذاعة في اللجنة الثقافية التابعة لشورى النظار كلمة ترحيبية ذكر فيها أهمية هذه الندوات التي تلعب دوراً هاماً في الترشيد الفكري والثقافي للمجاهدين في المنطقة .

وبين الأخ محمد نادر أن الندوة تدور حول النقاط الرئيسية الأربع التالية :

١- أسباب الغزو الروسى لأفغانستان.

٢- أسباب هزيمة الجيش الروسي وانسحابه من أفغانستان .

٣- سبب بقاء حكومة نجيب حتي الآن

٤- كيف الخروج من هذه الأزمة .

وكان ضيوف الندوة الشيخ مولوي سيد اكبر رئيس لجنة القضاء والتعليم الديني في شورى النظار ، الأخ المهندس سيد أحمد روئين الأمير الجهادي بولاية تخار ، الأخ المهندس شريف الله مظفرى نائب رئيس اللجنة السياسية ، الأخ عبدالقيوم ملكزاد رئيس اللجنة الثقافية ، الأخ د . أحمد شاهد والى تخار ، الأخ قاري رحمت الله الأمير الجهادي بولاية كندز والأخ شمس الرحمن نائب أمير الجهاد بولاية بغلان .

ترأس الندوة الأخ المهندس سيد أحمد روئين الأمير الجهادي لولاية تخار وشكر في كلمته الافتتاحية القائمين على عقد هذه الندوة ، كما شكر الحضور والضيوف لاشتراكهم فيها .

وبعد بحث ودراسة حول النقاط الرئيسية التي كانت تشكل موضوع الندوة وصلت الندوة للنتائج التالية :

بالنسبة لأسباب الغزو الروسي وهزيمة الجيش الروسي في أفغانستان :

١- السيطرة والوصول إلى المياه الدافئة والخليج والبترول .

٢. نشر الفكر الشيوعي .

٣- عدم المعرفة الصحيحة بطبيعة الشعب الأفغاني المسلم .

٤- سبب هزيمة الجيش الروسي وانسحابه من أفغانستان :

ا- جهاد الشعب الأفغاني المسلم وتقديم التضحيات الضخمة والصمود البطولي أمام هذا الغزو بقوة الإيمان والأخوة .

ب - الضغوط الخارجية على الإتحاد السوفيتي من العالم .

جـ - عدم المعرفة الكاملة بطبيعة الأراضي والطقس في أفغانستان .

د - عدم حصولهم على التأييد الكامل للشعب .

هـ - الإختلافات داخل الإتحاد السوفيتي .

و- الوضع الإقتصادي المنهار في الإتحاد السوفيتي .

ز- تقلص الفكرة الشيوعية في العالم وانحصارها في الإتحاد السوفيتي .

حـ - الإستبداد السياسي في داخل الإتحاد السوفيتي وأفغانستان .

وفيما يتعلق باستمرار حكومة نجيب فهي :

١-استمرار الدعم الإقتصادي والعسكري والسياسي لحكومة نجيب من قبل الإتحاد السوفيتي .

٢- الإختلافات بين الفصائل الجهادية العديدة .

٣- عدم وجود استراتيجية عسكرية موحدة لدى المجاهدين يتحركون في ظلها .

٤- وقف الدعم الدولي للمجاهدين

٥- عدم وجود كيان سياسي قوى يحفظ مكاسب المجاهدين العسكرية وتوحيد كلمتهم في المجالس السياسية .

وللخروج من هذه الأزمة اقترحت النقاط التالية :

١- إيجاد الوحدة بين الأحزاب الجهادية والتحرك السريع لإحراز مكاسب عسكرية حاسمة وكسر هذا الركود العسكري .

٢- إيجاد وحدة سياسية تحفظ مصالح المجاهدين .

٣- تربية المجاهدين والشباب تربية فكرية وروحية وإيجاد البدائل والكوادر الإسلامية للمستقبل .

٤- ملء الفراغ الثقافي الفكري لدى الشعب والجيل الجديد .

أخبار الجبهات

- صدامات داخلية بين الشيوعيين ومصرع (٨) وإصابة (١١) في بغلان
- مقتل وإصابة (٢٠٠) جندي وميليشيا في صدامات داخلية بين القوات الموالية والمعارضة لنجيب في سمنجان
- قبيلة «ستانيزى» تنفي شائعات تأييدها لمشروع الأمم المتحدة
- انضمام (١٥٠) عنصر ميليشيا للمجاهدين في بادغيس

العسكرية والمليشيا أمراً عادياً وبصورة يومية .

وأضاف الخبر أن تمرد الجنرال مؤمن في مزار شريف وقيام رشيد دوستم وابن سيد كيان بحمايته أثرا سلبياً على معنويات الجيش والمليشيا ، بحيث أدى إلى انفصال واضح بين القوات الموالية للنظام والمتمردة عليه .

مقتل وإصابة (٢٠٠) جندي ومليشيا في صدامات داخلية بين القوات الموالية والمعارضة لنجيب في سمنجان

ذكر مصدر جهادي مسؤول لميديا نقلاً عن القائد القاضي عبد الحي والقائد صدباشي في سمنجان أن دائرة الصراع الداخلي بين القوات الشيوعية الموالية لنظام نجيب العميل بقيادة «جمعه اسك» وبين معارضيه بقيادة الجنرال رشيد دوستم المرتزق قد اتسعت ، فقد اصطدمت القوتان يوم ٩٢/٢/١٣ في مضيق تاشقرغان بسمنجان في شمال البلاد وذلك عندما هاجمت وحدات مليشيا رشيد دوستم أحد المواقع العسكرية قرب مدينة مزارشريف وردت من جانب أخر قوات جمعه اسك دفاعاً عن مواقع النظام واندلع القتال الدامي بين القوتين مما أسفر عن سقوط حوالي (٢٠٠) قتيل وجريح تقريباً من الجانبين في مسرح العمليات .

ومن جهة أخرى اندلعت الحرب أيضاً خارج مدينة أيبك عاصمة سمنجان بين قوات جمعه اسك وبين قوات المليشيا الكيانية ، حيث استخدم الطرفان الدبابات والمدافع مما أدى إلى خسائر بشرية ومادية من الجانبين إلا أنه لم يعرف بعد عدد القتلى بدقة .

جثة شيوعي



صدامات داخلية بين الشيوعيين ومصرع (٨) وإصابة (١١) في بغلان



أحد مواقع القتال

أفاد تقرير بعث به القائد الميداني عبدالحي (حقجو) من بغلان إلى ميديا لاسلكياً أن صدامات داخلية مسلحة حدثت يوم ٩ فبراير بين قوات البوليس ووحدات المليشيا التي تتمركز في مقر فرقة رقم (٢٠) الواقعة في منطقة تقع على الطريق الرئيسي بين قندز وبغلان وقد أسفرت هذه الصدامات عن مقتل (٨) شيوعيين من الجانبين وإصابة (١١) شيوعياً آخرين .

من جهة أخرى انضم (١٥) عنصر مليشيا مع قائدهم شمس الدين إلى مجاهدي القائد عبد الحقي حقجو مستفيدين من حالة التخبط والاضطراب .

وعلى صعيد أخر أفاد القائد صوفى باينده محمد أنه قد تم تدمير موقعين عسكريين وقتل الضابط «أشرف» مع حارسيه في مقاطعة خنجان .

الخلافات الداخلية اتسعت دائرتها إلى قندهار

يقول مكتب (ميديا) في كويتا نقلاً عن القائد الميداني جل آغا في مديرية داند أن الخلافات الداخلية المسلحة بين القوات الموالية للنظام اتسعت دائرتها إلى قندهار وأصبحت الاشتباكات المسلحة في أوساط واحدات النظام

هذا وأضاف المصدر أن الطريق الرئيسي بين كابل وشمال أفغانستان شبه مقطوع .

إغلاق طريق كابل بروان

أغلق المجاهدون الطريق الجديد بين كابل وبروان وذلك بعد هجومهم على مواقع العدو في منطقة جنكل باغ وعلى فرقة رقم



مجاهدون يراجعون الأوامر

(٤٠) بقرب مدينة تشاريكار حيث أدى ذلك إلى تدمير عدد من المواقع وأسر ضابط وجندى .

قبيلة «ستانيزى» تنفي شائعات تأييدها لمشروع الأمم المتحدة

نفت قبيلة ستانيزي ما أذاعه صوت أمريكا بأنها أيدت مشروع الأمم المتحدة لحل قضية أفغانستان سياسياً وذلك عبر بيان رسمي موقع وزع يوم (١٨) فبراير في بيشاور .

وأضاف البيان أن كبار السن والقادة والمجاهدين من القبيلة قد اجتمعوا يوم ٩٢/٢/١٣ وكذّبوا هذه الشائعات المزيفة وأصدروا القرارات التالية :

١- أن قبيلة «ستانيزي» ترفض خطة الأمم المتحدة وتؤيد موقف المنظمات الجهادية الأصيلة ، وتعتبر خطة الأمم المتحدة مساع خبيثة لمنع قيام حكومة اسلامية .

٢- إن قبيلة ستانيزي كسائر قطاعات الشعب الأفغاني المسلم لن تضع أسلحتها على الأرض حتى قيام النظام الإسلامي في أفغانستان .

٣- أن كل القرارات التي تتخذ بدون مشاركة زعماء الجهاد والقادة الميدانيين بشأن مستقبل أفغانستان لا قيمة لها وليس لها أي علاقة بالجهاد الإسلامي .

فتوحات في محافظة غور

قام مجاهدو جبهة الشهيد طاهر ملك زاده بقيادة الأخ المجاهد قاضي عبدالقدير علم بولاية غور بسلسلة من العمليات الناجحة على مواقع العدو في مناطق مختلفة في أواخرالعام الماضي وأسفرت هذه العمليات عن النتائج الآتية :

فتح النقاط الأمنية التالية :

١- سد جشمه ٢- روشان غوك ٣- مشروع جبل جلجة مزار .

غنيمة ما يلي :

- ٣٨٠ كلاشينكوف .
- ٣٨ قازف آر بي جي.
- ١ زيكويك - ٢ دوشكه .
- ٤ SKP - ٦ PKP .
- ٤١ جرينوف ثقيل .
- ٨ PK - AKS .
- ١٠٠٠ قذيفة أر بي جي .
- آلاف الرصاصات من الأنواع المختلفة وسيارة عسكرية لنقل الجنود .
- ٥٠ قتيل من العدو ، ٢٠ جريح ، و٣٠٥ أسير .
- كما استشهد في هذه العمليات ٣٥ مجاهداً وجرح ٣٦ آخــرين .

مجاهد خلف قاذف صاروخي



نشوب حريق في مباني مطار قندهار

شب حريق في مباني مطار قندهار من جراء ضربات المجاهدين الصاروخية ، وقد استمر الحريق لمدة (٣) ساعات متوالية حيث أتى



على أحد المباني بالكامل .

وأفاد مكتب (ميديا) في كويتا نقلاً عن القائد «جل آغا» لاسلكياً أن هذا الحريق قد تسبب في مصرع عدد كبير من العناصر الموالية للنظام العميل بين جندي وضابط ومليشيا ، كما ألحق خسائر مادية جسيمة بالقوات الشيوعية .

مقتل العديد من الشيوعيين وأسر (٣) منهم في غور

نقلاً عن القائد الميداني عبدالقدير «علم» ذكر مكتب (ميديا) في كويتا أن هجوم المجاهدين الذي قاموا بتنفيذه يوم ١٤/٢/١٩٩٢م على القوات الشيوعية المستقرة في «سوفلتك » بمديرية شهرك أسفر عن هلاك عدد من جنود النظام وأسر (٣) منهم بأسلحتهم الفردية ، هذا ولم يذكر المصدر عن وقوع أي خسائر في جانب المجاهدين .

فتح نقطة أمنية وأسر (٥) جنود وتدمير سيارة

ذكر مصدر مطلع مسؤول نقلاً عن القائد توريالي لاسلكياً أن المجاهدين التابعين له شنوا فجر ١٩٩٢/١/٣٠م عمليات إقتحامية على مواقع النظام الأمنية المستقرة على طريق جلال آباد - كابل السريع بمضيق أبريشم حيث فتحوا خلالها نقطة أمنية وأسروا (٥) جنود ، كما أحرقوا سيارة محملة بالعتاد والركاب بواسطة قذيفة آربي جي ٧ ، هذا ولم يذكر المصدر عن وقوع أي خسائر في جانب المجاهدين .

صدامات داخلية بين جناحي خلق وبرشم الشيوعيين في جلال آباد

قال شاهد عيان في اتصال مع (ميديا) أن صدامات عنيفة اندلعت بين جناحي خلق وبرشم الشيوعيين في مدينة جلال آباد وذلك حينما أسرت مجموعة مهمند خان عدداً من أفراد فئة شكور وباءت محاولات المدعو شكور لاطلاق سراح مواليه بالفشل ، وقد أطلق المدعو مهمند خان النار على شكور وقتله على الفور .

ثم قام شقيق المدعو شكور بالانتقام وهاجم بمساعدة شبكة خاد مركز مهمند خان وامطروه بوابل من النيران وقتلوه .

تبع ذلك قيام شقيق مهمند خان المدعو فريدون بالهجوم على مواقع المليشيا في جسر «بهسود» شمال المدينة ، حيث وقع القتال بين الفئتين الضالتين وسقط ٢٧ قتيلاً من الجانبين .

تحطيم سيارة في كابل

انفجرت إحدى السيارات العسكرية للنظام العميل بواسطة لغم زرعه المجاهدون بينما كانت في دورية يوميه عادية بين مواقع عسكرية للقوات الحكومية في مديرية «ده سبز» التي تقع على بعد (١٥) كيلومتر شمال شرق كابل حيث لقي أربع من راكبيها مصرعهم فور الإنفجار ، وأصيب جندي واحد وعنصر مليشيا .

مقتل (٦) شيوعيين وحرق سيارة في سمنجان

ذكرت مصادر جهادية مسؤولة لميديا نقلاً عن القائد «صدباشي» لاسلكياً أن المجاهدين نفذوا عمليات هجومية تحت نيران الأسلحة



الثقيلة على قافلة النظام العسكرية التي كانت متجهة من حيرتان نحو كابل في منطقة «زنجيرجا» التابعة لمديرية خلم بولاية سمنجان مما أدى لمقتل (٦) شيوعيين وجرح عدد آخر وحرق سيارة عسكرية ، فيما استولى المجاهدون على سيارة أخرى مليئة بالعتاد الحربي .

وفي عملية صاروخية أخرى على مديرية خلم ألحق المجاهدون خسائر مادية جسيمة بالعدو فضلاً عن هلاك وإصابة عدد من الشيوعيين .

هذا وقد تعرضت مراكز المجاهدين والمناطق المجاورة لها لقصف انتقامي مكثف دمرت من جرائه عدد من المنازل السكنية .

١٦٠ عنصر مليشيا وقائدهم عبدالظاهر وحبيب الله ينضمون مع (١٠٠) عائلة للمجاهدين في بادغيس

أفادت آخرالتقاريرالتي وردت عبر مكتب في كويتا من القائد العقيد اسماعيل خان أن المجاهدين هاجموا يوم ٩٢/١/٢١ بقيادة القائد ابراهيم خان مواقع واستحكامات النظام المستقرة في بلدة «كشك كهنا » التابعة لمديرية كشك بولاية بادغيس حيث تمكنوا من قتل وجرح العديد من الشيوعيين بينما انضم (١٦٠) عنصر مليشيا وقائدهم عبدالظاهر وحبيب الله مع (١٠٠) عائلة للمجاهدين .

هذا وقد اصطحبوا معهم (١٦٠) قطعة سلاح متنوعة ، وسيارتين عسكريتين وكمية من العتاد والذخائر .

مصرع (١٣) ضابط وجنديا والإستيلا على دبابتين في بروان

ذكر مكتب شورى القادة الميدانيين لميديا نقلاً عن القائد العقيد غلام جيلاني لاسلكياً أن مجموعات المجاهدين التابعة له شنت يوم



قافلة للمجاهدين

٩٢/١/١٩ هجوماً مباغتاً على قوات النظام التي كانت تحاول إنشاء مواقع عسكرية جديدة في منطقة «جنكل باغ» القريبة من «تشاريكار» مركز اقليم بروان ، حيث أسفر الهجوم عن مصرع (٧) ضباط منهم «عزيز» قائد شبكة خاد واثنين من الجنود فيما استولى المجاهدون على دبابتين صالحتين للإستعمال ، من جهة أخرى صد المجاهدون هجوماً شنته قوات العدو على مراكز المجاهدين في قلعه سرخ حيث كبدوها خسائر فادحة في الأرواح والعتاد وقتلوا منهم (٦) جنود وضابط وارغموها على التراجع إلى الوراء .

تدمير نقطة أمنية ومقتل (٩) شيوعيين في قندهار

شن المجاهدون يوم ٩٢/١/٢٣ هجوماً صاروخياً على مواضع المليشيا المستقرة في بوابة هرات بمدينة قندهار ، حيث قتل (٦) وأصيب (٣) آخرين من أفراد العدو .

واعتقاداً من المليشيا بأن الهجوم من قبل (الخاد) فقد قامت باطلاق النار على مواقع أعضاء خاد مما أسفر عن تبادل النيران بينهم وتدمير نقطة أمنية لخاد وهلاك (٤) وإصابة (٥) من الشيوعيين فضلاً عن خسائر مادية لحقت بالقوات الشيوعية .

وقوع الخلاف بين الجيش والمليشيا يقسم القوات الشيوعية إلى مؤيد و معارض للنظام

وضع تمرد الجنرال مؤمن الأندرابي قائد لواء (٧٠) العسكرية الحدودية في مزارشريف القوات المسلحة منها والمليشيا بين مؤيد ومعارض للنظام العميل ، حيث تحظى قوات الجنرال مؤمن بتاييد مليشيات رشيد دوستم وكياني الإسماعيلي وسكان حيرتان بينما وصل جمعة اسكزى قائد القوات الموالية للنظام على رأس وفد إلى مزار شريف ليراقب الوضع من قريب ، وقد اندلعت الحرب بين المجموعتين ، ويقال أن المتمردين عززوا مواقعهم الدفاعية

مجاهدون خلف مدفع م ط



بحوالي (٢٠٠٠) من مليشيا سيد كيان دخلوا صفوف المتمردين لمناصرتهم .
وأضاف الخبر أن اثنين من أعضاء الوفد الذي وصل مزارشريف لرأب الصدع مع «جمعة أسكزى» تركا الوفد ودخلا صفوف المعارضة .



تحرير منطقتين ومصرع (١٠) جنود وإصابة (٥٠) آخرين في هرات

تفيد التقارير التي وصلت (ميديا) عبر مكتبها في كويتا من العقيد اسماعيل خان أن المجاهدين نفذوا هجوماً مخططاً على قوات العدو المستقرة في منطقتي «كده ها» و «سنگ بست» حول زنده جان ، حيث تمكنوا من تحرير المنطقتين من لوث الشيوعيين وتدمير المواقع بكاملها ، وهلاك (١٠) جنود وإصابة (٥٠) آخرين بينما تم أسر (٦) جنود بأسلحتهم .
هذا وقد غنم المجاهدون (١٣) كلاشينكوفاً ورشاشي بي كا و (٣) أجهزة لاسلكية ، ومطبخ سيار ، وكمية من الألبسة والمواد الغذائية .

انضمام (١٥٠) عنصر مليشيا للمجاهدين في بادغيس

أكدت مندوبية بادغيس لميديا نقلاً عن القائد محمد إبراهيم لاسلكياً أن (١٥٠) من عناصر المليشا الموالين لنظام كابل قد انضموا يوم ٩٢/١/٣٠ للمجاهدين في بلدة «كشك كهنا» بمديرية كشك وفي حوزتهم (٣) سيارات عسكرية وكمية من العتاد الحربي و(١٢) قطعة سلاح ثقيل مستغلين العفو العام الذي سبق اعلانه من قبل المجاهدين .

فتح موقع عسكري ومصرع (٦) جنود في قندهار

أفادت آخر الرسائل اللاسلكية التي وصلت ميديا من القائد الميداني ملا نقيب الله أن المجاهدين هاجموا يوم ٩٢/١/٢٩ مواقع النظام الأمنية المستقرة في «صحراء صوفي» حيث فتحوا نقطة أمنية فيها وقتلوا (٦) جنود .

أسر (٤) جنود في غور

يفيد مكتب (ميديا) في كويتا نقلاً عن القائد «حاجي جل» في ولاية غور أن هجمات المجاهدين التي نفذت مؤخراً على مواقع واستحكامات النظام العسكرية في مديرية شهرك أسفرت عن إصابة (٦) جنود وأسر (٤) منهم بينما تمكن (٣) مجاهدين من الفرار من قبضة الشيوعيين حيث كانوا قد أسروا قبل فترة مستغلين حالة التخبط والإضطراب الناشيء عن حملات المجاهدين .

مقتل (١٠) شيوعيين وتدمير (٣) آليات حربية في شكردره شمال كابل

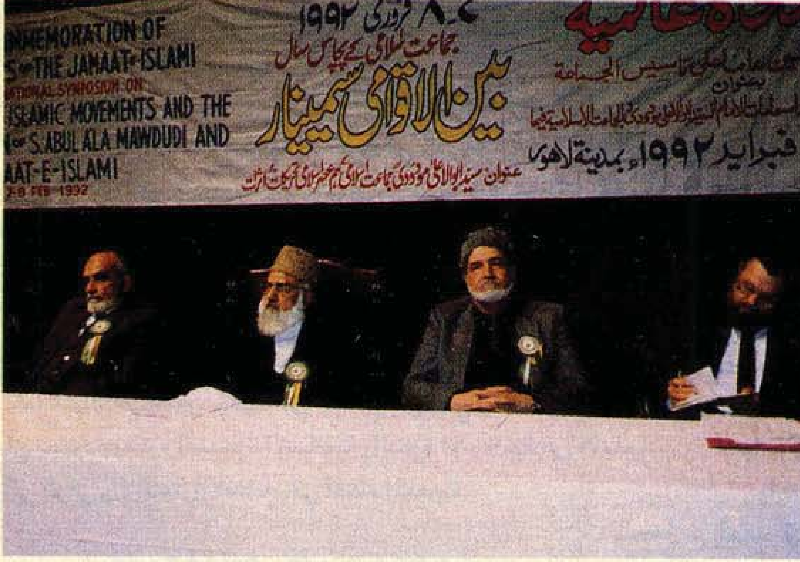
أكدت مصادر مسؤولة لميديا نقلاً عن القائد محمد أجان كوتشي لاسلكياً أن وحدات المجاهدين المشتركة نفذت هجوماً مفاجئاً يوم ١٩٩٢/٢/٢ على قافلة الإمدادات العسكرية التي كانت في طريقها من كابل نحو شمال المدينة بغية تعزيز ما يسمى بالأحزمة الأمنية حول كابل في منطقة «كوكجي» بمديرية شكردره التابعة لكابل مما أسفر عن تدمير دبابة بطاقمها وسيارتين عسكريتين ومقتل ضابطين و(٧) جنود ، فضلاً عن استيلاء المجاهدين على (٥) كلاشينكوفات ومسدسين من نوع تي تي هذا ولم تقع أي خسائر في جانب المجاهدين .



بقلم : عنايت الله خليل

على هامش ندوة لاهور في الذكرى الخمسين لتأسيس الجماعة الإسلامية

الحركات الإسلامية المعاصرة ودور الإمام المودودي فيها



قاضي حسين أحمد يرأس الجلسة الإفتتاحية

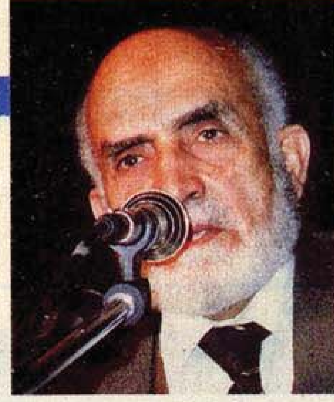
لقد شهدت قاعة (الحمراء) بمدينة لاهور مؤتمراً موسعاً اقامته الجماعة الإسلامية بتاريخ ٧-٨ من شهر فبراير ١٩٩٢م ، وذلك بمناسبة مرور خمسين عاماً على تأسيس الجماعة .

وقد حضر المؤتمر عشرات الوفود من الدول المختلفة والممثلة بالحركات والهيئات الإسلامية الاقليمية والعالمية .

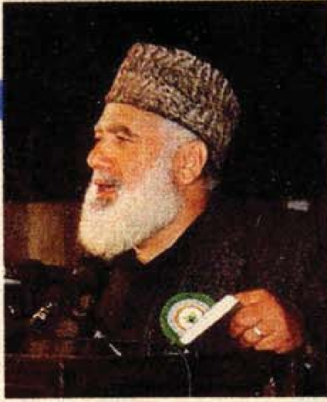
عقد المؤتمر برئاسة أمير الجماعة الإسلامية القاضي حسين أحمد صباح يوم الجمعة ١٩٩٢/٢/٧ م واختتم بعد يومين من العمل الجاد في الساعة الثانية عشرة من مساء يوم السبت ١٩٩٢/٢/٨م بإصدار بيان مشترك موسع حول جميع القضايا المتعلقة بالحركات الإسلامية والمسلمين في العالم .

ولقد شارك في المؤتمر قادة ومندوبو الحركات الإسلامية من مختلف البلدان والأقطار منهم البروفيسور نجم الدين اربكان رئيس حزب الرفاه من تركيا، والأستاذ مصطفى مشهور النائب الأول للمرشدالعام للإخوان المسلمين من مصر ، والدكتور محمد عبدالرحمن خليفة المراقب العام للإخوان المسلمين في الأردن ، والدكتور محمد صيام أحد قادة الحركة المقاومة الإسلامية (حماس) من فلسطين ، والأستاذ محمد بوسليماني نائب حركة (حماس) من الجزائر ، والأستاذ الحبيب المكنى نائب رئيس حركة (النهضة) من تونس ، والأستاذ محمد مصطفى الطحان رئيس الإتحاد العالمي للمنظمات الطلابية الإسلامية بالإضافة إلي مندوبين وممثلين عن الحركات الإسلامية والهيئات الدعوية من اندونيسيا ، وماليزيا ، وتايلند ، وفطاني ، وفرنسا ، وأمريكا ، وبريطانيا ، والسويد وأمراء الجماعة الإسلامية في الهند ، وبنجلاديش ، وكشمير وغيرها من البلدان .

ومن أفغانستان ، أرض الجهاد والشهادة شارك في الندوة الأستاذ برهان الدين رباني أمير جمعية أفغانستان الإسلامية ، والمهندس حكمتيار أمير الحزب الإسلامي


الأستاذ مصطفى مشهور


البروفيسور نجم الدين أربكان


د . محمد صيام

والمهندس أحمدشاه نائب أمير الإتحاد الإسلامي .

وقد ركز المتحدثون في جلسات الندوة على القضايا الراهنة التي تهم الحركة الإسلامية والمسلمين في العالم الإسلامي وغيره من الأقطار والبلدان خاصة مشكلة المسلمين في الجزائر وقضية الجهاد في أفغانستان في ظروفها الراهنة والمؤامرات الدولية لإجهاض هذه الشرارة واقتطاف ثمرتها والحيلولة دون تأسيس الحكومة الإسلامية في هذه المنطقة التي كانت موضع اهتمام خاص للمؤتمر حيث أشاد المتحدثون بالدور البطولي الذي قام به المجاهدون الأفغان بقيادة الحركة الإسلامية لصالح الصحوة الإسلامية وانهيار الكتلة الشيوعية . كما أشاد المتحدثون جميعاً دور الإمام المودودي رحمه الله والذي دفع بجهوده وفكره الصحوة الإسلامية والدعوة الإسلامية إلى الامام والي الرقى والازدهاروالانتشار في أنحاء المعمورة .

كلمة أفغانستان في المؤتمر

ألقى الأستاذ برهان الدين رباني كلمة مفصلة في ختام الجلسة الصباحية التي يرأسها في اليوم الثاني من المؤتمر تطرق باسهاب إلى حياة الأستاذ المودودي رحمه الله وجهوده في إحياء الحركة الإسلامية في القارة الهندية ودوره في تقوية الصحوة الإسلامية المعاصرة ، وخاصة دوره في ارساء قواعد الحركة الإسلامية والجهادية في أفغانستان نقتطف منها لأهميتها مايلي :

رحم الله الإمام المودودي وجزاه الله عنا وعن المسلمين خيرالجزاء على ما قدم لأمته في مشارق الأرض ومغاربها ، ليس إثراء للمكتبة الإسلامية من علوم وثقافات في مجالات شتى فحسب ، بل لأن الإمام المودودي رحمه الله ربى جيلاً من الشباب ومن المثقفين ، ليس في شبه القارة الهندية فحسب ، بل على مستوى العالم الإسلامي كله ، ومما لا شك فيه أن الإمام المودودي والشهيد حسن البنا جاءا ليستلما الراية وليقودا الأمة في أحلك


الأستاذ برهان الدين رباني

الظروف التي كانت تعيشها أمتنا الإسلامية بعد سقوط الخلافة الإسلامية ، وبعد أن فقدنا قوة عسكرية وسياسية بسقوط الخلافة الإسلامية في اسطنبول .

* إن الإمام المودودي رحمه الله كان يعيش بهموم أمته ، و فيما يخص قضية أفغانستان كان يهتم الإمام اهتماماً بالغاً بأفغانستان ومستقبلها حتى قبل أيام المحنة ، وأستطيع أن أقول أنه كان يرى نفس التصور الذي يراه محمد اقبال عن أفغانستان بأنها تمثل قلب آسيا ، ويرتبط صلاح وفساد آسيا بصلاح وفساد الأفغان .

وفعلاً كان جل اهتمامه بأفغانستان ، وقد أوفد القاضي حسين أحمد قبل المحنة بسنوات ليكون أول رسول للخير من الجماعة الإسلامية ، وكمندوب خاص للإمام أبي الأعلى المودودي يأتي إلى أفغانستان ، ودرس الأخ قاضي حسين أحمد العمل الإسلامي في أفغانستان ، واتصل بالإخوة ثم رجع إلى باكستان ، ثم بدأت الاتصالات واستمرت حتى جاءت المحنة .

وكان لي شخصياً شرف اللقاء مع الإمام الجليل المودودي قبل أيام المحنة حينما جئت إلى لاهور بدعوة من جامعة البنجاب ، وكم كانت فرحتي أن ألتقى بالأستاذ ، فتشرفت بلقائه ، ثم حسب تعليماته هو أوفدنا بعض الإخوة إلى لاهور ليتلقوا منه بعض التعليمات والإرشادات ومنهم الأخ الشهيد المهندس حبيب الرحمن أول أمين عام للجمعية الإسلامية بأفغانستان .

وبعد المحنة وأثناء فترة حكم داود أول من التقينا به في باكستان هو الإمام المودودي ، حيث رحب بنا وساعدنا هنا في باكستان ، وعرفنا بالشخصيات الإسلامية في العالم العربي و غيره ، فجزاه الله عنا خيرالجزاء .

* نحن الآن نعيش في عصر كله تحد ، نعيش مؤامرات من كل جهة ، نعيش محنة تلو محنة .

فلسطين مازالت تئن ، لم نحرر الأقصى بعد ، ولايزال إخواننا الفلسطينيون مطاردون في كل مكان ، وكما أننا نواجه محناً أخرى كثيرة في بقاع العالم الإسلامي .

نواجه محنة المسلمين في كشمير المحتلة ، والمسلمين في الهند حيث يكاد بهم ويضطهدون لطمس هويتهم الإسلامية وتذويبها في الثقافة الهندية .

وكذلك الحال بالنسبة للفلبين وتايلند والدول المسلمة في إفريقيا ،



د . عبدالرحمن خليفة



الأستاذ محمد بوسليماني



الأستاذ حكمتيار

والأقليات الإسلامية في كل مكان ، ونواجه مؤتمرات السلام والتخاذل ، ونواجه في داخل بلادنا طغاة يحكمون ظلماً وزوراً ، وقد فتحوا السجون ونصبوا المشانق للدعاة والمخلصين من أبناء الأمة .

ومحنة جديدة للمسلمين في الجزائر المسلمة حيث تحركت القوى الكافرة والعلمانية لتحول دون المسلمين واستلام الحكم في الجزائر بعد أن خاضت الحركة الإسلامية هناك التجربة الديمقراطية ، وصوت الشعب الجزائري المسلم لصالح المشروع الإسلامي ، ولكن الغرب لا يريد الإسلام أن يحكم .

ولكننا مع كل هذه المحن والتحديات نعيش صحوة إسلامية عارمة في البلاد الإسلامية وحتى خارجها ، إن المسلمين جميعاً والشباب خاصة يبحثون عن هويتهم الإسلامية ، ويريدون أن يحكم الإسلام من جديد ، وهذه كلها بشائر النصر القريب إن شاء الله .

* إطمئنوا أيها الإخوة لن نخيب آمالكم وآمال الأمة ، سوف نتنازل ونتحد في هذه الأيام ، ونحن قريبون من بعض أكثر من أي وقت مضى ، ونحن أمام عمل وحدوي أرجو أن نعلنه عملياً ، وسوف يكون المجاهدون يداً واحدة ، وأنا أؤيد ما قاله الأخ حكمتيار والأخ محمد ياسر ، وسندخل السرور في قلوبكم إن شاء الله .

أما عن الأوضاع السياسية ، فهناك أطراف عديدة تريد تفويت الفرصة علينا ، فيقدمون بعض الحلول غير العملية لأنهم لا يحبون أن تكون المبادرة السياسية بأيدينا ، ولما رجع وفد المجاهدين من الإتحاد السوفيتي بعد المفاوضات وحصل على نتائج إيجابية قال لي مندوب الأمم المتحدة في لقاء معي : كأنكم أنهيتم دور الأمم المتحدة ولا تريدون أن تتعاونوا معها ؟!

قلت له نحن أقنعنا الروس بأن الأمن لا يستقر في المنطقة إلا إذا قامت حكومة إسلامية في أفغانستان ، فبغيرها لا أمن ولا استقرار ، وهذا ما كنتم تخافون منه ، كيف نقنع الروس ؟! فالآن اذ هبوا وقولوا للروس أن ينفذوا ما قالوه في المفاوضات .

وبعد أيام أعلن مندوب الأمم المتحدة بأن المجاهدين لو شكلوا حكومة في أفغانستان دون التعاون مع الأمم المتحدة لن نعترف بها .

و أخيراً قال سيفان نريد أن يجتمع ١٥٠ من الأفغان - من مختلف الأحزاب والجهات - في بلد ما ، ثم ينتخبون بالاتفاق ثلاثين منهم كفريق عمل يبحثون الطريقة التي تؤدي إلى قيام حكومة إسلامية في أفغانستان .

قلت له ليس من حقك أن تشكل هذا المجلس ، وكيف تختار ؟! وليس من حقك ولا من حق الأمم المتحدة أن تختار ؟! ثم ما هي الأسس والمعايير التي يختار هؤلاء ويجتمعون حولها ؟! « فبهت الذي كفر»!

أقول بأننا مستعدون للتعاون مع أية دولة أو مؤسسة عالمية تريد حل القضية ، ولكن بشرط أننا لا نريد الوصاية علينا ، لا نريد أحداً أن يفرض نفسه قيماً على القضية ، إن حل المشكلة بيد المجاهدين فقط .

وفيما يخص الحكومة الباكستانية وتغيير سياستها تجاه القضية الأفغانية ، فأقول أن هناك عمق استراتيجي بين باكستان والقضية الأفغانية ، ولا يستطيع أحد أن يغير هذه السياسة ، لأن فيها مصالح باكستان القومية .

نحن الآن في موقف لا يستطيع أحد لا المؤسسات ولا الدول أن يفرضوا أنفسهم علينا ، ولكن علينا أن لا نفوت الفرصة على أنفسنا ، ونتحد ونعجل في القضاء على حكومة نجيب العميلة ، وإن هناك خططاً عسكرية منسقة لدى إخوانكم المجاهدين ، نرجو الله العلي القدير أن تنفذ في الربيع القادم ، (و يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله) .



البيان الختامي للندوة العالمية الإسلامية

المنعقده في لاهور في الفترة من ٢-٣ شعبان ١٤١٢هـ الموافق ٧-٨ فبراير ١٩٩٢ م

١- لقد انعقد المؤتمر الإسلامي العالمي في لاهور بباكستان في المدة من ٢-٣ شعبان ١٤١٢هـ الموافق ٧-٨ فبراير ١٩٩٢ م للإحتفال بمرور خمسين عاماً على إنشاء حركة الإصلاح الإسلامية الكبيرة في شبه القارة الهندية التي تعرف باسم الجماعة الإسلامية ، والتي أنشأها سماحة الإمام السيد أبو الأعلى المودودي في ٢٦ أغسطس ١٩٤١ م رحمه الله وأجزل له المثوبة وأسكنه فسيح جناته ومن لحق به من صحبه الكرام ، وقد حضر المؤتمر أكثر من ثمانين وفداً يمثلون كبرى الحركات والمنظمات والهيئات الإسلامية في أفغانستان وبنغلاديش والهند وكشمير الحرة ، وكشمير المحتلة وسري لانكا وماليزيا وتايلاند وأندونسيا والفلبين ومصر والأردن والجزائر وسوريا وفلسطين «حماس» وتركيا والخليج والسودان والمملكة المتحدة وفرنسا والسويد والولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا ، ومن جميع أصقاع الدنيا .

٢- إن المؤتمر ليتوجه إلى الله العلي القدير بالشكر البالغ لامتنانه على الجماعة الإسلامية بإكمال الخمسين عاماً الأولى من عمرها الدعوي ، وقد برز أثرها الهائل في النواحي الفكرية والإجتماعية والثقافية والسياسية من حياة الأمة ، ليس فقط في شبه القارة الهندية وباكستان ، ولكن في شتى أرجاء المعمورة ، وقد كان دورها ذا طبيعية ريادية في إحداث الصحوة الإسلامية بين الشعوب المسلمة وتحقيق تعاون فعال وتنسيق أكبر بين مختلف الحركات والمنظمات الإسلامية العاملة في مختلف أنحاء العالم .

٣- يؤكد المؤتمر أن الإسلام هو الرسالة التي اختتم الله تعالى بها الرسالات لهداية البشرية ، وأن الإسلام يوفر الهداية الكاملة للبشرية في جميع نواحي الحياة وأبعاد وجودها ، وأن الأمة الإسلامية مجتمع عالمي يؤمن أعضاؤه بالكلمة العظيمة (لا إله إلا الله محمد رسول الله) ، وأنها لن تضل أبداً طالما تمسكت بكتاب الله الكريم وسنة نبيه الأمين ، وتتمثل مهمتها في إقامة مجتمع الشريعة ودولة الشريعة ، تلك التي تضمن للناس حياة طاهرة قوامها الأخلاق الفاضلة ، والسلوك الرفيع ، والحرية والعدالة ، وتساهم بصورة فعالة وقوية في السلام العالمي وتحقيق العدل الإجتماعي لجميع البشر بما يقودهم إلى النجاح في الدنيا والنجاة في الآخرة .

٤- يؤكد المؤتمر أن على المسلمين في شتى أنحاء العالم أن يلتزموا بالعقيدة الإسلامية ، وأن يلتزموا بتطبيق الشريعة الإسلامية ، وهي القانون الأسمى الذي يحول تطبيقه دون الصراع المتبادل وسفك الدماء والإضطهاد واستغلال الآخرين ، ويفرض على الأمة أن تعيش في أخوة وتضامن ، وأن تتجاوب مع بعضها البعض ، وأن تمارس الشورى كمنهج حياة ، وتضمن حماية حقوق الإنسان وفق ما شرعه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ، والعمل على إشاعة مفهوم التكافل وفريضة الزكاة في الأمة ، ومساعدة بعضها بعضاً لتحقيق الأمن الجماعي والدفاع ضد الفتنة والعدوان من الداخل أو الخارج .

٥- إن المؤتمر ينظر إلى باكستان بأنها قلعة من قلاع الإسلام باعتبارها أول دولة في تاريخ الأمة في العصر الحديث تقوم باسم الإسلام ، وقد قررت أن تقيم جمهورية إسلامية ، ولن تألوا جهداً في أن تؤسس النظام الإسلامي والنظام الإجتماعي في جميع مناحي الحياة ، وحتى تصبح قدوة ومثالاً يحتذى للآخرين ، وهذا ممكن فعلاً إذا تم تأسيس النظام الإسلامي في الواقع ، وأن تصبح الشريعة القانون الفاعل في البلاد ، وهذا أمل وطموح نموذجي ينبغي أن تطبقه الأمة في كل دولة ومنطقة في العالم .

٦- يعبر المؤتمر عن تضامنه مع مسلمي جامو وكشمير في جهادهم البطولي لتحقيق حقهم في تقرير مصيرهم وفق قرارات الأمم المتحدة في سنتي ١٩٤٨ -١٩٤٩ م ، والإلتزامات التي التزمت بها حكومات الهند وباكستان والمجتمع الدولي .

ويعلن المؤتمر أن الحل السلمي الوحيد لمشكلة كشمير يكمن في الإستعادة الفورية لحق تقرير المصير لشعب كشمير من خلال استفتاء حر غير منحاز تحت إشراف الأمم المتحدة ، ويطالب المؤتمر جميع الدول الإسلامية خاصة والمجتمع الدولي عامة بممارسة جهودهم لإجبار حكومة الهند أن تنهي احتلالها غير القانوني لجامو وكشمير ، وأن تعطي شعب جامو وكشمير الحق في حرية تقرير مصيرهم ومستقبلهم .

٧- يلاحظ المؤتمر بألم شديد أن القوات العسكرية وقوات الأمن الأخرى الهندية قد عمدت إلى قهر واضطهاد شعب جامو وكشمير البريء المسلم ، وبخاصة في السنتين الأخيرتين ، وقد نتج عن هذا القهر والاضطهاد موت أكثر من عشرة آلاف مواطن ، واعتقال أكثر من ثلاثين ألفاً يتعرضون للتعذيب الشديد في زنازين السجون ، وأن جميع القادة المسلمين السياسيين الكشميريين وفي مقدمتهم سيد

جيلاني وميرقيوم وشابير شاه لا يزالون يعانون وراء القضبان ، وقد حظرت قوات الهند الأحزاب السياسية والدينية بما في ذلك الجماعة الإسلامية ، وأغلقت أكثر من ٤٠٠ مؤسسة من المؤسسات التعليمية ذات التوجه الإسلامي ، ولقد اعتاد الناس أن يتعرضوا للقهر الشديد بسبب الفترات الطويلة المستمرة من حظر التجول ، وقد تحولت أحياء كاملة إلى رماد ، وتعرضت النساء إلى الاغتصاب الجماعي ، وتعرض الأطفال لتكسير العظام ، ويدين المؤتمر الإعتداءات الهندية على شعب كشمير المسلم البريء ، ويطالب بعودة الحريات المدنية وحقوق الإنسان فوراً لهم ، والسماح لوكالات الإغاثة العالمية والإسلامية بزيارة كشمير وتوفير المساعدات الإنسانية لشعب الوادي الذي يعاني معاناة فوق الوصف ، ولم تفعل الأمم المتحدة والمجتمع الدولي شيئاً يذكر في هذا الجانب إذ كان ينبغي أن يفرضوا حظرا إقتصاديا ضد الهند وذلك لانتهاكها حقوق الإنسان في كشمير .

٨- يعبر المؤتمر عن تضامنه مع المجاهدين الأفغان في جهادهم البطولي لتحرير أفغانستان من نظام كابل الذي فرضه الروس ، ويثمن المؤتمر جهادهم العظيم الذي لم ينتج عنه فقط انسحاب القوات الروسية من أفغانستان ثم أوروبا الشرقية بعد ذلك ، بل إن هذا الجهاد العظيم لعب دوراً أساسياً في انحدار وتفتت الشيوعية والاتحاد السوفياتي الذي كان قوة استعمارية عظمى ، ويدين المؤتمر كل محاولات فرض قيادة على أفغانستان ضد رغبة المجاهدين وإرادتهم باسم الحل السياسي ، لأن المجاهدين يمثلون حقاً واقعاً قيادة أفغانستان الجديدة التاريخية ، ويؤكد المؤتمر للمجاهدين أن الأمة الإسلامية سوف تستمر في دعم جهادهم - دون قيد ولا شرط - وذلك بجميع الوسائل الممكنة حتى ينجحوا في تأسيس حكومتهم الإسلامية في أفغانستان ويحققوا الطموحات الحقيقية للشعب الأفغاني وأن يتمكنوا من مقاومة جميع صور سوء الاستخدام والتدخل الإمبريالي في شؤونهم .

٩- يعبر المؤتمر كذلك عن تضامنه الكامل ودعمه العميق للإنتفاضة الإسلامية في فلسطين التي تقودها حركة حماس والجماعات المخلصة الأخرى في جهادهم البارز سعياً وراء تحرير القدس وفلسطين من الاحتلال الإسرائيلي الآثم غير الشرعي بغية استعادة هوية فلسطين الإسلامية وبيت المقدس قبلة المسلمين الأولى وثالث الحرمين الشريفين التي يشد إليها الرحال في الإسلام ، كما يعلن المؤتمر بالإجماع أن تحرير القدس وفلسطين ليس مهمة الفلسطينيين وحدهم ، وليس قضية عربية فحسب ، ولكنه قضية عقيدية إسلامية تهم الأمة الإسلامية كلها ، كما أن الأمة الإسلامية لن تقبل - مهما طال الجهاد - حلاً ينتقص سيادة المسلمين الكاملة أو استعادة القدس وفلسطين .

١٠- يهنيء المؤتمر شعب الجزائر الذي أظهر التزاماً عظيماً وأصدر حكماً قاطعاً لإقامة دولة إسلامية في الجزائر ، ويدين المؤتمر الجهود الرامية إلى التقليل من قيمة هذا الحكم الذي ارتآه الشعب ، كما يدين المؤتمر انتهاك العميلة الديموقراطية وفرض إرادة أقلية صغيرة تساندها القوى الغربية والإعلام الخارجي ضد إرادة الغالبية العظمى من الشعب الجزائري .

ويعبر المؤتمر عن تضامنه مع شعب الجزائر ، ويدين المعايير المزدوجة التي تطبقها حكومة الولايات المتحدة الأمريكية والقوى الغربية الأخرى ، ويعبر المؤتمر عن تصميم الأمة وأن الحركات الإسلامية سوف تواصل كفاحها بجميع الوسائل السلمية أولاً ضد الأمبريالية السياسية والاقتصادية والثقافية التي يقوم بها الغرب وأعوانه المحليون ، ويدين المؤتمر كذلك الضغوط المكثفة على ليبيا بشأن مسألة يمكن أن تحل سلمياً بالمفاوضات وبالطرق القضائية غير المنحازة التي اقترحتها الجامعة العربية .

١١- يلحظ المؤتمر بارتياح الجهود التي تبذل لإقامة مجتمع إسلامي ودولة إسلامية في السودان ، ويؤكد لشعب وحكومة السودان الدعم الكامل من الأمة الإسلامية في الجهود التاريخية التي تبذلها حكومة السودان ، ويستحث المؤتمر جميع المؤسسات والحكومات الإسلامية أن توفر أقصى دعم وتعاون لشعب السودان في جهودهم التي من المتوقع أن تستغرق بعض الوقت لتبرز ثمارها .

١٢- يعبر المؤتمر عن حزنه العميق وألمه الشديد بشأن الطريقة الكاملة والخطة التي دارت واستمرت في إطارها أزمة الخليج مما نتج عنه في النهاية تدمير موارد الأمة وشعبها المسلم ، وما نتج عنه دعم أعداء الإسلام وخصوصاً «إسرائيل» ، وقد نتج عن الأزمة ضياع كرامة العرب والمسلمين وتقوية القبضة الأمريكية وبقية القوى الإستعمارية الغربية على المنطقة .

لقد كان الاحتلال العراقي للكويت جريمة وعدواناً مما وفر لأمريكا وحلفائها فرصة نادرة لسحق القوة العسكرية والاقتصادية للعراق ، بل أيضاً استغلال المنطقة وأنظمتها مالياً وسياسياً ، وزيادة التمكين لأمريكا وحلفائها في المنطقة ، والسعي لفرض إرادة أمريكية باسم النظام العالمي الجديد ، ويدعو المؤتمر الأمة الإسلامية عموماً وشعوب وأنظمة المنطقة خصوصاً إلى دراسة الأوضاع كلها من جديد من منظور المصالح الحقيقية لشعوب المنطقة والأمة الإسلامية ، واستكشاف إمكانيات بداية جديدة لحل المشكلة والنزاعات بين الدول الإسلامية في إطار ومنظور إسلامي .

وينبغي على العراق كخطوة لتهيئة المناخ لمثل هذه الدعوة ونجاحها أن يطلق سراح جميع أسرى الحرب الكويتين في العراق ، وأن يتيح الحريات المدنية بما في ذلك مناطق الأكراد ، وأن يحيى العملية الديموقراطية بأسرع ما يمكن ، وينبغي على العرب والعالم الإسلامي البدء بحفز التحرك لإنهاء الحظر الاقتصادي ضد العراق الذي نتج عنه شقاء قاسياً ومعاناة شديدة وقعت على شعب العراق ، فهلك الشعب البريء والأطفال الصغار جوعاً ، إذ لا يجد الأطفال الطعام اللازم حتى اللبن الضروري لهم ، ولا يجد المرضى الرعاية الصحية ولا العلاج الطبي الضروري .

١٣- يعبر المؤتمر عن تضامنه ودعمه لجميع حركات الجهاد من أجل التحرر في شتى أنحاء العالم بدءاً بفلسطين وأفغانستان وكشمير والفلبين وبورما وتايلاند وقبرص ويوغوسلافيا وجنوب أفريقيا ... إلخ ، حيث انشغلت هذه الشعوب بالنضال من أجل

التحرر ضد أنظمة طاغية حرمتهم من حرياتهم المدنية وحقوقهم الإنسانية وحقوق تقرير المصير



١٤- ويعبر المؤتمر عن اهتمامه الكبير وقلقه العميق لحرمان الشعوب في عدد من الدول الإسلامية عموماً من حقوقها السياسية والإنسانية ، وكذلك للإجراءات التعسفية والاضطهاد الذي تمارسه تلك الأنظمة ضد الحركات الإسلامية خصوصاً والمنتسبين إليها وبصفة أخص في تونس حيث تم وضع عدد كبير من الإسلاميين وراء القضبان .

إن التنكر لحقوق الإنسان وتغيير وتزييف العملية الديمقراطية في أي جزء من العالم يسهم في انتهاك القيم العالمية والإسلامية ، وينبغي أن يعالج هذا الأمر في ضوء الجرائم التي ترتكب ضد الإنسانية وضد جميع بنى البشر ، إن موقف الغرب التمييزي بشأن انتهاك حقوق الإنسان لدى الشعوب الإسلامة لهو دليل واضح على معاييرهم المزدوجة ، وإن المؤتمر ليدعو الشعوب الإسلامية أن تبذل قصارى جهودها للحفاظ على الحريات والحقوق المدنية وحقوق الإنسان والعملية الديمقراطية في البلاد الإسلامية .

١٥- يرحب المؤتمر بتحرر الجمهوريات الإسلامية في أسيا الوسطى ، ويؤكد لهم دعم الأمة الكامل لجهودهم لتنسيق أوضاعهم واستعادة حرياتهم وهويتهم وتقوية ذاتيتهم الإسلامية وقوتهم الاقتصادية والسياسية .

ويدعو المؤتمر جميع الشعوب الإسلامية لتقديم أقصى دعم وتعاون مع الجمهوريات الإسلامية المستقلة الجديدة في أسيا الوسطى ، ويأمل أن تنمو الروابط الاقتصادية والتعليمية والثقافية والصناعية بين هذه الجمهوريات وباكستان وإيران وتركيا وأفغانستان الإسلامية في المرحلة الأولى .

١٦- يدين المؤتمر كذلك الإمبراطورية في جميع صورها وفي شتى أنحاء العالم ، ويقرر أن جميع الشعوب في العالم لها حق اختيار وتقرير مصيرها السياسي والاقتصادي والعقدي ، وأنه ينبغي إدانة جميع الجهود التي يبذلها الإستعمار وتبذلها القوي الإمبريالة والتي تهدف إلى القهر السياسي والاستغلال الاقتصادي والضغوط المالية والسيطرة الثقافية وسوء التطبيق السياسي في دول العالم الإسلامي والعالم الثالث ، وهي جميعاً تستحق الإدانة بأقوى الصور والتعبيرات .

إن التحركات نحو الديمقراطية تلك التي تسودها الدول في كثير من أنحاء العالم والكفاح من أجل حقوق الإنسان والسعي نحو الاستقلال والسيادة الاقتصادية هي حقوق مشروعة لهذه الدول ، وإن العالم كله سوف يتحسن ويسوده الأمن ويصبح أكثر ملاءمة للحياة لو روعيت حقوق الإنسان والشعوب ووجدت من يحترمها ويقدرها حق قدرها .

١٧ - يؤكد المؤتمر على أن أمن الأمة الإسلامية بمفهومه الشامل على المستوى الفردي أو على مستوى الأقطار هو من مسؤولية الأمة الإسلامية متضامنة ومن فرائض هذا الدين ، وينبغي العمل على اتخاذ السبل والوسائل وتعبئة الموارد الكفيلة بضمانه وإشاعته وتنميته في المستقبل .

١٨ - كما يؤكد المؤتمر على مساندته الكاملة للأقليات المسلمة التي تعيش خارج الدول الإسلامية ، ويدعم مطالبها المشروعة في تحقيق هويتها وحقها في العيش في ظل تعاليم دينها ، ويدين المؤتمر كل محاولات تغيير هذه الهوية المسلمة بطرق مباشرة أو غير مباشرة ، وحرمانها من الحقوق التي يتمتع بها غيرها ، كما يدين المؤتمر المحاولات المتكررة من جانب بعض الكتاب ووسائل الإعلام الغربية لنشر الكتابات الإلحادية والبرامج التي تشوه صورة الإسلامي ونبي الإسلام صلى الله عليه وسلم ، ويؤكد المؤتمر أن الإسلام يضمن لغير المسلمين الذين يعيشون في الدول الإسلامية حقوقهم وامتيازاتهم كاملة ، وقد أوضح ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ، ويأمل المؤتمر تأمين الأقليات الإسلامية في البلاد غير الإسلامية وأن تحظى بحماية كاملة لدينها وثقافتها وهويتها الإسلامية وحقوق الإنسان ، ويطالب الدول والمجتمع الدولي والهيئات المسؤولة في العالم بالعمل على إيقاف المؤامرات والاعتداءات وبقية الأعمال غير المسؤولة وغير المشروعة ضد الأقليات الإسلامية .

١٩- يستحث المؤتمر الأمة الإسلامية أن تواصل جهادها وكفاحها لتحقيق التكامل الاقتصادي والسياسي والتعليمي والثقافي والعقدي داخل إطار الأمة الإسلامية من أجل إقامة الشريعة الإسلامية وتطبيقها في بلاد المسلمين ، وأن تعيد هذه الدول تنظيم دساتيرها وأوضاعها السياسية بالعودة إلى الشورى الإسلامية وأصول ومبادىء العدل والإحسان ، وأن تجاهد من أجل البحث عن الاكتفاء الذاتي والاعتماد على النفس اقتصادياً وعسكرياً وتقنياً في الأمة الإسلامية ، وكذلك في الأمن الجماعي والدفاع .

ونسأل الله العلي القدير أن يمن على المسلمين في العالم كله بتطبيق شريعته وأحكامه في حياتهم وشؤونهم الشخصية والعامة ، وأن يؤسسوا النظام الإجتماعي الإسلامي الذي سيكون نعمة وهداية للبشرية بأسرها ●

المجاهدون الأفغان في مؤتمر داكار

بقلم : خدايداد أخكر

عقدت القمة الإسلامية مؤتمرها السادس في (داكار) عاصمة السنغال في الفترة مابين ٩-١١ ديسمبر ١٩٩١ م .

تميزت قمة داكار عن غيرها بأن انعقادها واكب أهم الأحداث التي شهدها العالم مؤخراً من سقوط وتفكك الإتحاد السوفيتي ، وظهور الجمهوريات الإسلامية الجديدة ، واستحواذ أمريكا وانفرادها بالعالم بعد اختفاء ندها التقليدي سابقاً .

كما تميزت القمة بأنها تنعقد لأول مرة في دولة إفريقية ناطقة بالفرنسية مما يعطى اختيار المكان دلالات واسعة وعميقة توحى بدور القارة الإفريقية وإحياء امتداد الإسلام فيها وعبرها إلى دول عمل الإستعمار لطمس هويتها وتعجيم لسانها .

ولذلك لم يكن عرضاً أن ينتخب رئيس السنغال (عبده ضيوف) رئيساً للقمة الإسلامية لفترة ثلاث سنوات قادمة .

تناول المؤتمر عدداً من القضايا الإسلامية مثل أفغانستان ، كشمير ، الشرق الأوسط ، مشاكل الأقليات الإسلامية ، التعاون الإقتصادي بين المنظومة الإسلامية .



وفد المجاهدين مع الرئيس التركي أوزال

وبعد غياب طويل امتد لعشرات السنين عادت جمهوريتي أذربيجان وألبانيا إلى عضوية المؤتمر .

وكان للمجاهدين حضور فاعل داخل أروقة المؤتمر ، إذ مثل المجاهدون وفد دولة أفغانستان الإسلامية وألقى البروفيسور مجددي كلمة أفغانستان التي قوبلت بالترحاب من قبل أعضاء المؤتمر .

كما نظم وفد المجاهدين لقاءات ثنائية مع رؤساء الوفود المشتركة وأطلعهم على آخر تطورات الجهاد الأفغاني خاصة نتائج رحلة موسكو .

وقد أجمع الحاضرون على ضرورة وحدة المجاهدين كسبيل لحسم نظام نجيب كما أثنوا على نتائج رحلة موسكو .

وفي طريق العودة توقف وفد المجاهدين في باريس حيث التقى بالأفغان المقيمين هناك حيث شرح لهم الأستاذ رباني آخر التطورات ودعاهم للمشاركة في إعمار أفغانستان والحذر من المنافقين الذين يشوهون صورة الجهاد والمجاهدين .

وفي المجال الجوي التركي أدلى الأستاذ رباني بحديث صحفي للوفد المرافق تناول فيه دور منظمة المؤتمر الإسلامي في حل قضية أفغانستان وموقف القمة الإسلامية من كافة قضايا المسلمين وقد رحب رباني بنتائج المؤتمر مشيراً إلى أن المهم هو كيفية تنفيذ ما اتفق عليه من توصيات ونتائج .



وفد المجاهدين في المؤتمر

إعداد :ياسر

أهم أحداث عام ١٩٩١

مرت عام كامل من عمر الزمان القصير ، وأقبل عام جديد يحمل في طياته من مكنون الغيب أحداثا ومواقف قد تغيرّ تشكيل الخارطة السياسية هنا ، وهناك ، وقد تغير ترتيب وتشكيل اتجاهات ومواقف الأفراد والأمم .
فلنتفاءل بأن يكون غدنا أفضل من يومنا ، وأن تمضي الأمة الإسلامية ناهضة تشق طريقها عائدة إلى الصدارة والريادة .
ونوجز فيمايلي أهم أحداث العام الماضي ١٩٩١ الذي التحق بركب التاريخ واستقر في مستودع الأمس القريب والبعيد شاهد لنا وعلينا .

فتح مدينة (خوست)


طائرات محطمة على أرض مطار خوست

بعد حصار لها دام أكثر من عشر سنوات منّ الله على المجاهدين بفتح مدينة (خوست) الحدودية التي كانت معقلاً للشيوعية في أفغانستان ، وهي مسقط رأس عميل موسكو (نجيب) مما دفعه لإعلان يوم سقوطها (يوم حداد وطني) .

وقد غنم المجاهدون كميات ضخمة من العدة والعتاد بالإضافة لآلاف الأسرى .

وقد اشتركت كافة فصائل المجاهدين في الهجوم على مدينة خوست تحت امرة القائد الميداني (جلال الدين حقاني) .

إنقلاب موسكو - إنفصال الجمهوريات - إنتهاء الإتحاد السوفيتي - إستقالة جورباتشوف


لينين الصنم الذي هوى

تتابعت الأحداث في الإتحاد السوفيتي وتلاحقت بصورة يبدو أن القيادة السوفيتية لم تتوقعها ولا العالم الخارجي الشامت والمؤيد . فالإصلاحات التي قادها الرئيس السوفيتي جورباتشوف جلبت له رضا الكثيرين وسخط قلة لكنها مؤثرة إذ دبر وزير الدفاع السوفيتي انقلاباً ضد جورباتشوف ، إلا أن الإنقلاب لم يستمر لأكثر من ثلاثة أيام فقط عاد بعدها الرئيس السوفيتي من معتقله في (القرم) ليجد أن منافسه وغريمه (يلتسين) قد شب عن الطوق وأصبح نداً له كتفاً بكتف بفضل جهوده في دحر الإنقلاب .

الجمهوريات السوفيتية بدأت تغلي وتتمرد وتطالب بالإستقلال والإنفصال ، وتم ذلك بسرعة مذهلة بالنسبة لجمهوريات البلطيق الثلاث (لاتفيا ، إستونيا ، ولاتوانيا) بفضل دعم ومؤازة دول الغرب التي سارعت للاعتراف باستقلالها فوراً .

(أذربيجان ذات الأغلبية الإسلامية) اعترفت بها بعض الدول الإسلامية وشاركت في (قمة الدول الإسلامية) في (داكار) .

(أوكرانيا) حيث تتركز غالبية السكان (٥٠ مليون نسمه) ووجود الأسلحة النووية بالإضافة للثروات الزراعية والمعدنية كان استقلالها ضربة موجعة للإتحاد السوفيتي .

تلاحق الأحداث بهذه الصورة جعل جورباتشوف حاكماً إسمياً ، الأمر الذي دفعه للتهديد بتقديم استقالته ، والتي اضطر لتقديمها فيما بعد مفسحاً المجال لزعامة يلتسين .

الغرب يتخوف الآن من الأسلحة النووية (المنقسمة) أكثر مما كانت (مركزية) في عهد الإتحاد السوفيتي الذي ولى .

حرب الخليج (الثانية)



قوات عربية و علامة النصر

الإشارة إلى استقالة جورباتشوف اليوم حيث لم ينته العام بعد ستة أشهر على غزو العراق للكويت شنت قوات التحالف هجومها البري والجوي على القوات العراقية مخلفة وراءها آلاف القتلى والأسرى ، ولتجد أن بلدها قد دمرت كامل بنيته الأساسية بفعل القصف الجوي الذي اشتركت فيه آلاف الطائرات المتعددة الجنسيات.

(صدام حسين) الذي أسعر الحرب وبدأ العدوان مازال حاكماً على بغداد ومازالت الكويت تعاني التلوث البيئي بفعل حرائق آبار البترول التي دمرها العراقيون عند انسحابهم ، وتكلفة التعمير قدرت بالمليارات في كلا البلدين المسلمين !!!

القائد أحمد شاه مسعود



فتوحات الشمال

شن مقاتلو جمعية أفغانستان الإسلامية في شمال أفغانستان تحت قيادة أحمدشاه مسعود هجمات كاسحة سيطروا إثرها على اشكاشم ، شغنان ، زيباك ، رستاق ، وممر واخان الاستراتيجي على الحدود الروسية الأفغانية) وبذلك أحكمت الجمعية سيطرتها على سائر شمال أفغانستان .

وقد غنم المجاهدون كميات كبيرة من الذخائر والعتاد ، بالإضافة إلى آلاف الأسرى و عدد كبير من المركبات والدبابات .



خنادق الشيوعيين الحصينة في مرتفع أي خانم الإستراتيجي بعد فتحها

إغتيال الشيخ جميل الرحمن

اغتيل الشيخ (جميل الرحمن) أمير جماعة الدعوة إلى القرآن والسنة علي يد شاب عربي يـدعى (عبدالله الرومي) على أكثر الروايات ، والمعروف أن الشيخ جميل الرحمن كان قد أعلن قبيل اغتياله منطقة (كنر) أمارة اسلامية هو أميرها .

وقد نعاه قادة المنظمات الجهادية المختلفة واختير الشيخ سميع الله خلفاً له .

المجاهدون في موسكو

في خطوة شكلت انعطافاً حاسماً ومؤثراً علي مسيرة الجهاد في أفغانستان وجهـت (موسكو) الدعوة للمجاهدين لزيارتها لوضع حد للقتال في أفغانستان .

وقد رأس الوفد الأستاذ برهان الدين رباني أمير جمعية أفغانستان الإسلامية وصحبه وعدد من القادة الآخرين .

حرص الأستاذ رباني على مخاطبة المجاهدين العرب قبيل سفره لموسكو لشرح ملابسات الزيارة ووضوح الرؤية تجاهها .



مفاوضات موسكو

وفي موسكو أجرى الوفد محادثات ناجحة مع القيادة السوفيتية والتقى بكبار المسؤولين ، وكانت محصـلة الزيارة أكبر مما توقعه وكان يطالب به الوفد ، إذ استجابت موسكو لكل مطالب المجاهدين وشكلت لجنة لمتابعة تنفيذ الإتفاق .

وبعيد عودته التقى الأستاذ رباني مرة ثانية بالمجاهدين العرب ليشرح لهم حصيلة الزيارة وما تمخض عنها .

وقد قوبلت الزيارة بردود فعل طيبة من قبل معظم المجاهدين الأفغان والعرب ، بالإضافة للدول الإسلامية المؤثرة في مسيرة الجهاد والشخصيات الإسلامية المعروفة ، « أصدرت مجلة المجاهدون ملحقاً خاصاً عن الزيارة » .



دبابة تابعة للمجاهدين

فتح دولة آباد

في غمرة محادثات موسكو وما تلاها من أحداث تمكن المجاهدون من فتح مديرية (دولة آباد) ، وقد جاء الفتح متزامناً مع مفاوضات موسكو مؤكداً على مقولة الأستاذ رباني بمضى التفاوض والقتال في وقت واحد معاً ، وأن التفاوض لا يعني وضع البنـدقية ، كما يعـتبر الفتـح رسالة واضـحة (لموسكو) و (كابل) تؤكد أن المجاهدين قادمون على أسنة الرماح إن لم يُستجب لمطالبهم العادلة المشروعة .

حروب (زنده جان)



في محاولة يائسة من قبل قوات كابل لاستعادة ثقتها بنفسها بعد سلسلة هزائمها المتلاحقة شنت هجوماً برياً وجوياً شاملاً على مديرية (زنده جان) معقل قوات الجمعية بقيادة العقيد (محمد إسماعيل) لاستعادتها ، واستمر الهجوم أشهر متصلة أهلكت خلالها الحرث والنسل ، ودمرت المرافق الحيوية والمساكن ، وعصفت صواريخها بالمزارع والأشجار .

ورغم ذلك الهجوم البربري فقد استبسل المجاهدون في الصمود والدفاع عن معاقلهم و ردوا قوات كابل على أعقابها خائبة خاسرة .

المعارك متصلة رغم أنها تتوقف لاستعادة الأنفاس ووصول الإمدادات .



حروب القرن الافريقي إثيوبيا إرتريا - الصومال

تمكنت قوات الجبهة الشعبية الإرترية (الصليبية) من إلحاق الهزيمة بقوات الرئيس الإثيوبي منغستو هيلا مريم) ودخول العاصمة الإرترية (أسمرا) ، بينما تولى السلطة في (أديس ابابا) عاصمة إثيوبيا (مليس زناوي) .

اسقاط نظام (منغستو) لم يضع حداً للقتال في إرتريا بسبب توجهات الجبهة الشعبية الإرترية الصليبية بزعامة (أسياس أفورقى) المحاربة الإسلام واللغة العربية ، مما دفع (حركة الجهاد الإرتري) إلى إعلانها أنها ستمضى قدماً في الجهاد ضد الجبهة الشعبية لتحرير إرتريا .



إسقاط نظام منغستو يصب في مصلحة السودان ، حيث كانت أثيوبيا معقلاً لحركة التمرد في جنوب السودان .

وفي الصومال أسقط نظام الرئيس (سيادبري) الذي دام قرابة ربع قرن ، وقد شهد عهده حرباً شعواء ضد الإسلام و العلماء .

لم ينعم الرئيس الجديد (علي مهدي) بالرئاسة ، إذ نشبت المعارك طاحنة بينه وبين وزير الدفاع الجنرال (عديدات) ومازالت المعارك مستمرة بين الجانبين حتى لحظة كتابة هذا التقرير .

مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط

أصبحت (مدريد) ، عاصمة أسبانيا محط الأنظار ومركز جذب إعلامي كبير حيث استضافت مؤتمر السلام في الشرق الأوسط الذي رتبت له أمريكا بعد انتهاء حرب الخليج الثانية .

شاركت دول المواجهة جميعها في جلسات المؤتمر الذي حظي بدعم معظم الدول العربية بالإضافة لدول العالم الأخرى .

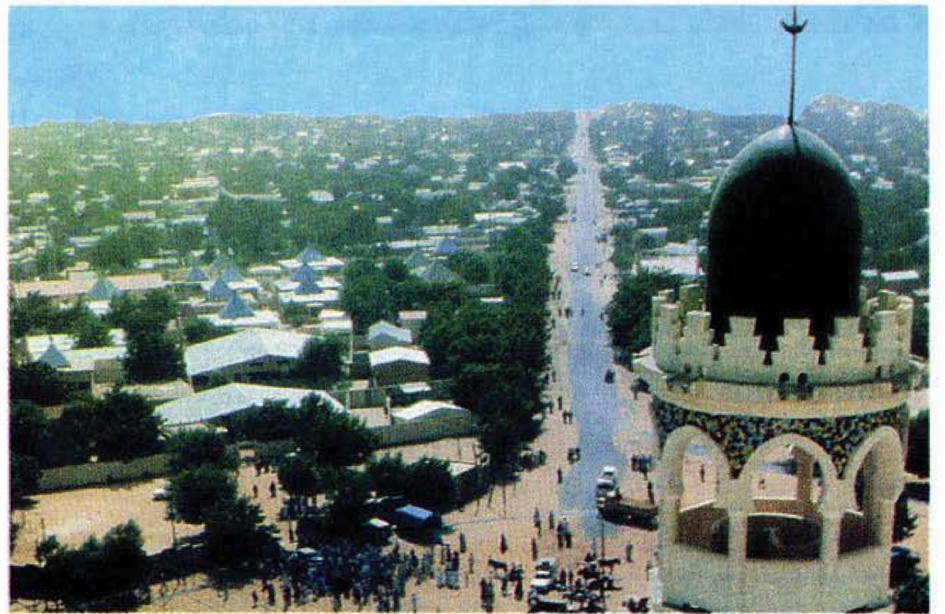
تمارس إسرائيل سياسة المراوغة وعدم التفريط في (الثوابت التاريخية) ، بينما تصر الوفود العربية على عدم الإستجابة للاستنزازات وسياسة (النفس الطويل !) عسى ولعل !



نتائج المؤتمر ستفضي بلا شك إلى تأكيد ضرورة الجهاد كطريق لتحرير الأرض وستقوى نتائج المؤتمر من موقف حركة حماس الإسلامية وغيرها من الحركات الجهادية الأخرى اذ سيتضح بعد نظرها وصائب نهجها ، الإشارات إلى لقاءات واشنطن !!

مؤتمر القمة الإسلامية في (داكار)

شهدت العاصمة السنغالية (داكار) مؤتمر القمة الإسلامية الذي سبقه مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية ، تغيب كثير من الزعماء والقادة وأنابوا عنهم وفود رفيعة المستوى .



أكد المؤتمر دعمه لمسيرة السلام وحقوق الأقليات الإسلامية ، ولم يخل المؤتمر من مشادات كلامه بين بعض الوفود خاصة عند مناقشة موضوع حرب الخليج والحصار المفروض على العراق .

من الخطوات العملية التي شهدها المؤتمر إعلان السعودية إلغاء دينها العام على الدول الاسلامية الأقل نمواً .

شاركت إيران بوفد رفيع رأسه (رفسنجاني) الذي خطت ايران في عهده خطوات نحو تنظيم العلاقات مع الدول العربية والغربية .

جمهورية (آذربيجان) مثلت بصفة مراقب ، وكذلك (طاجكستان) بانتظار نتيجة الاستفتاء فيها .

الجزائر تونس الأردن


العنف في الجزائر ص ٢٩

مازالت العلاقات متوترة بين (الجبهة الإسلامية) في الجزائر بقيادة (عباس مدني) وبين الحكومة الجزائرية بزعـــامة (شاذلي بن جديد) المستقيل ثم الحكومة العسكرية من بعده و بينما زعماء الجبهة قابعون في السجون وقعت اشتباكات بين بعض الاسلاميين وقوات الحكومة وقد هددت الحكومة بسحب ترخيص مزاولة النشاط السياسي من الجبهة إذا ثبت تورطها في أحداث العنف في البلاد .

أحداث العنف تنسب لمجموعات (أصولية متطرفة!) يتزعمها (الطيب الأفغاني) الذي يقال أنه عاد لتوه من أفغانستان !!

وفي تونس استمر تأزم العلاقـــات بين (حركة النهضة) بزعامة (راشد الغنوشي) والحكومة التونسية التي تتهم السودان بمنح (جواز سفر دبلوماسي) للغنوشي وإيواء مجموعة من أتباعه وتدريبهم مما سبب فتوراً في العلاقات بين الدولتين .

وفي الاردن وبأمرملكي عطل (الملك حسين) انعقاد البرلمان الاردني إلى حين انتهاء مؤتمر مدريد للسلام مفوتا الفرصة بذلك على اتفاق معظم نواب الكتل البرلمانية على اسقاط حكومة (طاهرالمصري) كما حل الملك حسين لاحقاً هذه الحكومة وعيّن (الشريف زيد بن شاكر) على رأس حكومة جديده .

الشريف زيد من أقارب الملك حسين وكان رئيساً للديوان الملكي ، وهو عسكري سابق تولى الوزارة من قبل أبان احداث الجنوب الأردني ، وفي عصره أجريت انتخابات نزيهة .

زعيم الكتلة البرلمانية الإسلامية (عربيات) فاز برئاسة البرلمان الأردني بالتزكية ، فيما فازت الحكومة بثقة مجلس النواب .

ذكرى الإنتفاضة الاسلامية في فلسطين ٨/١٢/١٩٨٧ :

دخلت الإنتفاضة الفلسطينية عامها الخامس ماضية في طريقها مستعصية على الوأد والترويض ، المواجهات اليومية مع قوات الإحتلال مستمرة متصلة رغم إجراءات العنف والقمع واستخدام الأسلحة النارية بكثافة .

يندفع المتظاهرون من المساجد عقب الصلوات في عشق الحياة الكريمة أو الشهادة رغم الجرحى والشهداء والمعوقين .

إكتسبت الحركة الاسلامية في فلسطين أرضية واسعة واعترافاً داخل وخارج فلسطين ، الأمر الذي دفع منظمة التـحرير (ياسر عرفات) لإغرائها بالمناصب البرلمانية ، إلا أن الحركة اشترطت أكثر من نصف المقاعد أو أن ترفع المنظمة شعارالجهاد لتحرير فلسطين ، ولم يتم الإتفاق بعد بين الطرفين .

الجدير بالذكر أن منظمة التحرير كانت تنكر باديء الأمر وجود حركة (حماس) وتنسب الإنتفاضة لها وحدها !!!

زعيم (حماس) المجاهد (أحمد ياسين) حكم عليه مؤخراً بالسجن مدى الحياة لاتهامه بتحريض الشعب ضد الإحتلال وتنظيم خلايا لمقاومة اليهود .

بقلم : د. حمدي مراد

الإجتهاد والإختلاف وواقعنا اليوم

لقد مرّ الإجتهاد في شرعنا الأساسي الحنيف بمراحل متعددة بدأت في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم ، وكان الرسول عليه الصلاة والسلام يتنزل عليه الوحي ويبين للناس ما نزل إليهم فاستغنى الناس بهذا الإجتهاد والنبي بين ظهرانيهم ، وكان إذا اجتهد أحد الصحابة أو اختلفوا في مسألة عادوا إلى الرسول عليه الصلاة والسلام فإمّا أن تنزل بها آية أو يفتي لهم بها .

– وكانت المرحلة الأخرى في بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وانقطاع الوحي ، حيث انتشر الصحابة رضي الله عنهم في البلاد وفتحوا الأمصار في الشرق والغرب ، فتوسّع الإجتهاد في هذه المرحلة توسعاً ملحوظاً .

– ثم كانت مرحلة التابعين فزاد الإجتهاد اتساعاً دون شك .

– كذلك في مرحلة تابعي التابعين ترامت أطراف دولة الإسلام وكثرت المسائل المستحدثة التي تحتاج إلى بيان الحكم فيها بشكل أو بآخر وهكذا تتالت العصور والقرون ، فكان اتساع الإجتهاد والإختلاف في الأحكام الفقهية أو بعضها أمراً طبيعياً ونتيجة حتمية .

وهذه بعض الأمثلة على اختلاف الصحابة رضي الله عنهم زمن النبي صلى الله عليه وسلم وبعد وفاته :

– فقد روى الإمام البخاري رحمه الله عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الأحزاب : « لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة » فأدرك بعضهم العصر في الطريق ، فقال بعضهم لا نصلي حتى نأتيها ، وقال بعضهم بل نصلي لم يرد منا ذلك . فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف واحداً منهم متفق عليه .

ومثال آخر :

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : « خرج رجلان في سفر فحضرت الصلاة وليس معهما ماء فتيمما صعيداً طيبا فصليا ، ثم وجدا الماء في الوقت ، فأعاد أحدهما الوضوء والصلاة ولم يعد الآخر ، ثم أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرا ذلك له فقال للذي لم يعد : أصبت السنة وأجزأتك صلاتك ، وقال للذي توضأ وأعاد لك الأجر مرتين »

وأما بعد وفاته عليه الصلاة والسلام فالأمثلة كثيرة جداً منها :

اختلافهم في ميراث الجدّ ، فذهب ابن عباس رضي الله عنها إلى أن الجدّ يحجب الإخوة أياً كانوا كالأب من الميراث لإطلاقه لفظة أب عليه في القرآن ، في حين يرى عمر وعلي وزيد رضي الله عنهم أن الإخوة الأشقاء أو الأب يقاسمون الجدّ في الميراث نظراً لإتحاد وجهتهم لأن كلاً منهم يدلي إلى الميراث بواسطة الأب .

– كذلك اختلافهم رضي الله عنهم في خروج المرأة المطلقة من عدتها ، فقال ابن مسعود رضي الله عنه : (لا تخرج المرأة من العدة إلا إذا اغتسلت من الحيضة الثالثة) .

وقال آخرون : تخرج من العدة بمجرد دخولها في الحيضة الثالثة وهذا الإختلاف لإختلافهم في معنى القرء كما سيأتي بعد قليل .

– كما أنهم أختلفوا في عدة الحامل المتوفى عنها زوجها ، فقال عمر وابن مسعود رضي الله عنهما : (تعتدّ بوضع الحمل) ، في حين قال علي وابن عباس رضي الله عنهما (تعتدّ بأبعد الأجلين) .

– ولو أننا استعرضنا لفظة من كتاب الله تعالى مّما احتملت تعدد المعاني والدلالات لعرفنا وقدّرنا طبيعة الاختلاف نتيجة الإجتهاد والإختيار .

فقوله تعالى : (والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء) البقرة ٢٢٨ .

ثم قوله تعالى (للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر) البقرة ٢٢٦ .

كما ترى في الآية الأولى «ثلاثة قروء» وفي الثالثة «أربعة أشهر» جاءت نصوصاً قطعية الدلالة في العدد ثلاثة وأربعة، والفرق بين العددين واضح قطعي كذلك.

أما ما تلى العدد في الآيتين فهو كالآتي:

- إن كلمة «الأشهر» في الآية الثانية قطعية الدلالة في معناها فهي معنى واحد لا يختلف فيه مسلمان مدى السنين والأزمان.

- أما كلمة «قرء» في الآية الأولى فهي ظنية الدلالة في معناها لأنها تحتمل أكثر من معنى لاختلاف معانيها عند العرب.

قال أبو عمرو بن العلاء أحد القراء السبعة وإمام البصرة ومقرئها ومن كبار علماء الطبقة الثالثة البصرية في علم اللغة والنحو: «من العرب من يسمى الحيض قرءاً، ومنهم من يسمي الطهر قرءاً، ومنهم من يجمعهما جميعاً فيسمى الطهر مع الحيض قرءاً».

وجاء في أحكام القرآن للجصّاص: «قال أبوبكر: قد حصل من اتفاق السلف وقوع الأقراء على المعنيين من الحيض ومن الأطهار من وجهين:

أحدهما: أن اللفظ لو لم يكن محتملاً لما تأوله السلف عليهما، لأنهم أهل اللغة والمعرفة بمعاني الأسماء وما تنصرف عليه المعاني من العبارات، فلمّا تأولها فريق على الحيض، وآخرون على الأطهار علمنا وقوع الإسم عليهما.

ومن جهة أخرى: أن هذا الإختلاف قد كان شائعاً بينهم مستفيضاً ولم ينكر واحد منهم على مخالفيه في مقالته بل سوغ له القول فيه، فدل ذلك على احتمال اللفظين للمعنيين وتسويغ الإجتهاد فيه» ١/٤٣٠.

وجاء في تفسير القرطبي «الجامع لأحكام القرآن».

- اختلف العلماء في الأقراء فقال أهل الكوفة: هي الحيض، وهو قول عمر وعلي وابن مسعود وأبي موسى، ومجاهد، وقتادة، والضحاك وعكرمة والسدي.

وقال أهل الحجاز: هي الأطهار وهو قول عائشة وابن عمر وزيد بن ثابت والزهري وأبّان بن عثمان والشافعي ٣/١١٣.

فهذا مقتطف من كلام القرطبي في تفسيره فما قاله في هذه المسألة كلام كثير ....

لهذا قال الإمام الزركشي رحمه الله:

«اعلم أن الله لم ينصب على جميع الأحكام الشرعية أدلة قاطعة بل جعلها ظنية قصداً للتوسع على المكلفين ...».

من هنا نقول بأن الإجتهاد في فهم النصوص الظنية وما يترتب عليه من اختلاف هو أمر طبيعي أو طبعي بل لا يجوز أن يشك عاقل خلاف هذا ...

لأن وجود النصوص الظنية الشرعية من الكتاب والسنة والتي تحتمل أكثر من معنى ومع تنوْع أفهام الناس ومستوى مداركهم وتفاوتها في ذلك لابد أن يؤدي إلى نتيجة حتمية لا يختلف عليها عاقلان حتى يختلف فيها مسلمان، وهي قوع الإختلاف في الأحكام والإختلاف في الآراء وأن هذا لا معصية فيه بل فيه الأجر والثواب، لأن للمجتهد إن أصاب أجرين وإن أخطأ أجر واحد.

وعليه نقول ولا ضير إذن أن يجتهد الناس أو العلماء أو الأمراء في أمور الدنيا الكثيرة السياسية أو العسكرية فيختلفوا ...

فليست المشكلة إذن في الإجتهاد والإختلاف !!!

وإنما المشكلة أن يختلف الناس فيما لا يجوز الإختلاف بل الخلاف فيه، وأخصص هنا تنازعهم وفرقتهم في الإمارة وشتات صفهم ...فخلاف الإمارة وتعددها هي المشكلة الحقيقية التي تبعث على الأسى والحزن، ولأنها لا تجوز باتفاق أهل العلم في ديننا وإجماعهم، ولأنها هي مبعث الخلاف الحقيقي والطامة الكبرى ...

ولربما قال قائل بناءً على قاعدة جواز الإجتهاد والإختلاف كما ذكرنا سالفاً يجوز للأمراء إذن أن يجتهدوا وبخاصة في أمور الأمة والأحداث السياسية والعسكرية ....

فنقول له نعم كل هذا يجوز حقاً، ولا يجوز لأحد أن ينكره، ولكن الذي يجب أن يسبق هذا القول هو أنه لا يجوز أن يظل الناس شيعاً متفرقين.

- لذك يبقى السؤال ... ويبقى النداء.

متى سيصبح الناس تحت أمير واحد ؟؟

* فتزول بذلك حقاً أسباب الخلاف ....

* ويبقى الإجتهاد والإختلاف ....

* وليس في هذا خلاف ....

والله أعلم

أفردت مجلة (المجاهدون) ملحقاً لتغطية زيارة وفد المجاهدين الأخيرة لموسكو كذلك قامت جريدة (الفتح) بمتابعة تطورات الزيارة . تنشر مجلة (المجاهدين) بعض وقائع لقاء الشيخ رباني مع الإخوة العرب باختصار رغم مضي الوقت عليه تتشارك بدورها في تدوين التاريخ و حفظ الوقائع لما لزم التنويه .

إعداد أبو صهيب الأنصاري

الأستاذ رباني : لا يستطيع أحد كائناً من كان أن يغير مسيرة الجهاد



قبل أن يغادر وفد المجاهدين الأفغان إلى موسكو لإجراء الجولة الأولى من المفاوضات مع الروس حرص الأستاذ برهان الدين رباني على الإلتقاء بالإخوة العرب الذين قدموا لنصرة الجهاد ، وقد نشر نص هذا اللقاء في الملحق الذي أصدرته (المجاهدون) بمناسبة الزيارة .

وبعد عودته من موسكو مباشرة كان من أهم الأمور التي حرص عليها فضيلة الشيخ رباني أن يلتقي بأبنائه من المجاهدين العرب ، وذلك لتوضيح حيثيات الزيارة ونتائجها وأبعادها ، وذلك حتى يستمعوا للشيخ مباشرة بأنفسهم ، وقطعاً لدابر الأقاويل والتأويلات التي قد تنطلق من هنا أو هناك .

وقد تمت هذه الزيارة في الفترة من ١١-١٩٩١/١١/١٥ تلبية للدعوة الموجهة من حكومة الإتحاد السوفياتي السابق ، وقد كان وفد المجاهدين برئاسة الأستاذ برهان الدين رباني وعضوية كل من الشيخ محمد نبي محمدي أمير حركة إنقلاب إسلامي أفغانستان ووزير الدفاع في حكومة المجاهدين المؤقتة ، والشيخ محمد آصف محسني أمير الحركة الإسلامية الأفغانية ، والشيخ مرتضوي المتحدث باسم حزب الوحدة الإسلامية ، والقاضي محمد أمين وقاد أمير حركة الدعوة إلى الإتحاد ، والدكتور حشمت الله مجددي ممثلا للشيخ صبغت الله مجددي ، والسيد حامد كيلاني ابن السيد احمد كيلاني زعيم محاذ ملي ، وعدد آخر غيرهم.، و فيما يلي بعض ما جاء في اللقاء .

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمدلله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد صلوات الله عليه وسلامه ، وعلى آله وصحابته ومن دعا بدعوته وجاهد في سبيله إلى يوم الدين ، إخواني في الله أحييكم بتحية الإسلام ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد ..

إن لهؤلاء الإخوة الحق كما شاركونا في خنادقنا أن يشاركوا في المسيرة في جميع مراحلها ، وأن يكونوا على بينة من الأمر في كل ما يحدث على الساحة ، وحيث أن الجهاد في أفغانستان يمر الآن بمنعطف خطير ، وحيث أننا وبحمد الله أصبحنا نرى مصارع الطغاة ، ونرى انهيار الشيوعية والإلحاد في بلد كان في يوم من الأيام يخيف الجبارين في الأرض ، هاجم أرض أفغانستان الإسلامية وأراد أن يضم هذا البلد المسلم ويشق طريقه إلى بلدان إسلامية أخرى ، فتحطم رأس الكفر على صخرة الإيمان في هذا البلد بعد أن أعلن المسلمون الجهاد في سبيل الله ، وبعد قرون طويلة عشنا فيها وعاشت أمتنا في الذل وفي حياة العبودية أعلنا الجهاد على أرض أفغانستان ، وجاء المسلمون من أقاصي الأرض واشتركوا في هذا الجـهاد ، وقدر الله سبحانه وتعالى أن يهزم بيد المجاهدين الشيوعية الملحدة الكافرة ، وفي هذه الأيام نرى أيد تتآمر من كل جهة ، ونعلم جميعاً أن الأعداء أخوف ما يخافون تأسيس الدولة الإسلامية واقتطاف الثمرة ، فلو قاتلنا قروناً دون أن نصل إلى حكم الله وإلى حكومة إسلامية فقد يخافون من قتالنا ولكن لا يبالون كثيراً إذا علموا أن جهادنا وقتالنا لا ينتج حكومة إسلامية ، ولكن حينما يصبح المسلمون قريباً من الحكم الإسلامي يجن جنون الأعداء ، ومر علينا في التاريخ الإسلامي كيف أنه لما أقام الرسول صلى الله عليه وسلم الدولة الإسلامية في المدينة المنورة اجتمعت عليه الأحزاب من اليهود والمشركين واشتركوا جميعاً في حرب الإسلام والمسلمين ، لأنهم أدركوا أن الإسلام وجد أرضاً وأسس دولة ينطلق منها ، وفي أفغانستان أيضاً عندما اقترب المسلمون من تأسيس دولتهم الجهادية انطلقت المؤامرات من كل جهة ، فهناك أناس يريدون أن يفرضوا علينا حكومات علمانية أو وطنية ، وآخرون يريدون أن يمثلوا الخنادق وهم أبعد ما يكونون عن أرض الجهاد وعن المجـــاهدين .

في هذه الظروف بدأ المجاهدون باتخاذ

قرارات مصيرية أخرى لفرض وجودهم في كل مجال ، ولكي يسيطروا على كل ما يتعلق بالجهاد وبمستقبل الجهاد ، ومن هذا المنطلق قام وفد المجاهدين بزيارة أرض الجبابرة بعد أن تمزقت ، وبعد أن شعروا بالهزيمة ، وبعد أن استكانوا وذلوا أمام قوافل الإيمان ، في هذه الظروف سافر وفد المجاهدين إلى موسكو ، ودار حول هذه الزيارة قيل وقال واجتهادات وتصريحات ، لهذا لا بد أن نعرف لماذا يدخل المجاهدون وفي هذا الوقت بالذات في حوار ومفاوضات مع عدوهم الذي قاتلهم سنين طوال ، ما السبب ؟ هل تتغير الأمور وتتغير المسيرة بعد الزيارة ؟ هل بعد بدء المفاوضات يضع المجاهدون أسلحتهم وأمتعتهم ويحملون غصن الزيتون ؟ هل حوار المجاهدين كحوار بعض الأطراف من المنهزمين الذين تركوا الجهاد ويريدون أن يفتحوا باباً جديداً هو باب المفاوضات ؟ كلا ثم كلا !

إن الحوار والمفاوضات في منطق المجاهدين وفي مفهوم الجهاد لن يكونا على حساب الجهاد والمجاهدين ، ولا يستطيع أحد كائنا من كان أن يغيره من مسيرة الجهاد ، لأن الجهاد فرض يبقى ما بقيت الأرض ... إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها (الجهاد مـاض إلى يوم القيامة) ، والحوار في مفهوم الجهاد وفي مفهوم المجاهدين هو الوصول إلى الهدف الجهادي وقطف الثمار وإزاحة الذين يريدون منع المجاهدين من اقتطاف الثـمرة ، وأن يمثلوا الجهاد والمجاهدين وهم أبعد ما يكونون عن الجهاد والمجاهدين .

وفيما يتعلق بنا نحن في الجمعية الإسلامية فإننا نعتقد أن الحوار الذي يتم - وقد تم - معناه أن نفسح مجالات الجهاد المسلح أكثر من السابق ، ونحن لابد أن نواصل جهادنا لا إلى أن نصل إلى الحكومة الإسلامية في أفغانستان ، بل إلى أن نصل إلى الحكومة الإسلامية التي تحكم كل المعمورة لكل المسلمين ، والحوار الذي تم بيننا وبين الروس في مفهومنا معناه أن المجاهدين عليهم أن يواصلوا قتالهم إلى أن يعلن الحكم الإسلامي في أفغانستان ، وأيضاً عليهم أن يتحركوا ليجتازوا الموانع والمشاكل ، ولينسفوا المؤامرات التي تدبر ضدهم ، وكلنا وفي هذا العام بالذات كنا نسمع عن حلول ومقترحات من خارج إطار المجاهدين ، أناس كانوا يقترحون الملك السابق ، أناس كانوا يقترحون



مقترحات الأمم المتحدة التي تدعو إلى الحوار مع نجيب ، وأناس كانوا يقترحون عقد جلسات في إحدى الدول الغربية أو الإسلامية يشترك فيها من كل لون وجنس ليتخذوا قرارهم بشأن مستقبل أفغانستان وبشأن تشكيل الحكومة في أفغانستان ، والحقيقة أن كل تلك المؤامرات كان هدفها الوحيد إبعاد المجاهدين عن مركز القرار ، و حتى يتخذ القرار بشأن مستقبل أفغانستان ومستقبل الحكومة الإسلامية أناس لا يريدون تشكيل الحكومة الإسلامية ، وسبق أن وصل أمثالهم إلى الحكم على جماجم المسلمين ، جاءوا من صالونات القمار ومن بيوت الدعارة ، جاءوا في آخر المطاف وأخذوا زمام الأمر وحكموا بلاداً إسلامية أخرى ، ونفس الهدف ونفس النغمة ونفس المحاولة قائمة في أفغانستان أرض الجهاد أرض الشهادة ، فنحن كان علينا أن نواجه جميع المؤامرات بشجاعة وبصراحة ، فعندما علمنا أن المؤامرات أخذت تشتد ضد المجاهدين لأخذ زمام المبادرة الدبلوماسية من المجاهدين اتخذنا قرارنا هذا وقلنا لا بد أن لا نترك أي مجال لغيرنا ، وفي النتيجة ذهب وفد المجاهدين للحوار .

أولا إن مفاوضاتنا مع الروس في الإتحاد السوفيتي كان لها آثار قريبة المدى وآثار قد يكون لها مردود على مستقبل المسلمين في البلدان الإسلامية في تلك المناطق ، وفد المجاهدين ذهب إلى موسكو وشارك في الحوار ، وواجه الجانب الروسي بكل قوة وصراحة ، وكان صوت المدفع في خندق المجاهدين تمثله قوة موقف وفد المجاهدين الذين ذهبوا إلى الإتحاد السوفيتي ، فماذا طرحوا للـــروس ؟!

أول ما طرحوا وفي أول لقاء يتم بينهم طالبوهم بأن يعلنوا صراحة باعترافهم بالجريمة التي ارتكبوها في حق الشعب الأفغاني أمام العالم ، وأن يعترفوا أنهم مجرمون ، وعليهم أن يكفروا عن جريمتـــهم ، طالبوهم بأن يقطعوا جميع أنواع تدخلاتهم السياسية والعسكرية والاقتصادية في أفغانستان ، وقالوا لهم لابد أن تعلموا أن حكومة نجيب وزمرته العميلة في أفغانستان ليسوا إلا استمراراً للتدخل الظالم الذي قام به الإتحاد السوفيتي في أفغانستان ، وقالوا لهم إن تشكيل الحكومة الإسلامية في أفغانستان ضرورة لا يمكن إنكارها بحال من الأحوال رضيتم أم أبيتم ! فعليكم أن تعترفوا بهذا الواقع !

ولقد قابلنا خلال حوارنا مع الروس ممثلين عن جمهوريات إسلامية مختلفة عاشت تحت الظلم والقهر حينا من الدهر ، ولما سمعوا صراحة المجاهدين وقوة موقفهم تجاه الحكام الظالمين الذين كانوا يحكمون الجمهوريات الإسلامية تغيروا في نفس المجلس ، حيث صرح بعضهم وقال لابد لكم أيها الروس أن تخرجوا هؤلاء الأوغاد من أفغانستان ! غيروا رأيكم واتركوا الماضي ! وقال أيضاً في نفس الجلسة : إن تلك الحدود المصطنعة التي فرقت بيننا وبين إخواننا المسلمين سوف نزيلها بعد اليوم ، إن نهر آمو (جيحون) لن يكون فاصلاً بعد اليوم بيننا وبين إخواننا المسلمين ! وقال : يا أستـاذ رباني ... والله والله لا أترك رصاصة تمر من أرض طاجكستان إلى أرض أفغانستان ، هؤلاء ما كنا نسمع صوتهم لو جلسنا مع الروس خارج الإتحاد السوفيتي ،

وهل كان هؤلاء قادرون على المشاركة خارج الإتحاد السوفيتي وقول ما في ضمائرهم ؟!.

رأينا المسلمين الذين أتوا إلينا وقالوا : يا إخوة .. قولوا للمسلمين .. لمن يتركوننا الآن ؟ للصليبية ؟! لليهودية ؟! ألا تعلمون أن الصليبيين يطبعون الإنجيل ويكتبون عليه (الكتاب المقدس) ويوزعون تلك الكتب بين المسلمين ، والمسلم الذي لم ير كتاب الله منذ قرن من الزمان لا يفرق بين الانجيل وبين القرآن ، فيقرأ في الإنجيل ظنا منه أن هذا كتاب الله ، وعندما تقول لهم هذا ليس كتاب الله يقولون كيف تقولون هذا ؟! أنتم مذنبون وعصاة ! هذا كتاب الله ! ثم يقولون أين المسلمين ؟! أرسلوا لنا الكتب والمصاحف ... أرسلوا لنا تعاليم الصلاة والحج والزكاة حتى نعرف أمور ديننا !

وعندما دخلنا للصلاة في مسجد موسكو طلب مني إمام المسجد أن أكون إماماً لهم ، ولما صليت وبدأت أتكلم وأنصحهم وأقول لهم إنكم كنتم فعلا كالقابض على الجمر حتى تحطمت الشيوعية وانهارت ، هؤلاء الروس الذين دمروا مساجدكم وقتلوا أبناءكم ، اليوم لا تتركوا لأي ملحد أو صليبي أن يغزوكم من جديد ، فحافظوا على دينكم وبكل قوة ، فأخذوا يعانقون الوفد ويتحدثون معهم ، فلو كان هذا الحوار على أرض أخرى لما استطعنا معرفة ما يجري وكيف يعيش إخواننا ، وجاءنا شباب من جمهوريات مختلفة ليلتقوا بنا ، ووجهوا لنا الدعوة لزيارة طاجكستان والشيشان والأنجوش وأذربيجان ومن مختلف المناطق انتظروا عشرة أيام بسبب تأخر السفر .

وحتى الروس الذين كانوا من ضمن أعضاء الوفد التقوا بنا ، وبعضهم حينما رأى صلاتنا داخل القاعة حينما كان يحين موعد الصلاة ويؤذن أحد الإخوة ونصلي جماعة في داخل قاعات الكفر التي ما سمعت لقرون من الزمن صوت الله أكبر رأينا بعض التغييرات من الذين كانوا يشاركوننا ، فيأتينا من أعضاء البرلمان السوفيتي وبعضهم يقبل أيدينا ويقولون : والله إن كثيراً من الناس لا يعرفون عن الإسلام ، وليتنا وجدنا بعض الكتب حتى نقرأ ونتعرف على الإسلام ، وحدث أن أحد هؤلاء وكان يتابعنا بنظرات دقيقة وجدناه في لقاء بسفارة باكستان في موسكو يعلن إسلامه ، هذا الذي كان بالأمس من أعدى أعداء الله ، هذا أول أثر، ونأمل أن تكون هناك آثار بعيدة المدى بإذن الله .

وكان الذي يدفعنا للسفر أننا رأينا حلولا تأخذ طريقها إلى أفغانستان ، وهذه الحلول إن لم يقبلها الكل فسوف يقبلها عدد كبير ، وهي حلول لا ترضي الله ولا رسوله ولا المسلمين ، فماذا نعمل ؟ هل نبقى نرفض الحلول دائماً ؟ لا بد أن تكون لنا حجة عند رفض حل ما لأن عندنا حلا آخر ، فكان في تصور الوفد أننا لو ذهبنا إلى الإتحاد السوفيتي فإننا سنأخذ زمام المبادرة بأيدينا ، وكما سبق أن قلنا للعالم أنه إذا كان هناك حوار فالطرف الوحيد الذي نعرفه لنتفاوض معه ونبحث معه في أمور أفغانستان هو الإتحاد السوفيتي ، هذه كانت قناعة الكل ... جميع المجاهدين ، جميع المنظمات ، الرافضون للحوار وغير الرافضين ، كلهم كانوا يقولون نفس الكلام ونفس الشعار .

وكانت نيتنا أن نذهب للمفاوضات ولو قيل لنا لماذا ترفضون الحلول المطروحة نقول لقد تحركنا واجتمعنا مع الطرف الذي بيده مفتاح الحل مع أن عواطفنا لا تقبل أن نذهب إلى الإتحاد السوفيتي ، إلى الذين قتلوا منا مليونا ونصف المليون ، كل ذلك تحملناه وكبحنا جماح عواطفنا وذهبنا إلى هناك ، ومع ذلك فإن الروس رفضوا الحلول المقترحة ولا يريدون الحل ، فبعد ذلك لا نسمح لأي طرف أن يقول لنا أن هناك حلولا وعلى المجاهدين أن يشاركوا في تلك الحلول ، فكانت لنا حجة أن نواجه أطرافاً تطالبنا بالحل ونقول لهم إن هذا هو الحل الوحيد الذي يجب أن نبادر به ، وقلنا بهذه الصورة نستطيع أن نسكت أفواه الذين يطالبوننا بالحلول ، هذا أبعد ما تصورناه في أذهاننا .

أما أن نصل مع الإتحاد السوفيتي إلى شجب التدخل الروسي ، وأن يعلنوا للعالم أن جميع الدمار الذي تم في أفغانستان كان سببه الهجوم الروسي الذي يشجبه الروس ، وبهذا الإعتراف نستطيع مطالبة الإتحاد السوفيتي بالغرامات الحربية ، حيث أنه اعترف رسمياً وأمام العالم أن الإتحاد السوفيتي هاجم أفغانستان ودمرها ، فعليه أن يدفع تعويضاً عن حربه الغاشمة التي شجبها بنفسه .

بالأمس كان الروس يقولون أنهم ما هاجموا أفغانستان ، بل إن حكومة قانونية هي التي طلبت ارسال قطعات من الجيش الروسي لمساعدة هذه الحكومة ، لهذا فهم لا يتحملون أي غرامة ، لكن عندما يعلن الإتحاد السوفيتي أن هذا العدوان كان عدوانا غاشماً يستحق الشجب والاستنكار ، وعندما يقول أنه بسبب هذه الحرب دمرت أفغانستان ، وكل دمار يحدث إلى اليوم هو بسبب العدوان الروسي معنى ذلك أن المجاهدين أخذوا دليلا لإلزام الروس بدفع الغرامات الحربية إما اليوم أو غداً ، ولا يستطيعون التنصل من ذلك .

ثم إننا عندما كنا نضع هذه الفقرة ما كنا نتصور أن يقبل الروس مهما ضغطنا عليهم ، ونحن عندما وضعنا نقطة الشجب قلنا يمكن أن يقبلوا أو لايقبلوا ، ولكن حتى لو قبلوا قد يقولون إنهم جاءوا بطلب من حكومة قانونية ، لذا فقد وضعنا نقطة أخرى تقول إن جميع الحكومات التي تشكلت من سنة ١٩٧٨ إلى أن تستلم الحكومة الإسلامية كلها حكومات لا تمثل الشعب الأفغاني ، حكومات بحماية الروس



رباني خطيباً في مسجد موسكو



رباني مع والد أحد الأسرى الروس

ليس لها حق عقد أي اتفاقية ، فجميع الإتفاقيات التي عقدت في تلك الفترة اتفاقيات غير قانونية ... غير شرعية ، لأن الحكومات التي عقدتها كانت تحت حماية الروس ، فعند مناقشة هذه الفقرة وكنا في آخر يوم من المباحثات وكانوا قد قبلوا ما سبق من بنود ، وهنا قالوا : يا أستاذ رباني ... إن حكومة نجيب ليست تحت حمايتنا ! فقلت : إذن تعال حتى نخرج إلى الصحفيين ونعلن لهم أنكم تخليتم عن نجيب ! فدب فيه الذعر وصمت قليلاً ثم قال حسنا أنا أقبل بهذا البند ولكن بشرط أن تحذف من البند الآخر كلمة أتعهد بشأن دفع الغرامات وتعمير أفغانستان ، فوافقت لأنه كان في نظري أن النقطتين الأساسيتين هما المطالبة بدفع الغرامات والإتفاق على أن الحكومات السابقة لم تكن تمثل الشعب الأفغاني فاتفاقياتها معلقة ، والآن إذا قالوا أنهم جاءوا بطلب من حكومة شرعية كما قالوا فإننا نقول إنكم قد قلتم أن تلك الحكومات لم تكن تمثل الشعب الأفغاني واتفاقياتها معلقة لا اعتبار لها ، وهي متروكة للحكومة الإنتقالية الإسلامية ترفضها أو تقبلها .

وبالنسبة للحكومة الإسلامية الإنتقالية فقد قلنا أننا يجب أن نترك القرار للحكومة الإسلامية الإنتقالية لأننا فكرنا أن هذه الحكومة ستكون بإذن الله حكومة المجاهدين مائة في المائة ، أما إذا حدثت إنتخابات فالإنسان لا يدري ، فقد يكون هناك تلاعب ، لذلك كان لا بد من ترك هذا القرار للحكومة الإنتقالية ، وطبعاً أول حكومة تأتي لا بد أن تكون حكومة المجاهدين ، لذلك ثار بعض السياسيين الذين باعوا أفغانستان وقالوا كيف يعطى القرار لحكومة لم ينتخبها أحد .

ومن ناحية أخرى – كما تعلمون – فإن البعض قالوا كيف يتفق وفد المجاهدين مع الروس على حكومة إسلامية ، وهؤلاء يحرفون الكلم عن مواضعه ، لأننا ما اتفقنا مع الروس علي تشكيل حكومة إسلامية ، بل نحن قبل أن نسافر قلنا أننا لا نذهب إلى الإتحاد السوفيتي لتشكيل حكومة إسلامية ، بالإتفاق مع الروس ، بل نذهب فاتحين ، وهذا ما كان فعلاً ، ما هي النقطة التي توصلنا إليها بشأن الحكومة الإسلامية ؟ لقد قلنا للروس إن تشكل حكومة إسلامية في أفغانستان أمر أساسي ، وإذا أراد أي طرف إقرار الأمن والسلام في أفغانستان فلا مجال له إلا بقبول حكومة إسلامية كضرورة ملحة ، رضيتم أم أبيتم لابد أن تشكل حكومة إسلامية في أفغانستان ! لا حكومة وطنية .. لا حكومة علمانية .. لا أي حكومة أخرى ! فقط تشكيل حكومة إسلامية هو الضمان للصلح والإستقرار والأمن في أفغانستان وفي المنطقة ، من أجل ذلك عليكم أن تقبلوا هذه الضرورة ، وقبول هذا معناه أن المجاهدين فرضوا رأيهم على الطرف الذي كان لا يقبل بحكومة إسلامية في أفغانستان ، وهذا كسب للمجاهدين وليس إعطاء حق للطرف الآخر .

والشيء الآخر في نفس هذه المادة نقل جميع السلطات القانونية من الحكومة الغير الشرعية إلى الحكومة الإسلامية ، فما معنى ذلك ؟! معناه أن حكومة نجيب حكومة غير قانونية ولا شرعية ، فكأنهم أعلنوا قانونياً أن هذه الحكومة غير شرعية .

أما طريقة التشكيل .. كيف تتشكل الحكومة ... وممن تتشكل فهي أمور لا تتعلق بالروس ولا بغيرهم ، بل تتعلق بنا نحن المجاهدين ، إننا ما أعطيناهم حق السؤال عن هذا الأمر ، وقلنا لهم إن هذا ليس من حقكم ولا من حق أي طرف آخر ، بل هو حقنا فحسب ، وعندما سألنا الصحفيون عن ذلك قلنا لهم إن المنظمات الجهادية المؤثرة هي التي تشكل تلك الحكومة ، وقد كان بإمكاننا إلزامهم بحكومة المجاهدين الموجودة لولا وجود بعض المنظمات خارجها .

وهناك أمرآخر أنه عند اتفاق الروس والأمريكان فيما سمي (التماثل السلبي) أي قطع المعونات عن أفغانستان من الطرفين أقصى ما استطاعوا هو وقف المساعدات الروسية عن نظام نجيب في أول سنة ١٩٩٢، لكن نحن بحثنا من ناحية أخرى ، حيث طالبنا الروس بوقف جميع أنواع الأسلحة المرسلة إلى كابل قبل يناير ١٩٩٢ ، إضافة إلى وقف تزويد كابل بالبترول والبنزين وكل ما يستعمل لتشغيل الآلة الحربية عند النظام العميل ، كما طالبناهم بأن لا يتركوا أي واحد من ضباطهم وخبرائهم في أفغانستان ، وقد وافقوا على هذا ، في حين أنهم ما طرحوا ذلك مع الجانب الأمريكي ، فأصبح موقف المجاهدين أقوى من موقف الدول الكبرى لأن ضغطهم أشد وأكبر ، وبعد عودة وفد المجاهدين أعلن الروس أنهم بدأوا بسحب خبرائهم من أفغانستان ، ويقال بأنهم منعوا إرسال الوقود إلى أفغانستان ، وقد يخلفون وعدهم فيرسلون ، ولكنهم قبلوا مطلبنا هذا .

وبالنسبة لموضوع الأسرى قلنا كل الأسرى مقابل كل الأسرى ، أي يطلقون سراح كل أسرانا وفي المقابل نحن نطلق سراح كل أسراهم ، وبالنسبة للأسرى الذين لدينا لو أننا أطلقنا اليوم سراحهم دون مقابل فلن نخسر ! لماذا ؟! لأن الكثيرين منهم أصبحوا دعاة ، وأحدهم ذهب معي إلى جدة ، وبعد أن اعتمر قال والله والله يا أستاذ رباني لو كان عندي ألف أب فلن أذهب إليهم ، وكتب لأبيه يقول : لقد أصبحت مسلماً ولن أعود بعد اليوم إلى بلاد الكفر إلا مجاهداً وداعياً ، أبي .. أرجوك أن تعود إلى الإسلام ، وفي موسكو جاء أبوه مع أقارب الأسرى وقال : يا أستاذ رباني .. أنا مسلم أصلي الصلوات الخمس ، وأصوم أرجوك أن تسمح لابني بالعودة !

فقلت إن ابنك مسلم حر وليس أسير ، وكل ما أستطيع أن أفعله هو أن آخذك معي وإن رضي أن يعود فهو حر ، وفعلا حضر مع بعض أقاربه ، فوافق على العودة مشترطا على أبيه وعمه أن يكون داعية في أوزبكستان ، فقالوا وهم يبكون – وكان عمه مسؤولا في منطقته – إننا لا نصلي على أي شخص يموت إذا كان عنده بطاقة الحزب الشيوعي ، فبإمكانك أن تعمل بكل حرية ، ثم اشترط عليهم أن يعود بعد ثلاثة شهور إلى أفغانستان فوافقوا .

إن البنود التي توصلنا إليها بحمد الله ليس في أي منها كسب للروس ، وقد وضعنا الروس في موقف أنهم لو أرادوا أن يخدعوا فلن نخسر (وإن يريدوا أن يخدعوك فإن حسبك الله هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين) ، لأننا قلنا إن أي حوار أو مفاوضات لن تجعلنا نحيد عن مواصلة الجهاد المسلح وحتى بعد فتح أفغانستان ، ونحن في جمعية أفغانستان الإسلامية – وكما تعلمون – أول عمل عمله إخواننا عندما تحرك وفد المجاهدين هو قيامهم بفتح مديرية دولت أباد في بلخ ، وبعد عودة الوفد أرسلنا لإخواننا في الداخل أن يشددوا ضرباتهم في كل المناطق ، عندنا خطة تخص كابل سنواصلها مع إخواننا الآخرين حتى تكون خطة ناجحة بإذن الله ، فلن يكون أي حوار سبب في ترك السلاح ، ولن نكون كالذين حملوا غصن الزيتون عند بدء الحوار وتركوا أسلحتهم ، لن نسمح بمثل هذا التفكير أبداً بأي حال من الأحوال .

إخواني في الله إطمئنوا .. أنا الذي كنت رئيساً للوفد أقول : قبل السفر وأثناء السفر وبعد السفر نحن على نفس الإيمان والعقيدة ، إن العنصر الحاسم في معركة أفغانستان هو الجهاد المسلح ، أي حوار يتم فهو فقط لتمهيد السبيل ورفع بعض الموانع التي تأتي على شكل ضغوط أو قرارت أو حلول سياسية ، أو في شكل طلبات من بعض إخواننا في الدول الإسلامية التي تقع تحت الضغوط ، فالجهاد ماض إلى يوم القيامة ، ونحن لن نترك السلاح ، وبعد تشكيل الحكومة الإسلامية أيضاً لن نضع أسلحتنا وأمتعتنا ، وأمامنا سيكون ميدان جديد ودور جديد ، والمسلمون الذين رفعوا راية الجهاد لن يتركوها مرة ثانية .

وإذا دخلنا أرض أفغانستان – إن شاء الله – فسنجد جميعاً أرضاً صالحة لننطلق ومعنا إخواننا المجاهدون الذين أتوا وشاركوا



توزيع المصاحف في موسكو

معنا ، وإن يجدوا هناك شرطة تضغط عليهم وتطالبهم بالإقامة أو السفر .

على أي حال بالنسبة للسفر فقد توصلنا إلى اتفاقيات حتى لو خدع الروس فلن نخسر شيئاً ، بل نكسب إعلامياً وحقوقياً ودولياً ، حيث بإمكاننا المطالبة بالغرامات الحربية ، وعندنا حجة أن نائب رئيس روسيا الإتحادية أعلن بلسان وزير خارجيته جميع القرارات وسمع العالم ذلك ، هذه نقطة ، والنقطة الأخرى أن الأمم المتحدة كانت بالأمس تطالبنا بالحوار بين الأفغان ، واليوم يأتيني مندوب الأمم المتحدة ويقول : كأننا انتهينا ؟ قلت فعلاً قد انتهى عملك الآن ، لأن نجيب انتهى ، وأنت بعد اليوم لا تذهب إلى كابل ، كل ما يمكنك فعله أن تذهب إلى موسكو وتقول لهم أن ينفذوا هذه القرارات .

واليوم أقرأ في الصحافة أن مندوب الأمم المتحدة غاضب ويقول أن المجاهدين لو شكلوا حكومتهم بهذه الطريقة فلن تكون قانونية لعدم إشراف الأمم المتحدة عليها ، ونجاح وفد المجاهدين يظهر من هذه النقطة ، والذين كانوا يريدون فرض الحلول علينا رأوا أن المبادرة أصبحت بأيدينا ، والحكومة الإسلامية سيشكلها المجاهدون بأنفسهم ونجيب وزمرته انتهوا ، ونحن الآن في انتظار حدوث تغيرات أساسية في أفغانستان ، وقد قرأنا في صحف اليوم أن أهل نجيب فروا إلي فرنسا عن طريق الهند ، وسيفر هو بإذن الله .

ولو توحد الإخوة الآخرون الذين لم يشاركوا في هذه الإتفاقية فبإذن الله لن يبقى أي دور لأي متآمر أن يتآمر علينا لأخذ زمام المبادرة من أيدينا أو لفرض الحلول علينا .

أما في الإنتخابات التي ذكرنا فلا إشراف دولي ، بل كل ما في الأمر أن الحكومة إذا أرادت أن تجري انتخابات فبإمكانها عمل ذلك خلال سنتين ، وهذه الحكومة هي التي تحدد طريقة التعاون المطلوب من المؤتمر الإسلامي أو الأمم المتحدة ، ما العون ؟ طريقته .. شكله .. تحديده يتعلق بتلك الحكومة ، هل تطلب الخبراء .. الرأي ، هذه الحكومة هي التي تحدد .

طبعاً هناك محن ومشاكل نواجهها في هذه الأيام ، وليس هذا في أفغانستان فحسب ، بل حتى الشباب الذين يأتون إلى هذه الأرض عندما يعودون إلى بلادهم يطاردون .. يسجنون ، فالآن نسمع أن إخوة منا ... من الأحبة الذين جاءوا إلى أرض الجهاد عندما عادوا إلى الأردن وجدنا الحكومة الأردنية تحاكمهم وتسجنهم ، ونحن عبر هذا المنبر نطالب الحكومة الأردنية بإطلاق سراح هؤلاء المجاهدين لأنهم ما فعلوا إلا أن استجابوا لداعي الله واشتركوا في الجهاد .

ومن فوق هذا المنبر ننادي من جديد بإطلاق سراح الزعماء في الجزائر المجاهدة ، وشعب الجزائر المجاهد بدأ من جديد وعقد العزم القوي مع ربه وأمته أن يعيد مجد الإسلام من جديد على أرض الجزائر حتى لا تضيع دماء الشهداء وهم على أبواب الإنتخابات وزعماء الجبهة الإسلامية في السجون ، ومرة أخرى نحن نطالب الحكومة الجزائرية بإطلاق سراح هؤلاء الإخوة ليواصلوا مسيرتهم .

ندعو الله العلي القدير أن يوفقنا وإياكم لخدمة دينه وإعلاء كلمته .



لقاء مع القائد عبدالعزيز نظري قائد عام فرقة سيد المرسلين في ولاية بادغيس

١١/٠٠٠ مجاهد يتهيأون للإنقضاض على مركز الولاية.

في مركز الولاية نظام كابل يملك ولا يحكم و المجاهدون يديرون كافة الشؤون .

المجاهدون : نرجو أن تعرف نفسك للقراء ؟

نظري : اسمي عبدالعزيز «نظري» القائد العام لفرقة سيد المرسلين بمحافظة بادغيــس .

المجاهدون : نامل أن تعطينا موجزاً عن أهمية بادغيس الإستراتيجية والإقتصادية ؟

نظري : تحظى محافظة بادغيس بموقع استراتيجي هام لأنها تقع على حدود جمهورية تركمنستان التي كانت إحدى الجمهوريات السوفيتية السابقة ، فكان السوفييت يهجمون على المحافظة براً وجواً من داخل أراضيهم مباشرة ، لذلك شهدت بادغيس معارك دامية خلال تواجد القوات السوفيتية ، ومن أجل قربها من الإتحاد السوفيتي تضررت أكثر من المحافظات التي كانت بعيدة عن الحدود السوفيتية ، وكذلك تقع محافظة بادغيس بين محافظتي هرات وغورات مما أكسبها أهمية استراتيجية في الحروب .

وأما من الناحية الإقتصادية التي سألتموني عنها فإنني أستطيع أن أقول أن محافظة بادغيس من الناحية الإقتصادية تقع على رأس سائر المحافظات الأفغانية ، وأهمية بادغيس الإقتصادية تظهر من عدة أمور :

١- تنتشر فيها تربية المواشي بشكل واسع قل نظيره في المحافظات الأخرى ، حيث تصدر كميات كبيرة من المواشي والصوف والجلد - خاصة جلد القراقول - إلى المحافظات المجاورة ، وإلى ايران .

٢- تتمتع بادغيس بثروات طبيعية هائلة وغابات شاسعة مليئة بالفستق ، حيث كانت الحكومات السابقة تصدر كميات كبيرة من الفستق إلى الخارج والذي كان يشكل قدر

مجاهدون على ظهور الخيل



كبيراً من عائدات البلاد ، كما استفاد منها المجاهدون أيام الجهاد .

٣- توجد فيها حركة زراعية نشطة وأراض خصبة قابلة للزراعة ، حيث تنتج سنوياً كميات كبيرة من القطن ، والقمح ، والشعير ، والذرة ، والحمص والبطاطس .

المجاهدون : هلا حدثتنا عن أوضاع الجهاد الراهنة في محافظة بادغيس ؟

نظري : إن وضع الجهاد في بادغيس مبشر وجيد ، لا سيما بعد التشكيلات الإدارية الأخيرة التي جعلت كل المجاهدين الذين يبلغ عددهم حوالي (١١) ألف مجاهد في هذه المحافظة تحت قيادة واحدة وهي قيادة لواء سيد المرسلين ، وتخضع معظم المنطقة لسيطرة المجاهدين ، ولا يوجد للعدو إلا مركز المحافظة (قلعة نو) ولكن الحكم الفعلي في المركز أيضاً بأيدي المجاهدين لأنهم هم الذين يحددون الأسعار ويحلون قضايا الناس ودعاواهم ، ولا يستطيع أحد أن يراجع الحكومة في فصل دعوى ، وقد فتح المجاهدون قواعد متعددة للعدو قرب



منطقة قلعه نو عام ١٩٩٠ وغنموا أكثر من خمسة آلاف قطعة سلاح متنوعة ، وليس بعيداً أن يفتحوا المركز نفسه إن شاء الله .

المجاهدون : كيف حالة الشعب من الناحية المعيشية بعد هذه المدة الطويلة من الجهاد ؟

نظري : إن الجفاف والآفات الزراعية التي انتشرت في المنطقة منذ عدة سنوات بالإضافة إلى الخسائر الناتجة عن الحروب ألحقت خسائر كبيرة بالشعب ، ودمرت الزراعة في المنطقة ، حيث يعاني السكان الآن من قلة المياه سواء كانت للشرب أو الزراعة ، حيث دمرت القنوات وتضررت الآبار أو ضربت ، كما يعانون من قلة الخدمات والوسائل الصحية .

المجاهدون : بعد إعلان قطع المساعدات هل شاهدتم إرسال مساعدات جديدة (عسكرياً واقتصادياً) من قبل الروس لنظام كابول ؟

نظري : نعم شاهدنا قطارات كثيرة من وسائل النقل محملة بالمواد دخلت من حدود تورغندي متجهة إلى هرات ، ويغلب الظن أنها كان وسائل عسكرية و بعض المواد الغذائية.

المجاهدون : إذا انقطعت المساعدات كما أعلن فماذا يكون تاثيرها السلبي على النظام الشيوعي وعلى المجاهدين ؟

نظري : إذا طبق إعلان قطع المساعدات فنحن نتوقع بأن حكومة نجيب تسقط لا محالة لأنها تعيش على المساعدات الخارجية أما المجاهدون فقد تعودوا على الجوع والشدة وأيضاً هم يسيطرون على المناطق الزراعية والثروات الطبيعية فلا يكون لقطع المساعدات تأثير سلبي كبير عليهم إن شاء الله تعالى .





المجاهدون : هل كانت لكم أي علاقة أو اتصال مع الشعوب داخل جمهوريات الإتحاد السوفيتي قبل انحلال الإتحاد ؟ وهل لديكم أي خطة لفتح جسور الإتصال معهم أم لا ؟

نظري : لم تكن هناك أي علاقة بيننا وبينهم في السابق ، أما الآن نريد إن شاء الله أن تكون بيننا علاقات ودية وأخوية يساعد بعضنا بعضاً .

المجاهدون : كيف علاقاتكم مع المجاهدين في المحافظات المجاورة لبادغيس ، ومع المجاهدين التابعين للمنظمات الجهادية الأخرى ؟

نظري : علاقاتنا معهم ممتازة وأخوية ولا توجد بيننا أي مشكلة تعكر صفو الأخوة الإسلامية ولله الحمد ، ودائماً نقوم بأداء مهماتنا الجهادية على أساس الشورى .

المجاهدون : ما هي أهم مشكلاتكم في المنطقة .

نظري : إن محافظة بادغيس بسبب بعدها عن بشاور كانت محرومة من جميع أنواع المساعدات طيلة سنوات الجهاد لذلك تفاقمت فيها المشكلات أكثر من غيرها ، وإذا أردنا أن نذكر مشكلاتنا فذلك يطول ، ولكنني أذكرلكم أهم مشكلاتنا :

من المشكلات الرئيسة عندنا : دمار قنوات وآبار المياه والعيون ، وتعطيل الزراعة إلى حد كبير ووجود عدد كبير من المهاجرين الذين تركوا بيوتهم الأصلية ويعيشون في الجبال ، وأيضاً مشكلة الأيتام وأسر الشهداء والمعوقين الذين يحتاجون إلى من يأخذ بأيديهم ويساعدهم .

المجاهدون : ما مدى استفادتكم من مساعدات المؤسسات الخيرية ؟

نظري : نحن محرومون من مساعدات المؤسسات الخيرية ولا نبالغ إذا قلنا أننا كنا منسيين طيلة سنوات الجهاد ، ولحرماننا عدة عوامل من أبرزها في نظري بعد المنطقة عن مركز المساعدات وعن زعامة الجهاد .

المجاهدون : إذا أخذنا بعين الإعتبار الأوضاع الجهادية الراهنة ، والمحاولات السياسية لتسوية القضية ، ماذا تتوقعون لمسيرة الجهاد في عام ٩٢ ؟

نظري : في رأيي أن المجاهدين في تقدم مستمر إن شاء الله ، وأن حكومة نجيب تلفظ آخر أنفاسها ، و أتوقع أن تسقط هذا العام معظم المدن الكبيرة بأيدي المجاهدين البواسل إن شاء الله .

المجاهدون : ما هي كلمتكم لمسلمي العالم خاصة الإخوة العرب عبر هذه المجلة ؟

نظري : كلمتي إلى المسلمين عامة وإلى الإخوة العرب خاصة أن يساعدونا في الوصول إلى أهدافنا الإسلامية التي على رأسها إقامة حكم الله وتأسيس الحكومة الإسلامية في أفغانستان ، وعليهم أن يمنعوا ويعارضوا هذه المؤامرات التي تحكيها القوى العسكرية الإستكبارية للحيلولة دون إقامة الحكم الإسلامي في أرض أفغانستان ، وفرض حكومة كافرة أو عميلة للأجانب باسم الحكومة المحايدة على الشعب الأفغاني لا أن يكونوا عوناً لأعدائنا علينا .

وأريد أن أقرر هنا بأننا بإذن الله تعالى وعونه ماضون في جهادنا ومستمرون في طريقنا ولن نرضى بالحلول التي ليست لصالح عقيدتنا وديننا ولن نخضع إلا للحكومة الإسلامية شاء الأعداء أم أبوا .

فعلى المسلمين أن يأخذوا بأيدينا ويساعدونا في جهادنا الحق ، وسوف يذكر لهم التاريخ والأجيال القادمة موقفهم المشرف ، لا أن يكون موقفهم بالعكس لا سمح الله ، فيكون موقف الأجيال القادمة أيضاً بالعكس .

وكلمتي إلى المجاهدين وزعماء الجهاد أن يتحدوا ويتركوا الخلافات الجانبية ، لأن الخطر تفاقم ، والكفر العالمي اتحد ضدنا ، وليس هناك أي مبرر بعد اليوم يبرر اختلافاتهم وتفرقهم ●

إعداد : أحمد موفق زيدان

المطبوعات العربية المعنية بأفغانستان في إقليم سرحد :

• (المجاهدون) :

تطور مهم في المهنة وتركيز على الطاقم الأفغاني

• (التقرير الأسبوعي) :

خطوة جادة في البحث عن الحقيقة



مجلة (المجاهدون)

مجلة سياسية شهرية تصدرعن الجمعية الإسلامية بقيادة البروفيسور برهان الدين رباني .

ذكرت افتتاحية العدد الأول من المجلة الصادرة في شهر نوفمبر ١٩٨٦ بأنه بعد أن اقتصرت المجلات العربية الأخرى على العمل لأحزاب جهادية معينة أو تتحدث عن بعض الجبهات ، وهذه المجلات إنما تنطق بلسان منظمة وتعبر عن آراء مجموعة واحدة فقط وتنقل جزءاً يسيراً من أخبار الجهاد والحوادث التي تجري على الساحة الأفغانية ..) بتصرف .

السيد عنايت الله خليل رئيس تحرير المجلة قال : (من هذا المنطلق قررنا اصدار المجلة لتنقل أخبار الجهاد إلى القراء و المسلمين في العالم و إن العدد الأول من المجلة صدر تحت إشراف الدكتور سيد محمد موسى توانا والذي يُعد أحد مؤسسي الحركة الإسلامية في أفغانستان) .

ويبدو أن ذكر اسمه كمشرف للمجلة في أعدادها الأولى يعود لشخصيته التي يمكن أن تعمل دعاية وسمعة للمجلة بين صفوف



العرب ، ولكن في العدد الثاني من المجلة ذكر أن رئيس التحرير هو عنايت الله خليل ، ويقول الأخير : « لقد بدأت بالمجلة بنفسي واثنين آخرين ، واخترنا اسم المجلة ثم وافق عليه البروفيسور رباني ، ورغم إصدارنا المجلة بالأبيض والأسود إلا أن الإخوة في الجمعية أعجبوا بالمجلة وساعدونا بالتحرير والكتابة والتمويل » .

محتويات المجلة :

كتب البروفيسور رباني في العدد الأول مقالين ، الأول كان حول وفاة مرشد عام الإخوان المسلمين في العالم الشيخ «عمر التلمساني» في مصر وبعنوان (جرحت القلوب برحيل التلمساني) ، ومقال آخر بشأن زيارته آنذاك إلى أمريكا ولقائه بالرئيس الأمريكي السابق (رونالدريغان) لأن عديدا من الناس رفضوا الزيارة التي خلقت شكوكاً على مواقف الجمعية ، ولذلك قام بتبرير الموقف وتوضيح الأمور ، وكان المقال بعنوان (ضجة لا مبرر لها) رد فيها على المعترضين للسفر.

وبدأ (الدكتور موسى توانا) منذ البداية بتسجيل تاريخ الحركة الإسلامية بعنوان (حقائق عن نهضة أفغانستان الإسلامية) والتي استمر نشرها في حلقات ، ونشرت أيضاً ترجمته باللغة الإنجليزية في نشرة AFGHAN News (أخبارالأفغان) نصف الشهرية والصادرة عن الجمعية أيضاً .

وركزت المجلة في أعدادها الأولى إلى حد ما على أوضاع الجهاد في بنجشير لأنه يُعد معقل الجمعية الإسلامية .

في أحد الأعداد نشرت المجلة رسالة من مسعود للبروفيسور رباني مع أخبار الجهاد ، وتحاول المجلة في كل عدد نشر تعريف بأحد القادة الميدانيين البارزين مع صورته على الغلاف الخارجي بعنوان « أبطالنا » ، ومن العدد الأول بدأت المجلة بنشر حلقات من ترجمة كتاب الدكتور (حق شناس) المتخرج من جامعة طهران - قسم التاريخ و الذي كتب باللغة الفارسية تحت عنوان (جرائم الروس في أفغانستان من عهد دوست محمد خان إلى بابرك) ، كما تخلل المجلة مقالات فكرية و سياسة أخرى تهم المسلمين في بعض البلدان العالم .

مصادر الأخبار :

إعتمدت المجلة في مصادرها على الأخبار من تقارير اللجنتين السياسية والعسكرية التابعتين للجمعية ، وكذلك مندوبيات الجبهات ، وبعض المراسلين في الداخل .

طاقم المجلة :

يقول عنايت الله خليل (إن العمل في مجلة (المجاهدون) منذ البداية اعتمد على الإخوة الأفغان ، وإن المخرج في المجلة منذ البداية هو أخ أفغاني لم يدرس اللغة العربية ولا يجيدها ولكن لديه ذوق فني ، وكان الأخ العربي الأول الذي ساعدنا شاب تونسي كان يساعدنا في الإخراج، وفي العدد التاسع جاءنا الأخ المصري أحمد عبدالعزيز وعمل معنا كمخرج ولديه خبرة سابقة ، وساعدنا بعض الإخوة العرب الآخرين أيضاً مثل أحمد منصور الذي كان يعمل مراسلاً لمجلة المجتمع ، ثم جاءنا أخ آخر من اليمن ويدعى حسام ، ومعظمهم كان يعمل لفترة مؤقتة ثم يذهبون لأمورهم ومشاغلهم ، وحتى الآن معنا بعض الإخوة العرب الذين يساعدونا ويكتبون لنا .

ولدى المجلة ثلاثة أو أربعة أفغان يعرفون العربية وتخرجوا إما من السعودية أو الجامعة الإسلامية في إسلام آباد .

الطباعة والتوزيع :

طبعت المجلة من العدد الأول حتى الخامس عشر بالأبيض والأسود في مطابع لاهور ، و بدأت الأعداد ملونة من العدد السادس عشر، ثم تأتي من هناك إلى بشاور للتوزيع داخل باكستان و خارجها ، وكان توزيع العدد الأول (٦) آلاف نسخة ، لكن في العدد الثاني وصل إلى (٧) آلاف نسخة ، وفي العددين التاسع والعاشر قفز التوزيع إلى عشرة آلاف نسخة ، وبعد هذه الفترة تعاونت المجلة في التوزيع مع شركات التوزيع فارتفع التوزيع مرة أخرى إلى (١٥) ألف نسخة .

ومنذ العدد العشرون انتقلت المجلة إلى كراتشي للمصاريف ، ولسهولة البريد ، وكانت النسخة في البداية تكلف مابين ٤ - ٦ روبيات ، لكن في كراتشي ارتفعت التكلفة لسبب التلوين في الصفحات .

يقول رئيس التحرير : (بدأنا منذ العدد العشرين بإرسال (٨) آلاف نسخة إلى الشركة السعودية للأبحاث والتسويق في السعودية ، وكل نسخة تباع هناك بـ (٣٠) روبية ، وتأخذ الشركة ربحاً (٨) روبيات والباقي لنا ، وثمة شركات للتوزيع في البحرين والإمارات العربية المتحدة ، وكذلك نرسل إلى مكاتب الجمعية في الخارج ، بالإضافة إلى المشتركين ، بينما كان عدد صفحات المجلة في السابق ٤٦ صفحة وأخيراً التزمت (٥٦) صفحة .

الأمور المالية :

يقول خليل : (بالطبع التمويل من الجمعية الإسلامية ، ونستلم بعض التبرعات من العرب لكن بعضهم لا يريدون ذكر أسمائهم ، و نواجه عوائق تمويلية تسبب التأخير في الصدور .

سياسة المجلة :

سياسة المجلة تتبع لسياسة الجمعية الإسلامية وتطبع أخبار الجمعية بشكل خاص وتركز عليها ، كما تنشر أخبار الجهاد وأفغانستان عامة ، بالإضافة لنشرحياة قادة الجمعية الميدانيين الكبار ، و قضايا إسلامية أخرى مثل قضية فلسطين و أخبار الأقليات الإسلامية في انحاء العالم .

المؤمنات

تصدر عن منظمة المسلمات الأفغانيات

هذه الصحيفة التي تحولت إلى مجلة بعد العدد الأول هي المجلة أو الصحيفة الأولى بالعربية التي تتحدث باسم المرأة ، والعدد الأول الذي صدر حوالي اكتوبر ١٩٨٧ لم نتمكن من الحصول عليه رغم اتصالاتنا مع مشرفي المجلة .

المحتويات :

حول محتويات العدد الأول تقول مشرفة الصحيفة : ركزنا بالحديث على دور المرأة الأفغانية ، والنشاطات النسائية التي تقودها فاطمة ياسر وهي متخرجة من كلية العلوم في كابل .

العدد الأول كان صحيفة ، لكن الثاني والأخير مجلة ، وذكر في العدد الثاني أن محتويات المجلة عبارة عن ترجمة لمجلة تنشرها المنظمة باللغة البشتونية والفارسية .

وفي العدد الثاني رسالة مفتوحة للإخوة في الله ، ومقال عن المنظمة وخلفيتها التاريخية، ورسالة للأخوات المؤمنات ، وأفغانستان من وجهة نظر جغرافية وتاريخية، وقصة عن امرأة مسلم في أيام الرسول محمد صلى الله عليه وسلم .

الطاقم :

العاملات من الأفغانيات ، لكن أرملة البروفيسور الشهيد عبدالله عزام - رحمه الله - وعدد من الأخوات العربيات كأم صهيب كنّ يساعدن المجلة في الكتابة ، وتعترف مشرفة المجلة بأنهم كانوا يتأخرون في إصدار المجلة

عن مواعيدها المحددة ، ويبدو أنه عندما بدأت أم محمد أرملة الشهيد عزام باصدار مجـلة (ذات النطاقين) تأثرت هذه المجلة بشكل مباشر فتوقفت لأنها لم تعد تدعم مجلة (المؤمنات) .

الطباعة والتوزيع :

تطبع المجلة في بشاور وتوزع ألف نسخة، حيث ترسل للدول العربية خاصة العربية السعودية والكويت والأردن والأمارات العربية ودول غربية أخرى تتبرع للجهاد ، وهذا ما يساعد في جمع تبرعات للمجلة .

التقرير الأسبوعي :

هذا التقرير يمكن أن يعد أول تقرير أسبوعي يصدر باللغة العربية في بيشاور ، وبدأ العدد الأول في السادس من ديسمبر ١٩٨٧ من إسلام آباد ، ثم انتقل إلى بيشاور، وكان العدد الأول صفحتين فقط حيث يلخص الوضع العسكري والسياسي ، أما العدد الثاني فكان ثلاث صفحات ، وفي ما بعد ضم التقرير من ٦ – ٨ صفحات ، وكانت طريقته في البداية أن يلخص الوضعين العسكري والسياسي ، ثم يعرض تفاصيل المظهرين العسكري والسياسي ، واحتجب التقرير عن الصدور في ٢٢ أغسطس (آب) ١٩٨٩ .

الحافز وراء التقرير :

عدنان ابراهيم مشرف التقرير قـال : « بدأنا من إسلام آباد بسبب كونها في ذلك الوقت مركزاً للمعلومات بشأن القضية الأفغانية ، ومركز اتخاذ القرار ، بالإضافة لتسهيلات وجود الإتصالات ، وجاءت الفكرة من (وائل جليدان) المدير السابق للهلال الأحمر السعودي المندوب الحالي لرابطة العالم الإسلامي في باكستان ، وأضاف ابراهيم : « بعد أن اطلعنا علي تقرير الدبلوماسيين الغربيين الصادر من اسلام آباد والمتعلق بأفغانستان والذي يتعامل مع القضية بوجهة نظر معينة وتخدم أهدافا محددة مع غياب وجود تقرير كهذا في صفوف المسلمين بدأنا بتقرير يكون موضوعياً » .

كان التقرير بعيداً عن العاطفية التي تغطيها مجلات أخرى ، حيث يهتم التقرير بالحقائق ، وهدف التقرير حقل صناع القرار من قادة المجاهدين لتوحيد مواقفهم إزاء مختلف القضايا المطروحة و تزويدهم بالحقائق و أيضاً رؤساء الهيئات الإغاثية الإسلامية و كبار المتبرعين من المسلمين بالإضافة إلى الهيئات الدبلوماسية إلى إسلام آباد و العالم العربي بهدف إيصال الحقائق إليها .

في يوليو ١٩٨٨ انتقل التقرير من إسلام آباد إلى بيشاور، يعزو عدنان إبراهيم هذا الإنتقال إلى بيشاور بأنها أصبحت مركزاً لجمع الأخبار .

الطباعة والتوزيع :

في البداية كان التقرير يطبع دون العزو إلى الجهة الناشرة ، لكن في الثاني من يناير ١٩٨٩ ذكر على التقرير أنه يُنشر من دار الجهاد التابعة لمجلة الجهاد بإشراف الدكتور عزام – رحمه الله – بدأ التقرير بالطباعة العادية ،ولكن في العدد الثالث أو الرابع بدأ يطبع على آلة (I.B.M) ، ثم تطورت الطباعة إلى الكومبيوتر في ١٤ نوفمبر ١٩٨٨ ، وكان ينسخ على ورق عادي بحدود ٢٠٠– ٢٥٠ نسخة ويوزع على الدبلوماسيين العرب في إسلام آباد وكذلك قادة المجاهدين ، ومكاتب المجاهدين ، والمنظمات الطوعية العربية ، والمؤسسات التعليمية العربية ، والدول العربية عبر البريد ، وكذلك للأفراد المهتمين بالقضية الأفغانية لرفع الدعم وكسب الدعم المعنوي ، وفي عدة مناسبات كان تقوم فروع مكتب الخدمات بتوزيع التقرير على الجالية العربية في أمريكا أيضـاً .

وبخصوص الأفغان الذين لا يجيدون العربية تم ترجمة التقرير إلى البشتو والفارسي لفترة قصيرة ، ثم يطبع بالكمبيوتر ويوزع منه ١٠٠ نسخة على قادة الصف الثاني للجهاد الأفغاني .

مصادر التقرير :

مقابلات مباشرة مع قادة المجاهدين ، والمقالات وأنباء المجاهدين المحلية والصحف الباكستانية والإذاعات العالمية وبعض الصحف العربية .

المسائل المالية :

يموّل من قبل بعض المتبرعين العرب غير رسمية تحت إشراف وائل جليدان .

إغلاق التقرير :

إحتجب التقرير عن الصدور في ٢٢ أغسطس ١٩٨٩ بعد حادثة حرق منزل عدنان إبراهيم وكان حينها خارج بيشاور ، ويقول إبراهيم في هذا السياق : « لا أظن أن ثمة علاقة بين حرق منزلي وإيقاف التقرير ، كنت في إسلام آباد عند ما حصلت هذه الحادثة في ١٧ أغسطس ١٩٨٩ ، وكنت أعد للتقرير الجديد ، ولكن المواد أحرقت ، وأضاف إبراهيم : «إن مسألة إيقاف التقرير كانت اتخذت سابقاً ، لكن يمكن أن يكون حرق المنزل تزامن مع إغلاق التقرير» .

الطاقم :

يتألف من رئيس التحرير ومترجمين للترجمة من العربي للإنجليزى ، أو من الفارسي للعربي ، وكذلك من البشتو والاردو للعربي ، وكذلك طابع وموزع للأخبار داخل بيشاور .

السياسة :

يطبع التقرير آراء قادة المجاهدين مركزاً على وجهات النظر القادة الإسلاميين الحركيين .

قصة من أفغانستان

أربعة أيام في قعر البئر



في مندوبيات ومراكز المجاهدين في بشاور حيث الجرحى والمعوقين والشباب المجاهدين هموم وآمال وقصص مثيرة عاشها هؤلاء الأبطال ، قصص أقرب إلى الخيال منها إلى الواقع ، ولكن في أفغانستان حدث ما لم يكن في الحسبان ، فقد ذهبنا ذات يوم إلى مندوبية الإمارة العامة للمنطقة الجنوبية الغربية لنلتقي بعدد من الإخوة القادمين من خنادق الجهاد ، وكان بينهم شاب وسيم تظهر عليه آثار الشجاعة والفتوة والعزم ، وأثناء الكلام أشاروا إليه وقالو إن هذا الأخ من كرامات الجهاد ، فقد نجاه الله من الموت بأعجوبة ، ويحسن أن تسمعوا القصة من فيـه ، فطلبنا منه أن يسمعنا القصة ، فقال قصتي طويلة ، ولكن أقولها لكم بإختصار، ولما أحببنا أن نسمع القصة كاملة كما هي استجاب لرغبتنا وبدأ قصته قائلاً : إسمي عبد الحفيظ بن عبد الحكيم ، من مواليد عام ١٩٦٠م ، درست حتى المرحلة المتوسطة ، ومنذ إحدى عشرة سنة التحقت بصفوف المجاهدين ، وكنت قائدا لإحدى المجموعات الجهادية التابعة للواء أبي ذر الغفاري ، وقد كلفت من قبل القيادة العامة في الإمارة بتطهير منطقة (محلة باباحاجي) من لوث الأعداء ، حيث كانت لهم مراكز و بوستات ، وكان تحت قيادتي ثمانون مجاهداً ، وبعد الإستعدادات الكاملة توجهنا في الساعة الحادية عشرة ليلاً ، وبدأت العمليات حسب الخطة في الثانية عشرة والنصف ، ودامت ساعة كاملة قتل خلالها ستة من أفراد العدو وأسر ثمانية ، وفر الباقون مع الدبابات من داخل المنطقة ، وتمركزوا في الصحراء الخارجية ، وأصبحت المنطقة بأيدي المجاهدين ، بعد ذلك نقلنا الأسرى والغنائم إلى مركز القيادة خارج منطقة الحرب ، وبدأنا بتحصين مواقعنا حتى لا يأخذنا العدو بهجوم مباغت .

وقبيل السادسة صباحاً اتصلوا باللاسلكي من المركز وطلبوا مني أن آخذ معي مجموعة من المجاهدين من خارج القرية إلى الداخل حيث العدد هناك قليل لأنظم وأرتب خنادقهم ، فخرجت من الخندق ومعي رشاش كلاشينكوف وجهاز لاسلكي متوجهاً إلى أحد المنازل شبه المدمرة حيث الإخوة كثيرون لآخذ منهم مجموعة إلى داخل القرية ، وكان الضباب كثيفاً والظلام لايزال يخيم بحيث لم أكن أرى شيئاً ، فأردت الإنصراف ، ولكن أداءً للواجب عزمت على السير ، وقطعت أشواطاً كنت خلالها أخرج من الطريق أحياناً حتى وصلت قرب البيت ، وكان من المفروض أن أدخل الزقاق الواقع على يساري ، ولكن نظراً لتدمير المنطقة بكاملها لم أعثر على الزقاق ، فتقدمت يميناً وشمالاً بلا طائل ، وبعد دقائق تابعت السير حتى انزلقت رجلي فوقعت على الأرض ، ووقعت يدي على حافة إحدى القنوات فعلمت بذلك أني داخل بستان ينتهي إلى البيت ، فبدأت السير داخل القناة حتى وصلت إلى جدار البيت المهدم ، وكانت أمامي ساحة واسعة حتى أصل إلى الغرفة التي فيها المجاهدون ، وقبل العمليات بعدما رأيت البئر أكدت للمجاهدين بأن يتذكروا البئر الموجودة في ساحة الدار ، لذا فكنت على علم بوجود البئر ، فلما عبرت الجدار توقفت خوفاً من الوقوع في البئر ، وأردت أن أنادي الإخوة ، ولكن لم أرفع صوتي خوفاً من قرب مواقع العدو ، فتحركت إلى الغرفة من إحدى الزوايا حتى تنبهت أني أمشي بانحدار ، فتراجعت إلى الخلف وتوقفت حتى أحدد المسير بحيث أتجنب البئر ، وبعد التحديد الكامل تحركت متأكداً من سلامة وأمن الطريق فما تقدمت أكثر من خمس خطوات حتى وضعت قدمي اليسرى في البئر ظناً أن هذه حفرة ، وإذا بي أقع في البئر مع اللاسلكي والرشاش ، وأثناء السقوط اصطدمت يدي بجدار البئر ، وبعد ذلك ما وعيت شيئاً ، وكانت بئراً جافة عميقة أكثر من عشرين متراً ، لأن المنطقة مرتفعة ، وحوالى مترين من أعلى البئر كانت الجدران من الأحجار المتراصة ، وبقية الجدران حتى النهاية طبيعية بدون أي شيء ، والمنطقة أراضيها رملية ، فما تنبهت إلا بعد ثلاث أو أربع ساعات ، وكنت في حالة شبه إغماء ، والكسور كانت عديدة ومتفرقة ، فقد كسر عدد من الأسنان ، والفك الأيسر ، وبعض عظام الصدر، والعمود الفقري ، هذا بجانب إصابة الشفة السفلى بجروح شديدة، وخلع الكتف الأيسر ، وكنت أرى اللاسلكي والبطاريات والرشاش والقنابل اليدوية مبعثرة ومتفرقة ، وما كان بوسعي أن أتحرك ، حتى الدماء وأجزاء الأسنان المكسورة لم أكن قادراً على بصقها وإخراجها ، وكنت أسمع دوي قذائف الهاون والمدافع الثقيلة قرب البئر حيث كانت المنطقة تتعرض لهجوم الدولة ، وأحياناً كانت تسقط شظايا أو أحجار داخل البئر، وبعد ساعات استطعت أن أتحرك بصعوبة ، ففتحت ربطة الإزار بيدي اليمنى لقضاء الحاجة ، وبعد أن فرغت لم استطع ربط الحزام، فخلعت الإزار نهائياً بمساعدة



أصابع الرجلين ، حيث كنت أرتدي ملابس شتوية داخلية سهلة الإستعمال ، كان جو البئر معتدلاً ، ورغم الآلام والكسور والجروح كنت مطمئناً بأني سأخرج من البئر ، لذا كان بودي أن أحاول الصعود بعد المغرب خوفاً من مراصد العدو ، وقبيل المغرب تمكنت بصعوبة بالغة أن أتكيء على كتفي الأيمن السليم وأن أضع يدي في رف كان على ارتفاع مترين ، وكنت أستفيد من اليد اليسرى كمتكأ أتكيء عليه ، والرجل اليسرى كانت تتحرك بصعوبة ، وبهذه الطريقة استطعت الوصول مرتين إلى هذا الرف الذي كانت مساحته كافية لشخص واحد ، وفي المرة الثالثة صعدت فوق الرف فوقعت على أرض البئر من ارتفاع مترين ونصف ، ومرة ثانية أغمي علي ، وانتبهت قرب منتصف الليل ، وكانت تنزل حبات المطر أحياناً داخل البئر، وبهذه الطريقة أمضيت هذا الليل الشتوي الطويل ، وكنت أفكر أن هذا البئر سيكون مثواي الأخير، ولكن كنت مطمئناً بعون الله ورحمته ولطفه بعباده ، وفي الصباح تيممت وصليت الفجر بالإشارة ، وكان البئر ضيقاً مما زاد تعبي فلم أتمكن من أن أستريح ممددا ، وأمضيت اليوم الثاني كذلك في محاولات عديدة للصعود ولكن دون جدوى ، وبعد كل محاولة كنت أجلس أذكر الله وأستغفره ، وكنت على شبه يقين بأن الله سينجيني من هذه الورطة المهلكة ، وكنت أذكر قصة يوسف عليه السلام وكيف نجاه الله بعد أن ألقي في البئر، وكذلك قصص أخرى تقوي في روح التوكل والعزم وعدم الرضوخ للعجز والضعف .

ومضت الليلة الثانية وما نمت إلا لحظات متفرقة ، وفي كل مرة كنت أرى في المنام رجلاً يحمل معه ماءً صافياً وذلك لشدة العطش ، وهذه الليلة أيضاً كانت ممطرة كسابقتها، وبعد طلوع الفجر تيممت وصليت الصبح ، وكنت أصلي جميع الصلوات إلا العشاء ، لأني مع الظلام ما كان بوسعي أن أحرك أي عضو فيّ و ظللت ملقى على الأرض .

وفي اليوم الثالث يئست من الصعود والنجاة ، وكنت أفكر في أيام حياتي كيف قضيتها ، وكان العطش الشديد يؤلمني جداً ، وكانت تراودني أفكار عجيبة ، حتى أن الشيطان كان يوسوس لي أحياناً أن أنزع صمام الأمان من إحدى القنابل اليدوية لأتخلص من المشاكل ، فكنت أستغفر الله وأتوب وأتوجه إليه ليدفع عني وساوس الشيطان حتى لا يلعب بي فأكون قاتلاً لنفسي ، وكنت أفكر أن هذه البلايا والمصائب كلها ستكون في ميزان حسناتي إن شاء الله تعالى ، كما أني تجنبت إطلاق الرصاص في الهواء لأني كنت متيقناً أن المنطقة سيطرت عليها الدولة ، فكنت أفضل الموت على الوقوع في أيدي زبانية النظام الشيوعي .

وفي هذا اليوم ودعت الدنيا نهائياً وتركت كل الأغراض الموجودة معي : الأوراق، والفلوس ، والختم ، والساعة ، وما بقي لدي شيء إلا (پنج سورة) وهو كتيب صغير يتضمن خمساً من سور القرآن الكريم ، فوضعته في جيبي وكنت أقرأ منه أحياناً في وضح النهار بصوت عال ، وفي هذا اليوم قرأت سورة يس ونفثت على كل بدني استعداداً للموت ، حيث لم يكن هناك من يقرؤها علي ، وقد تعطلت الساعة في اليوم الثاني ، وحسبما كنت أسمع سابقاً أن الناس يستفيدون من البول في حالة اشتداد العطش ، لذلك أخذت البول في قطعة بلاستيك كانت معي ، وبعد أن رشفت جرعة منها وقعت في حيرة من مرارتها ، فما استطعت أن أبصقها أو أخرجها لشدة جفاف فمي ، وهكذا زادت المشكلة ، وخيم الظلام ، فأمضيت الليلة الثالثة كذلك في جو مشحون بالألم والعطش واليأس ، وفي لحظات قليلة غلب علي النوم فرأيت في المنام جلسة المجاهدين وهم يوزعون أكواب الشاي، ولكن أكثر الأحيان كنت أفكر فيما بعد الموت، وماذا سيُفعل بي ، وكيف أجيب ، وعن ماذا يسألون ، وكنت تحت ضغوط نفسية شديدة ، فبعد هذا الجهاد والحضور في جميع الميادين والمعارك كيف أموت بهذه الطريقة ، وكنت أطلب من الله تعالى العفو والغفران ، حتى نمت مرة ثانية ، فلما استيقظت رأيت علائم بزوغ الفجر على البئر ، ففرحت كثيراً، وبعد حمد الله وشكره تيممت وصليت ، وكنت في انتظار ضوء أكثر حتى أقرأ شئاً من القرآن الكريم والأذكار ، وما أن أكملت سورة حتى وقعت على الأرض ولكن بهدوء من شدة التعب ، فأكملت السورة وأنا مضطجع على جنبي الأيمن ، فطلبت من الله أن أموت مسلماً وأن يغفر لي ويعفو عني ، بعد ذلك وضعت الكتيب في جيبي وكنت أحس بالعطش الشديد ، ولكن لم أكن أحس بالجوع ، وقد خارت قواي وضعف جسمي ، وبينما أنا على هذا الحال كأن منادياً ناداني أن قم واصعد وتوكل على الله ، فقلت في

نفسي لو كنت أستطيع الصعود لصعدت قبل ذلك ، فكيف الآن بعد أربعة أيام قضيتها بلا غذاء ولا ماء ، فقلت يا رب .. أنت أعلم بحال عبدك المسكين ، فإن كنت تريد أن تنجيني فقدرتك عظيمة ، ونجاتي سهلة ، وإن أردت أن يكون ختام حياتي في هذا البئر فأنا عبدك ، وكانت تراودني أفكار كثيرة وعجيبة ، حتى عزمت على الصعود ، ونظرت إلى أعلى الجدران الرملية وطول المسافة وضعفي وإعاقتي فقلت لا سبيل إلى النجاة ، فجلست وكنت أطلب من الله أن يخلصني من هذه المشاكل والآلام ، وبعد لحظات حاولت أن أتخلص من هذه الأفكار ولكني لم أنجح ، بل كانت الأفكار تطاردني بشدة ، لذلك بدأت بمحاولة جديدة مستعيناً بالله راجيا عونه ولطفه ، ووضعت قدمي على الموضع وتحركت ، ولكن ببطء شديد ، وطلبت من الله أن لا تأخذني رجفة حال صعودي ، حيث لم أكن قادراً على حفظ توازني في وسط البئر ، خاصة وأن الأماكن الخاصة بوضع القدم لم تكن منظمة ولا ثابته بفعل الزمن ، وهكذا كنت أصعد كدبيب النمل ، وكلي أمل ورجاء بالله ، حتى وصلت إلى منطقة كانت فيها فتحة البئر واسعة بفعل تآكل الجدران ، ولم يكن فيها مواضع لوضع الأقدام ، فكانت أخطر منطقة ، وبعد تفكر عميق ومحاولات مستميتة عثرت على حجر في أحد الجوانب ، فتعلقت به ، مع أن الحجر لم يكن ثابتاً ولا مطمئناً ، فعبرت هذه المنطقة بعون الله ، وتابعت السير حتى وصلت إلى منتصف الطريق ، وهناك انتهت كل قدراتي حتى أنني لم تعد لدي القدرة أن أمسك جسمي المنهك ، فابتهلت إلى الله أن لا يخذلني بالسقوط مرة ثانية في قعر البئر ، وفعلا أعانني ربي على مواصلة الطريق حتى وصلت إلى منطقة الأحجار المتراصة ، فلما وصلت أيقنت بأني نجوت بعون الله تعالى ، ودب في جسمي نشاط وسرور لا أستطيع أن أعبر عنهما ، وتابعت السير بنشاط وفرحة حتى بلغت رأس البئر ، وهناك أخرجت رأسي ونظرت إلى الجوانب فلم أجد أحدا ، فأخرجت رأسي أكثر ، وبعد أن اطمأننت إلى أمن المنطقة خرجت من البئر وألقيت نفسي في إحدى الحفر القريبة من البئر من شدة التعب ، وتنفست الهواء الطلق ، وكنت أحس أن الحياة تدب في جسمي من جديد ، وبعد لحظات شبه إغماء صحوت وحمدت الله وشكرته على هذه النعمة العظيمة والخلاص من هذه المهلكة .

تحركت زحفاً نحو الغرف المدمرة ، وكان الجو ممطراً وبارداً فما وجدت فيها مكانا للراحة ، حيث كانت كلها أنقاض ، ولكن من شدة التعب وضعت رأسي بعد أن مهدت الأنقاض بمساعدة رجلي ، وكان بودي أن أبقى هناك وأخرج إلى المعسكر بعد الظلام ، ولكن ما استطعت أن أستريح من شدة البرد ، وكانت آلام الكسور والجروح تزداد حيناً بعد حين ، وفكرت أني مهما استغثت فلن يغيثني أحد بشربة ماء ، أو يوقد لي نارا تدفع عني البرد الشديد ، وبينما أنا على هذه الحال سمعت دوي عدد من القذائف كانت موجهة إلى هذه البيوت ، حيث نزلت علي الأتربة من شدة القصف ، فاطمأننت إلى أن المنطقة ليست بيد قوات الدولة وإلا لما قصفتها ، فعزمت على الخروج والسير ، وحينما وصلت إلى فناء الدار أشرقت شمس خفيفة ، وكان لأشعة الشمس تأثير إيجابي سريع على كل بدني كالحقن ، فمكثت لحظات تحت أشعة الشمس ، ثم نزلت في إحدى الحفر ، ونظرت إلى المركز الذي أخذناه من العدو ليلة العمليات ، فلم أر فيه أحدا ولم أحس أي حركة ، ومع ذلك كنت عازماً أن أبقى حتى الليل في الحفرة ، ولكن لم أجد الأمن والراحة ولا حتى شربة ماء تزيل عني شدة العطش ، فطلبت من الله أن ينجيني ويعينني للوصول إلى المعسكر كما منَّ عليَّ بالنجاة من البئر .

وتحركت زحفاً نحو المعسكر من داخل أحد البساتين متوكلاً على الله ، وبعد سير عدة أمتار كنت أستريح للحظات لتجديد قواي ، وهكذا تابعت السير حتى وصلت إلى أحد الأزقة المؤدية إلى القلعة التي فيها المعسكر ، وكان في المنطقة قلعتان ، قلعة في الجهة الجنوبية بيد المجاهدين ، وقلعة في جهة الشمال كانت بيد قوات الدولة حيث دارالقتال بين الجانبين للسيطرة عليها ، ونظرت إلى القلعة الشمالية فلم أر فيها أحدا ولا أثرا لسلاح ، فتحركت مطمئناً نحو القلعة الجنوبية التي كانت تبعد عني (٤٠٠) متر فقط ، ومن رحمة الله بي أن الطريق كان منخفضاً ، وكنت أتقدم زحفاً لأن دبابات العدو كانت متمركزة في البساتين الموجودة على طرفي الطريق ، فتابعت السير على فترات حتى وصلت إلى تقاطع مكشوف كان العدو يراقبه بشدة ، وعبرت التقاطع أيضاً بيسر وسهولة بفضل الله الذي أعمى أبصارهم ، فوصلت إلى قرب القلعة حيث كانت ساحة واسعة ، فوضعت رأسي بين الأعشاب .

وفجأة سمعت صوت تحرك زناد بندقية، فوقعت في حيرة وقلق تحسبا لوجود العدو ، لأن المجاهدين لا يخرجون فرادى ، وبعد أن اطمأننت تحركت جهة معسكر المجاهدين من داخل حديقة كانت قرب المعسكر وذلك لأجل التخفي ، حتى وصلت إلى الجدار النهائي للحديقة ، وعندما أردت اجتياز الجدار إذا بأحد المجاهدين يمر في الطريق ، ولكني لم أعرفه جيدا ، وهو بدوره لم يرني حيث كان بعين واحدة ، وعندما ناديته التفت فرآني وصاح صيحة عالية من شدة الفرح ، وأطلق عدة رصاصات في الهواء ، فحضر المجاهدون وقد غمرتهم الفرحة والسرور ، فأخذوني إلى المعسكر حيث أجريت لي الإسعافات الأولية ، ثم نقلوني إلى المستشفى الحدودي ، ومن هناك إلى المستشفيات في خارج أفغانستان .

وبعد مدة طويلة قضيتها في المستشفيات شفيت بفضل الله من بقية الجروح والكسور ، ولكن العمود الفقري لم يتم علاجه ، وقيل لي أنه لا بد من معالجته في أحد المستشفيات المتقدمة .

وأنا الآن أستعين بحزام حديدي يؤلمني جداً ، حيث لا أستطيع أن أتحرك بسهولة ويسر ، كما أخشى من حدوث مضاعفات أخرى لو لم أتمكن من العلاج في أقرب وقـت .

هذه قصة من آلاف القصص التي تقع في أرض أفغانستان الجريحة كل يوم ، نقلناها لكم لتعايشوا جزءا من حياة هذا الشعب الذي قدم الكثير من أجل رفعة هذا الدين .

بريد «المجاهدون»

مع التحية

عندما صدرت مجلتكم (المجاهدون) كان همها الأول أن تنقل الصورة الصادقة عن هذا الجهاد الإسلامي إلى أكبر عدد ممكن من قراء العربية في هذه المعمورة ، حتى تسد ثغرة مهمة وتذود عن هذا الجهاد إعلامياً ، خاصة وهو يواجه تعتيماً وتشويهاً شديدين في محاولة لوأد الأمل في نفوس المسلمين .

ولكن كما يقال «ما كل ما يتمنى المرء يدركه» ، ذلك أن ظروف الجهاد الصعبة ظلت تقف حجر عثرة أمام إيصال المطبوعات الجهادية إلى قرائها بالشكل المطلوب .

لذا فإننا نهيب بمن يقدرون رسالة الإعلام ، وخاصة الإعلام الجهادي أن يهبوا للمساهمة في دعم هذا الرسالة ، حيث أن رسائل كثيرة تصلنا مطالبة باشتراكات مجانية في المجلة ، إما لضيق ذات اليد ، أو لصعوبة الحصول على العملة الصعبة ، أو غير ذلك .

لذا فهذا وقت المؤمنين برسالة الإعلام الجهادي أن يقدموا له خدمة مهمة ، خاصة وقد صدرت شقيقة لمجلتكم (المجاهدون) وهي جريدة (الفتح) نصف الشهرية كي تساهم في سرعة إيصال الصورة الصحيحة والخبر الصادق .

فهل من مستجيب ؟!

وفي أمان الله

المحرر

الأخ علي بن محمد العيد -الدوادمي- السعودية : إستلمنا قيمة الإشتراك والمجلة أرسلت لكم ، بالنسبة للمجلد الأول لا زالت بعض النسخ موجودة ، أما الشهداء فقد صدر عنهم كتاب (عشاق الحور) ، وإذا أمكننا فقد نصدر بدورنا كتاباً آخر .

***

الأخ أبوعبدالله -الرياض- السعودية: وصلت رسالتكم وأرسلنا لكم رداً خاصاً بالبريد ، وفقكم اله لما فيه الخير .

***

الأخ أبوبلال اللبناني - ساوپاولو - البرازيل : شكراً على ثقتك والمجلة في طريقها إليكم .

***

الإخوة مجلة المعلم - الشارقة - الإمارات : أرسلنا لكم الرد في رسالة خاصة .

***

الإخوة في الجمعية الدينية لمسجد سلمان الفارسي - عنابة - الجزائر: بالنسبة لطلبكم مجلدي (المجاهدون) مجاناً فإنه يتعذر علينا ذلك ، وإذا توفر متبرع بقيمتهما فسيتم إرسالهما ، نرجو المعـذرة .

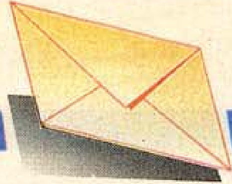
***

العالمية للإعلام والنشر -تلمسان - الجزائر : شكراً على ثقتكم والمجلة في طريقها إليكم .

***

الأخ /الوليد إبراهيم - الجلفة - الجزائر : أرسلنا لك الرد في رسالة خاصة ، وتم إدراج اسمك في قائمة المشتركين ، بالنسبة للمجلدين إن توفر متبرع فسنرسلهما لكم .

***



الأخ بن علي عبدالرحمن - الجزائر : يمكنك إرسال المبلغ بالفرنك الفرنسي على عنوان المجلة (شيك) كما هو مبين في الصفحة الثانية (الحساب البنكي) وجزاكم الله خيراً .

***

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد ،

أخوكم في الله ويحبكم في الله ، منذ سنوات وأنا معجب بالجهاد الأفغاني وبالمجاهدين الأفغان الذين كان لهم شرف أنهم أول من حمل راية الجهاد الإسلامي بمعنى الكلمة في عصرنا الحاضر ، والذي يزداد نصراً بعد نصر كل يوم والحمد لله والله أكبر ولله الحمد ، وقد سميت ولدي الأول عمره الآن ٣ سنوات «برهان الدين رباني» على اسم القائد الشهم المجاهد برهان الدين رباني الذي أحبه وأكن له كل الإحترام والتقدير ، وكنت ومازلت أعرّف أسرتي وأقاربي وإخواني بالجهاد الأفغاني وبالمجاهدين من خلال بعض أشرطة الفيديو وبعض المجلات المستعارة حسب الإستطاعة ، وأناشدكم بالله العظيم أن تدعوا الله لي أن يوفقني إلى نيل الشهادة على أرض أفغانستان هذه الشهادة التي أعتبرها أسمى هدف أصل إليه بإذن الله .

بن علي عبدالرحمن - الجزائر

***

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسول الله وبعد ،

إن الحمد لله نحمده ونسعينه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا .

إخوتي في الله - السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ما هبت النسائم وما ناحت على الأيك الحمائم ، إخوتي في الله ألا فاثبتوا على دربكم هذا وسيروا قدماً ولا تتوانوا ، وليكن في ذلك شعاركم «من ينصر الله ينصره» .

اللــــه أكبر قــد أطـل نهـار
والمـوت في كنـف الإلـه فخـار

وثورة الإسلام قد شبّ عراها
جند الرسول وجندنا الأخيار
أبكي على كابول حتى ينجلي
ليل الدجى عنها ويغسل عار

يا حماة الإسلام وحراس العقيدة السمحاء، ويا رافعي راية الجهاد عالياً .. أتمنى أن ترفع كلمة الله في بلد المليون ونصف المليون شهيد .

أخوكم في الله

رشيد بوفاتح

أولاد بلال – الجزائر

***

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين

(واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا)

إلى إخواني في الله المجاهدين على أرض الشهداء .. أكتب لكم هذه السطور المتواضعة من باب النصح والتنبيه لعلها تجد منفذاً إلى قلوب تخشى الله وتتقيه .

أردت الكتابة لكم من باب النصرة ولو من بعيد بالكتابة أو بالدعاء الصالح ، فقلوبنا هنا بالجزائر معكم هناك في أفغانستان المسلمة التي عانت ومازالت تعاني من قهر وتعنت الشيوعيين من أبنائها ، ومن الملحدين الطاغين المستعمرين أبادهم الله رب العالمين ، آمين آمين .

وقد قرأت في مجلتكم (المجاهدون) لشهر جويلية (يوليو) عن اغتيال الشيخ «جميل الرحمن» أميرجماعة الدعوة للقرآن والسنة بأيدي الغدر من الشيوعيين والمنافقين ، إحذروا معاشر المجاهدين من اختراق صفوفكم ، ولا تتنازعوا فيما بينكم ، ولا تتعصبوا للشيوخ أو الجماعة أو الحزب ، وكونوا عباد الله إخواناً ، وتبينوا في الأخبار ولا تسيئوا الظن بإخوانكم واحتكموا إلى كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، فهما الفصل وليسا بالهزل ، ولن تضلوا بهما أبداً إن شاء الله

والله إنا عندما نسمع أن الإختلاف دبّ بينكم نتألم ونفقد الآمال فيكم ، فأنتم مستقبل الأمة الإسلامية إن شاء الله ، ففلسطين تنتظركم ، ونفتخر بكم كثيراً عندما نناقش أعداء الله في موضوع الجهاد ، فنقول لهم انظروا كيف أعز الله قوماً لا مال ولا متاع ولا درهم لهم ، وانظروا ماذا يصنع الإيمان واليقين بنصر الله عز وجل .

فانبذوا بارك الله فيكم الخلافات والتعصب ، وتوحدوا فإن أعداء الدين قد اجتمعوا في صعيد واحد للقضاء على كلمة (لا إله إلا الله) ، فارفعوها عالية لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى ، هذا ما أردت أن أنصح نفسي وإخواني في الله .

(ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين)

والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل .

يعقوبي جمال

برج الكيفان – الجزائر

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى من يحملون لواء الجهاد في أفغانستان

إلى المجاهدين الصناديد
إلى شهداء الأرض الطاهرة
إلى مجلة (المجاهدون) الأفغانية

سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ، أما بعد :

إليكم أيها الإخوان في مجلة (المجاهدون) وإلى كل المجاهدين النشامى أبعث بسلامي الحار عن طريق رسالتي الأولى التي ستكون فاتحة خير بيننا إن شاء الله .

أيها الإخوة .. يا من تجاهدون في سبيل إعلاء كلمة الله على أرض الله بأقلامكم ولسانكم وأسلحتكم وكل ما استطاعت أن تصل إليه أساليب المقاومة ، إنكم محل الفخر والكبرياء ، إنكم محل العظمة وأسمى مراتب الجهاد ، كان الله في عونكم وعون من يجاهد لهذا الدين .

يقول الله تعالى (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون) .

العبد الضعيف إلى الله

حلالي محمد

حي أولا موسى – الجزائر

***

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أما بعد :

في وقت بات فيه سيل المعلومات متدفقا بلا حدود وبلا ضوابط ، و في عالم سيطر فيه اليهود على وسائل الإعلام العالمية ممثلة بشبكات الإعلام ، وأمام هذا الإحتكاراليهودي لوكالات الأنباء العالمية التي تعمل على تشويه الحقائق أو طمسها بات على كل الغيورين العمل على كسر هذا الإحتكار اليهودي سعيا وراء الحقيقة ، والصحافة الإسلامية هي خطوة رائدة في هذا المجال تسعى جاهدة لتقديم المعلومة الصحيحة الهادفة إلى خدمة القارىء المسلم الذي أولاها ثقته الغالية ، ولعل مجلة (المجاهدون) هي إحدى المجلات الإسلامية القليلة في عالمنا اليوم والتي تعهدت أن تعمل لصالح المسلمين هنا وهناك بنقل المعلومة الصحيحة حول الجهاد الأفغاني المظفر ، وأن تقف أمام كل من تسول له نفسه المساس بعقيدة هذا البلد .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أخوكم في الله

عبداللاوي محمد

معهد البصريات والميكانيكا الدقيقة جامعة سطيف

***

الشهيد أحمد موسى (أبوحاتم السوداني)

اللهم لك الحمد أن أحييت قلوبنا بالجهاد في سبيلك ، والتقينا من بلاد شتى على طاعتك وابتغاء مرضاتك ، فلولا هذا الجهاد من أين كان لنا أن نتعرف على رجال صنعوا التاريخ بدمائهم لا بكلامهم ، ومهدوا الطريق بأشلائهم للسائرين من أجل رفعة دينهم وأمتهم .

وهكذا لم تكد تمر أربعة أشـــهر على رحـــــيل الشهيد طـارق (عبدالخالق السوداني) حتى لحقه رفيق دربه (أبوحاتم) ، وكأن نفسيهما ما طاقتا الفراق فسعتا إلى اللقاء مرة ثانية ، ولكن هذه المرة بعيداً عن ضيق الدنيا إلى سعة الآخرة - إن شاء الله - .

رحل أبوحاتم بعد أن تعلقت به القلوب لما رأت من خصاله الطيـبة ، فلقد عايشته فترة من الزمن ننام في غرفة واحدة ، ونأكل في مكان واحد ، وما رأيت منه إلا ما يزيد المرء به حباً وله احتراماً ، حيث كان سهلاً هيناً ليناً مع إخوانه ، تاليا لكتاب الله ، محباً لحفظه ، وقد دأب على ذلك حتى أتم حفظه قبل استشهاده .

ولد الشهيد أحمد موسى في منطقة (بربر) قرب مدينة شندي بشمال السودان سنة ١٩٦٩ ، وبدأ منذ صغره يحفظ القرآن الكريم في مدارس التحفيظ الأهلية (الخلاوي) حيث حفظ هنالك الكثير ، فساهم هذا في نشأته نشأة طيبة منذ نعومة أظفاره ، وعندما بلغ مبالغ الشباب توجه إلى بيت الله الحرام حيث دخل في حلق تحفيظ القرآن الكريم في الحرم المكي ، ولكنه فكر مع الشهيد طارق أن يبحثا عن طريق أقصر إلى الجنة فاختارا الجهاد في سبيل الله رغم بعد الشقة وكثرة التكاليف .

وهكذا يمم الشهيد وجهه تلقاء أرض الجهاد ، ورغم ضعف تحصيله الدراسي في العلوم الدنيوية إلا أنه كان يحرص على التعلم قدر المستطاع ، وكان يسر كثيراً عندما يعلم أن هناك طريقة لتعيين مكان الهدف والرماية عليه بدون حسابات صعبة ، كما كان يحترم المدربين وزملاءه الأكبر منه سنا ويحرص على خدمتهم ، وبعد أن فارق المعسكر توجه شطر جلال آباد حيث ألقى فيها عصا الترحال ورابط هناك ، وقليلاً ما كان يعود إلى بيشاور .

وبعد استشهاد رفيق مسيرته عبدالخالق لقيته في بيشاور ومشينا طويلا نستعيد الذكريات عن الأيام التي قضيناها ثلاثتنا في معسكر التدريب ، تحدثنا عن أوقات البرد الشديد ، وعن صفات الشهيد طارق (عبدالخالق) الذي كان يذكره أبوحاتم بالخير .

ورؤية أبي حاتم تذكر بالصحابي الجليل عبدالله بن مسعود رضي الله عنه بجسمه النحيف وأطرافه الناحلة ، واذا عرفت صفاته الطيبة ورجولته تتذكر قول الشاعر العربي :

ترى الرجل النحيف فتزدريه وفي أثوابه أسد هصور

وكان ذا صبر وعزيمة ، فصبر على الرباط ، وليس كل أحد يصبر عليه وما أن بدأت عمليات المجاهدين في ننجرهار في شهر اكتوبر حتى كان من الخائضين غمارها بلا تردد كل أحد يصبـر عليه ، وأثناء العمليات وبينما هو مع إخوانه في (كرد غوث) على مشارف ثمرخيل اشتد العطش بإخوانه، فذهب ليجلب لهم الماء رغم خطورة الطريق ، ولم يكد يسير قليلاً حتى انفجر تحت قدميه أحد الألغام ، فسارع إخوانه لحمله ، وكم أحزنه أن يتعطل إخوانه عن التقدم بسببه .

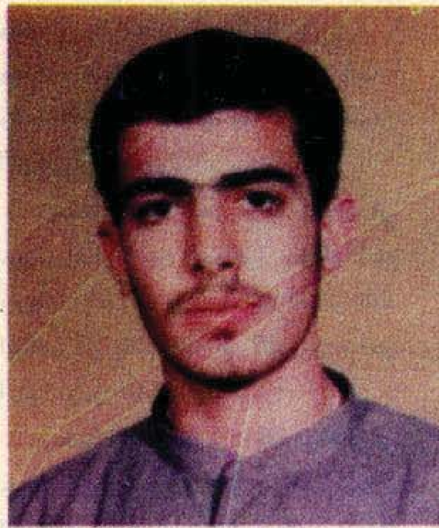
وفي مستشفى الهلال الأحمر الكويتي مكث أسبوعاً تحت العناية المركزة ، ولكن قدر الله لم يمهله ففارق الحياة بعد حوالي أسبوع في شهر أكتوبر الماضي قبل أن يتم سنة في أرض الجهاد والرباط .

وقبل دفنه حاول بعض الإخوة تصوير جثمانه إلا أن وجهه كان يميل إلى الجانب الآخر قبل التقاط الصورة ، وزالت دهشة الإخوة عندما علموا أن الشهيد لم يكن يحب التصوير .

رحمك الله يا أبا حاتم رحمة واسعة ، ونسأل الله أن يلحقنا بك في عليين ، في جنات ونهر عند مليك مقتدر .

أبوصهيب الأنصاري

الشهيد جودت محمد جودت (أبوحذيفة)



الحمدلله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، وبعد ..

لا زالت تباشير النصر تشتد وضوحا ، ولا زالت الدماء الطاهرة تتدفق على أرض أفغانستان لتزيل آخر آثار عباد ماركس ولينين من على ثرى بلاد أبي حنيفة والهروي ، ويستمر سير القوافل على الدرب .

وها هو فارس جديد يترجل عن صهوة جواده ليلتحق بركب حذيفة بن اليمان والأحنف بن قيس ، ها هو جودت محمد جودت يمضي قبل أن يكمل (٢١) سنة ، لعله يحرك الغيرة في قلوب الذين لا زالوا يظنون أن هذا الجهاد لن يستطيع أن يعيد المنارة المفقورة .

عاش أبوحذيفة في الكويت ، وترعرع في مساجد الفروانية مع الشهداء الفلسطينيين الآخرين الذين جاء وا من نفس المنطقة وسبقوه على الدرب .. هاني الشيخ ..خالد يوسف (أبوالوليد الفلسطيني) .. عبدالناصر أبوعامر ، ولكن الطريق إلى القناديل المعلقة بعرش الرحمن كان يمر عبر جلال اباد – ولا نزكي على الله أحدا – .

حضر أبوحذيفة إلى باكستان في أكتوبر ١٩٩٠ ، وسجل في الجامعة الإسلامية ، وكان يستغل كل فرصة ليشارك في الجهاد ، فتنقل بين لوجر وخوست وجرديز وجلال اباد .

وعندما حضر جودت في المرة الأخيرة إلى جلال اباد قال لأخيه أبي حفص لن أسجل في الجامعة للسنة القادمة، والتحق بإخوته في مركز جليبيب حيث كان حريصا على إيقاظ إخوانه لصلاة الفجر ، وبعد الصلاة يناول المصحف لأبي النور حيث يشكلان حلقة للتلاوة .

وليلة الخميس في أواخر يناير الماضي شجع إخوانه على الصيام ، وبعد صلاة الفجر لم يعط المصحف لأبي النور كعادته ، فسأله أبو النور إن كان غاضبا من أحد ، فرد قائلا : لا والله .. وأرجو أن يسامحوني أيضا ، ثم مضى يكمل الأذكار .

وتحت جنح الظلام توجه الإخوة للترصد ، وعندما بدأت تباشير الصباح تطرد فلول الظلام قرروا الإنسحاب ، ولكنهم اكتشفوا ، وانهال عليهم الرصاص ، فعادوا مسرعين إلى جسر خلفهم كان المكان الوحيد الذي يمكن أن يؤويهم ، وعندما مد الأمير يده لأبي حذيفة كي يساعده على الدخول تحت الجسر المنخفض جاءتهم قذيفة آر بي جي ٧ غادرة أصابت خاصرة الشهيد اليمنى وقطعت قدمه ، فاندلقت أمعاؤه ، وتقطعت بعض أعضائه ، فيما أصيب الأمير ببعض الشظايا .

لم ينطق الشهيد بكلمة واحدة ، ولكن وجهه كان يشرق بابتسامة أنارت وجهه وجعلته يشع بياضا ، ويوم الجمعة دفن الشهيد الصائم في طورخم بعد أن أدى هذه الفريضة العظيمة التي أعز الله بها هذه الأمة قرونا وقرونا .

نسأل الله أن يتقبل الشهيد جودت في عليين ، وأن يعطيه ما وعد به الشهداء في سبيله ، وأن يحشرنا وإياه في مستقر رحمته .

ياسر تميم عدناني في ذمة الله

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير ، وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله ، أللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه .

أما بعد فإن الموت مصيبة ، وقد سماه الله مصيبة في قوله تعالى (فأصابتكم مصيبة الموت) ، بيد أن مصيبة الموت تتضاعف عندما يكون الميت من خيار الناس ، وقد كان أخي ياسر – ولا أزكيه على الله – من خيار الناس .

كان ياسر – رحمه الله وطيّب ثراه – مثالاً يحتذى في عمق إيمانه ، ورسوخ يقينه ، وسلامة قلبه ، وحلاوة خلقه ، وطهارة سيرته ، وصدق سريرته .

كان ياسر – رحمه الله وطيّب ثراه – القلب المتفتح ، والعقل الواسع ، والذوق الرفيع ، والأدب الجم ، يناقشك بعمق ، ويحاورك بذكاء ، ويختلف معك بأدب ، ويودعك بحب .

ياسر تميم العدناني هو الجهاد والمجاهدة ، هو الصبر والمصابرة ، هو الرباط والمرابطة ، تعرفه أرض الجهاد في أفغانستان مجاهداً من صفوة المجاهدين ، ومرابطاً من خيرة المرابطين ، وكانت أمنيته الأثيرة أن يرزقه الله الشهادة وهو يقاتل في سبيله فداء لدينه وأمته .

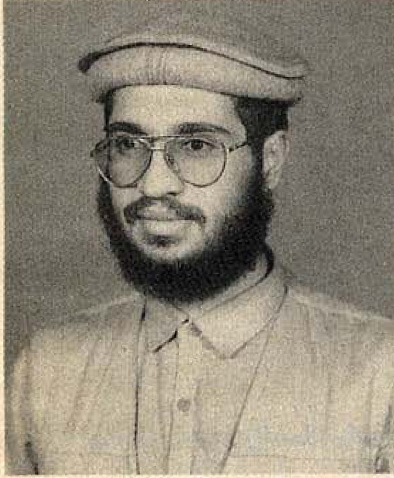
ياسر تميم العدناني هو الحب والحنان ، والعاطفة المتوقدة التي تتحرك وتتحمس بسيرة الأنبياء والشهداء وأبطال الإسلام ، كالنعمان بن مقرن ، وخالد بن الوليد ، وسعد بن أبي وقاص ، وعمرو بن العاص ، وموسى بن نصير ، وطارق بن زياد ، وصلاح الدين ، ونورالدين ، وحسن البنا ، وتميم العدناني ، وعبد الله عزام رضوان الله عليهم أجمعين .

رحمك الله يا ياسر ، لقد جمعت في حياتك المباركة بين الجهادين ، جهاد العلم وجهاد الأعداء ، ورجوت من أعماق قلبك الطاهر أن يكتب الله لك الأجرين ، أجر العلماء وأجر الشهداء .

رحمك الله يا ياسر ، لقد جمعت في حياتك المباركة بين العينين الكريمتين ، العين التي تبكي من خشية الله ، والعين التي تحرس في سبيل الله ، ورجوت من أعماق قلبك الطاهر موعود الله في حديث نبيه صلى الله عليه وسلم (عينان لا تمسهما النار ، عين بكت من خشية الله ، وعين باتت تحرس في سبيل الله) .

رحمك الله يا ياسر ، لقد جمعت في حياتك المباركة بين ركني الفلاح : الإيمان والإستقامة ، ورجوت من أعماق قلبك الطاهر موعود الله في قوله جل شأنه (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون ، نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم) .

رحمك الله يا ياسر ، لقد كنت موضع إعجاب وتقدير كل من عرفك ، وهذا شيخنا



الأستاذ الدكتور أحمد العسال حفظه الله يثني على جهادك العلمي فيقول : كان ياسر من خيرة طلاب الجامعة ، وهذا شيخنا فضيلة الشيخ عبدرب الرسول سياف يثني علي جهادك العسكري فيقول : كان ياسر صادقاً في جهاده ، وشهادتي لك أنك كنت ملكاً يمشى على الأرض .

رحمك الله أبا تميم ، لقد بلغت الرسالة ، وأديت الأمانة ، ووفيت لربك ودينك وحملت هموم أمتك بصبر وجلد ، وذهبت إلى ربك – وأنت ابن الثالثة والعشرين – في وداعة الصديقين وطهارة الربانيين .

رحمك الله أبا تميم رحمة واسعة ، وبلغك منازل الشهداء ، وجزاك عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء ، وألحقنا بك على خير حال يرضيه ، غير خزايا ولا فاتنين ولا مفتونين .

وصبراً آل ياسر .. فإنما الصبر عند الصدمة الأولى ، صبراً آل ياسر .. فإن لله ما أخذ ولله ما أعطى وكل شيء عنده بأجل مسمى ، وإن العين لتدمع ، وإن القلب ليحزن ، ولا نقول إلا ما يرضى الرب ، وإنا لفراقك يا ياسر لمحزونون ، وإنا لله وإنا إليه راجعون .

قطب عبد الحميد قطب
الأستاذ بالجامعة الإسلامية العالمية
إسلام آباد

إعداد: محمد شريف بشير



« المجاهدون » تحاور الشيخ محمد اسماعيل مسؤول الشؤون الخارجية بالحركة حول :

آخر تطورات الجهاد الإرتري

تقع إرتريا على الساحل الغربي للبحر الأحمر ، وتحدها من الشمال السودان ، ومن الجنوب إثيوبيا وجمهورية جيبوتي، وكانت إرتريا إحدى الولايات الإسلامية التابعة للخلافة الإسلامية في كل عهودها .

عندما استفحل الأمر في الساحة الإرترية واستشرى الفساد فيها كوّن المسلمون جماعات إسلامية من أجل المقاومة والدفاع عن الهوية ضد الفساد ، والدفاع عن الأمة الإسلامية في إرتريا ، ولما سيطرت الجبهة الشعبية (منظمة سياسية صليبية يسارية) في عام ١٩٨١ وبدأت في إفساد الشباب المسلم في إرتريا ، وانتهكت الأعراض ، وصادرت الممتلكات ، وشجعت تطوير اللهجات المحلية من أجل القضاء على اللغة العربية ، تنادت الجماعات الإسلامية وكونت حركة الجهاد الإسلامي الإرتري .

المجاهدون : متى تأسست حركة الجهاد الإسلامي الإرتري والأطوار التي مرت بها ؟ وما هي مشاركاتها السياسية والجهادية ؟

الشيخ محمد اسماعيل : تأسست حركة الجهاد الإسلامي الإرتري من عدد من الجماعات الإسلامية والشخصيات الإرترية الدعوية في نوفمبر ١٩٨٨ م .

وجعلت منهجها على أساس من كتاب الله وسنة رسوله ، وقد وجدت هذه الحركة حرباً شعواء من فصائل الثورة الإرترية ومن النظام الحاكم في السودان (عهد الأحزاب) ولكن بفضل الله اعتمدت الحركة على الله ثم على إخوة الإيمان في العالم الإسلامي والعربي حتى تمكنت من أن تحصل على الدعم المطلوب الذي مكنها من تجهيز المجاهدين والخروج في سبيل الله في إرتريا .

وقد رفض الفصيل الصليبي ترك المجاهدين يمارسون دعوتهم وجهادهم ضد النظام الأثيوبي ، ودخل معهم في معارك عديدة كان بفضل الله تعالى النصر فيها للمجاهدين دائماً ، وكانت أكثر المعارك ضراوة بعد جلاء الجيش الأثيوبي من إرتريا في مايو ١٩٩١ حيث حاولت الجبهة الشعبية أن تستأثر بالسيطرة على إرتريا ، وحاولت استئصال المجاهدين بكل الوسائل .

وقد التفت الجماهير الإرترية في الداخل والخارج حول الحركة لوضوح رؤيتها وعملها الجاد وقيامها برعاية الشعب من الناحية التعليمية والصحية والإغاثية وكذلك من الناحية الدعوية ، وفي نفس الوقت وجدت الحركة تأييداً مطلقاً من الجماعات والهيئات الإسلامية في السودان وفي الخارج ، كما قام بعض الدعاة بنشاطات تربوية داخل مخيمات المجاهدين والشعب الإرتري ، كما قام البعض منهم بتعريف الحركة لدى الهيئات الإسلامية في أوروبا وآسيا ، كما وثقت الحركة علاقاتها بالجهاد الأفغاني واستفادت من خبراته وتجاربه ضد الشيوعيين الذين نرجو الله أن ينصر المجاهدين عليهم . أما في إطار الدول فعلاقة حركة الجهاد بالدول الشقيقة متطورة .

المجاهدون : ما هو تقييمكم للأوضاع داخل إرتريا بعد سقوط نظام منغستو وانفراد الجبهة الشعبية بحكم إرتريا ؟

الشيخ محمد اسماعيل : بعد جلاء الجيش الأثيوبي من إرتريا وسيطرة الجبهة الشعبية عليها ، لم تتغير الأوضاع داخل إرتريا فالفساد والإفساد ما يزال يأخذ طريقة بصفة موجهة ، كما أن الأوضاع الإقتصادية سيئة لدرجة بعيدة ، فالجبهة الشعبية لا تسمح بوجود أي صوت ينتقدها ، فمن لم يخضع لها فهو عدوها ، وفي ظل



هذا الإرهاب رفض كثير من الإرتريين في المنطقة العربية أو في أوروبا العودة إلى إرتريا رغم حنينهم إليها .

فالجبهة الشعبية تريد أن تحكم بالقوة دون أن تعطي الإعتبار للأحزاب وللفئات السياسية المتعددة ، ولتكون إرتريا في أمن وسلام لابد من وجود كل الفئات لتعبر عن آرائها حول الأوضاع القائمة في إرتريا ، والسبب الأساسي الذي يجعل الإرتريين يشكون في صحة نوايا الجبهة الشعبية عدم إعلانها استقلال إرتريا بعد جلاء الجيش الأثيوبي .

المجاهدون : ماذا عن صلتكم بالتنظيمات الإرترية الأخرى غير الجبهة الشعبية ؟ وهل لديكم تصور موحد لحل المشكلة الإرترية ؟

الشيخ محمد اسماعيل : بعد تأسيس حركة الجهاد الإسلامي الإرتري حاولت أن توثق علاقتها بالفصائل الإرترية ، وتوصلت مع كثير منها إلى التنسيق العسكري والسياسي ، وبعد جلاء الجيش الأثيوبي من إرتريا توصلت مع جبهة التحرير الإرترية إلى صيغة الجبهة الإرترية المتحدة التي تبنت الدعوة إلى مؤتمر مصالحة لكل الفصائل الإرترية بما فيها الجبهة الشعبية لتكون الحكومة المؤقتة ثم وضع دساتير لكيفية حكم إرتريا .

ومما يجدر ذكره أن الجبهة الإرترية المتحدة تتكون من جبهة التحرير الإرترية (التنظيم الموحد) جبهة التحرير الإرترية (المجلس الوطني) ، وحركة الجهاد الإسلامي الإرتري .

وفي إطار هذه الصيغة تتمكن كل الفئات الإرترية من المساهمة في بناء إرتريا وتعميرها ، إلا أن هذه الصيغة رفضت من جانب الجبهة الشعبية التي تصر على الإنفراد بالسلطة في إرتريا

المجاهدون : بعضهم يطالب حركة الجهاد بعدم مواجهة الجبهة الشعبية الحاكمة في إرتريا لأسباب منها ضعف حركة الجهاد الإرتري وعدم اعتداء الجبهة على الآخرين ؟

الشيخ محمد اسماعيل : بالنسبة لما يقال بأن الحركة لا تستطيع مواجهة الجبهة الشعبية فإن ذلك يعتبر منافياً للمبادىء الإسلامية ، حيث أنه طالما توفر الإيمان وتوفرت بعض الأسباب فانه يجب أن نعتمد على الله ونتأكد بأنه (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله) .

أما ما يشاع بأن الجبهة الشعبية لن تعتدي على أي شخص يخالف مبادئها فإن ذلك من سبيل الإفتراضات الخاطئة ، فإنه من المعروف عن الجبهة الشعبية الغدر والخيانة وعدم الوفاء بالعهد .

المجاهدون : ماذا عن أوضاع المهاجرين الإرتريين في السودان؟ وهل توافقون على إنهاء الهجرة والعودة إلى الداخل وفق ترتيبات حكومة إرتريا المؤقتة ؟

الشيخ محمد اسماعيل : أوضاع المهاجرين الارتريين في السودان خلال هذه الأعوام سيئة للغاية ، لأن الهيئات الصليبية رفعت مساعدتها عن المهاجرين واللاجئين ، بالإضافة إلى الجفاف الذي أصاب السودان مما سبب وفيات كثيرة بين المواطنين ، وفي رأينا أن الأوضاع الراهنة في إرتريا أسوأ من السودان ، فالشعب الإرتري كله أو أغلبه يعيش على المساعدات المشروطة التي تجلبها الهيئات الصليبية في إرتريا .

وفي رأينا أن الظروف الملائمة لعودة المهاجرين واللاجئين غير متوفرة ، ولذلك نفضل أن تكون العودة طوعية .

المجاهدون : ما هي أسباب الغياب الإعلامي لحركة الجهاد الإرتري ؟

الشيخ محمد اسماعيل : كان لحركة الجهاد الإرتري مجلة (الجهاد) ونشرة (النفير) ، كما كان في الخارج نشرات أخرى تصدر باسم حركة الجهاد الاسلامي الإرتري ، وفي الفترة الأخيرة ونسبة لحظر حركة الجهاد في السودان فإن النشرات التي كانت تصدر قد توقفت ، وتحاول الحركة الآن إصدار هذه النشرات خارج السودان، ولكن العائق الأساسي هو صعوبة الإتصالات بين السودان والخـــارج .

أشتات

عصام يوسف بدري

تمرد قوات كابل

الشيوعيون في كابل ما زالت أيامهم نحسات تمتد و تتطاول . الجهاد أقلق مضاجعهم و القصاص يتربص بهم آناء الليل و أطراف النهار ، مساحة سيطرتهم تنقص من أطرافها و تتقلص يوماً بعد يوم .

فقدوا بانهيار الإتحاد السوفيتي الظهير و النصير، و يعيشون الآن على بقايا فتات موائده . و أخير استفحلت بين صفوفهم العداوة و البغضاء ، و اشتجرت زمرهم شاهت الوجوه ، و تطور ذلك إلى تمرد خطير في صفوف القوات والمليشيات التابعة لنظام كابل ، اعقبته إشتباكات عنيفة تهدد بدورها مصير النظام في كابل .

التمرد يقوده ثلاثة من الجنرالات هم الجنرال مؤمن قائد اللواء (٧٠) ، واللواء رشيد دوستم قائد المليشيات الجوزجانية ، والجنرال سيد منصور زعيم مليشيات الإسماعيليين .

قوات التمرد أعلنت الإستيلاء على أربع ولايات وفصلها عن نظام كابل الذي بدأ يحشد قواته ويقصف المتمردين تمهيداً لهجوم كبير .

الإشتباكات بين أطراف النظام ليست جديدة ولا وليدة الأمس بل هي مستمرة منذ زمن بعيد وتقع بصورة منتظمة بين مختلف الفصائل الحزبية إلا أنها لا تحظى بتغطية إعلامية ، ويسارع النظام لإخفائها ومحاصرتها حتى لا تتفاقم . المهم في هذا الأمر هو التأكيد على بعض النقاط :

١- إن المجاهدين ليسوا مع المتمردين ضد قوات الحكومة وليس العكس طبعاً ، بل ضد الطرفين في آن واحد ، ومن مصلحتهم (المجاهدين) استمرار القتال لاستنزاف قوات وطاقات الطرفين المتقاتلين بما يضعف النظام وأعداء حلفاء الأمس .

٢- إن هذا التمرد وما سبقه من اشتباكات وصراعات بين الخاد والأحزاب ومليشياتها يؤكد هشاشة النظام وانقسامه على نفس وفقدانه لمقومات البقاء والإستمرار .

٣- إن وحدة المجاهدين واتفاقهم خاصة في هذه المرحلة الحرجة واغتنامهم لأي سانحة وفرصه للإجهاز على النظام ضرورة لا غنى عنها وقد لا تتكرر مثل هذه الفرص في القريب مما يطيل عمر النظام ويعين القوى العالمية على مواصلة ضغطها على المجاهدين وأنصارهم لقبول حلولهم الوسطية الشائهة .

من جانب آخر قد يكون الإتصال بالمتمردين وإعطاء قادتهم الأمان ومنحهم العفو مقابل تسليمهم للمناطق التي يسيطرون عليها ومعداتهم العسكرية كسب كبير للمجاهدين ينقلهم أكثر فاكثر نحو النصر النهائي وتحرير بقية الولايـــات ، وإن لم يتم الاتفاق فلا يضير ذلك المجاهدين شيئاً مادام القتال يدور بين الطرفين بتلك الضراوة .

وهكذا كلما أدلهمت الخطوب وتآمر الأعداء وضعف الأصدقاء يجعل الله للمجاهدين مخرجاً ويبشرون بعلامات النصر والتمكين.

همس القلم

بقلم : فلاح السمهري

في بيتنا لصوص

في إحدى الليالي الموحشة – وليالينا لا تزال في وحشة ممتدة إلى ما لا نهاية – رأته مطرقاً في وجوم ، قد وضع يمناه على ناصيته، وكانت يسراه على الأرض تجمع وتفرق الحصى في صورة عميقة الدلالات ، لمحت المشهد من بعيد أخته فنادته أن يصحو من شروده ، وكررت النداء ، ولم يسمع ولم يع ، الأمر الذي دفعها أن تهرول نحوه ، فأفاق عندما أحس أن يدها اللطيفة الرقيقة تمسح على هامته بهدوء رحيم ، فالتفت إليها فإذا بعبرة ساخنة تتقاطر من عينيها البريئتين ، ونطقت شفتاها بصوت مرتعش باك قائلة بكل إشفاق وحنان : ما بك يا أخي ! أمكتوب عليك وحدك أن تحمل هموم الحياة ؟ لماذا لا تعيش في عصرك ؟ أترغب أن تحقق – من غير سلاح – طموح الأولين والآخرين ، أن تؤسس في قرننا المرزوء دولة الخلفاء الراشدين؟! ما أراك إلا باخعاً نفسك فيما لا يستطاع !! وأكثرت من الكلام حتى عاد من شروده وعقل ما قالت وكانت قد ختمت حديثها بسؤال يحمل إنكاراً أو عتابا : لماذا كنت في غياب تام عن عالمنا ؟ لماذا أنت مهموم ؟؟!!– حكايتي –أختي– أنت تدركينها وبيتنا المبعثر شاهد على ذلك !! حياتنا أغلال وقيود !

في غابر الأزمان كان لنا كغيرنا من البشر شمس وقمر ، وتلثم عيوننا الأزهار ، وتسعد قلوبنا في الأمن والأمل ... كانت أمانينا الكبار ، أن تظل أرضنا في خير وسلام ، وأن يظل شعبنا في حب وانسجام ... أن تلتقي الأيدي أرواحاً تتعانق في سعادة ؟ تبني لنا الحياة .

أتدرين ماذ ا حصل ؟

كغيرنا من البشر في بيتنا لصوص شرعيون ، تريد بقاءهم هيئة الأمم : جاءت بهم غدراً ، و في سكون الليل الطويل اقتحموا الديار، وحولوا العمارللخراب ، وأرعبوا الكبار والصغار ، وأطفئوا القمر ، وفجروا الشمس علينا شظايا تتلظى ، وسرقوا الأزهار والنسيم والأمــل ، لكنهم لصوص شرعيون ينطقون باسمنا وهم أئمة النضال !!

ويزعمون أن الشعب في حبهم يتفاني ، ويفرش من أجلهم الورود والأزهار !!

ويزعمون أنهم يصنعون الحرب والسلام !! ويسهرون في خدمة الشعب بهمة واقتدار!! فهم لصوص شرعيون عيونهم قهر يتفـــــجر و يقتل براءة الأطفال ، ويقتل في النساء الطهر والصفاء . لصوص شرعيون قلوبهم حجر ؛ لا يرحمون الضعيف واليتيم ، وإنما يمتصون دماء الضعفاء ، يسرقون المساكين ، لأنهم أئمة النضال الأوصياء !! وهذه بطاقة في قرننا الكسير تخول صاحبها أن ...

قاطعتني – أختي – قبل أن أكمل الكلام – وهي عليمة بعصرها وتدرك أن الكلمة الجريئة تقذف قائلها للمذبحة – فقالت هامسة : ألا تتعقل ؟! احبس لسانك فلا تتفوه بما تشاء ، ودع قلبك يخنق آلامه و جراحه ، وإياك أن تبوح بكل ما في قلبك فليس كل ما يعلم يقال ، أتريد أن تحرمنا من شخصك الكريم ، فإن الذي تقول حجة كافية – سلمك الله – لجلالة السلطان أن ... وتفجرت بكاء ولم تستطع أن تكمل ولكنه ادرك ما تخشاه عليه ، فالعصر عصر الاغتيال والمشانق والمذابح فقال لها في موقف جريء : إذا عقلت لساني فهل يجدي ؟ أما ترين بيتنا يتبعثر ؟ أموالنا تسرق – وبالقانون – لصالح الخمور والفجور والدعارة ، وأيضاً اللصوص يقتلون الأبرياء .

أخذت تقاطعه ثانية تحاول جاهدة أن تمسك بيديها شفتيه ، تريده أن يوقف التهجم ولا يزيد .. ثم قالت : ارحمني ، أرجوك ، أبق على نفسك وصل في المساجد فلنا أئمة المساجد يكفيك صلاحاً وطهارة ، والسلاطين – ياحبيبي – مسلمون ألا ترى اللحى والعمائم ؟

– لكنها في المواسم !! فهم حقاً ناسكون بالليل والنهار ، تعرض صلاتهم في الإذاعة والجرائد !! ودينهم مركب من غرائب تجمع الشرك والتوحيد والعجائب . فكيف أرضى بحياة مثل هذه ؟!! وانفعل ثم نهض ينوح في الشوارع بهتاف البائسين :

أنا ثائر في وجوه المجرمين ، أنا ماشي في طريق هو نبع من غبار ، هو تل من رمال ورماد مستعر ، هو شيء من الفيافي القاحلات العابسات ، هو نار تتلظى ، هو ضرب من جحيم الآخرة ، أنا ماض في طريقي رغم أنف العقبات ، أنا أصلب من حديد أنا أقوى من جبال ، أنا أطغى من أمواج هائجات في المحيط ...

كان يشدو ويعدو منفعلاً غاضباً وخيل إليه أن له القدرة لزحزحة الجبال الرواس ، وظن أنه يستطيع بالهتاف الثائر أن يطرد اللصوص وأن ينزع من أيديهم ما سرقوه وأن يعيد لبيته الشمس والقمر وأن يذهب الليل بفجر النهار لكنه نسي أنه لا زال في المعتقل وأن على قدميه أغلالا من حديد ولهذا قد تلاشت صرخته في العراء واتهم من جديد بالتمرد على القانون والنظام وأنه يحرض المساجين على الثورة ضد اللصوص الشرعيين .

وأخيراً أدرك في سجنه الكبير أنه لم يسلك طريق الانفراج ... طريق الانفراج عن الاغلال والسجون والمعتقل هو الجهاد ، لا هتاف البائسين .



عشرات الآلاف من
المعوقين في أفغانستان
بالأمس كانوا يصولون في
ساحة الوغى يزودون
ويدفعون عن الدين
والعرض تهتز الأرض
تحت أقدامهم – وترتعد
منهم فرائص الأعداء .
واليوم يجلسون على
كراسي متحركة أو
يعتمدون على أطراف
صناعية ....
أوسمة فخر وشهادات عز
وتضحية .
أخي المسلم
ألا نعينهم على أسباب
الحياة وكريم العيش ..
أيرضيك أن يمد من شَهر
السلاح وخاض الغمار يده
للناس سائلاً أعطوه أو
منعوه ....؟؟
عزته تأبى ذلك ....
وواجبنا يرفض ذلك ...
ساهم في إعالة الأبطال
المقعدين وإعاشة أسرهم
وذويهم .

ترسل التبرعات باسم :

Prof.Burhanuddin Rabbani
A/C.No.534
National Bank of Pakistan
Tahkal Payan Branch
Peshawar-Pakistan

في رسالة مسجلة على العنوان التالي

G.P.O
P.O.Box.1102
Peshawar
Pakistan





اليوم من (بشاور) وغداً من (كابل)
يسر مكتب (مجلة المجاهدون)
أن يقدم للقراء في كل مكان
جريدة (الفتح) ... نصف الشهرية
ثمان صفحات ملونه ... سياسية ... عسكرية ... متنوعة .
(الفتح) ... إضافة جديدة لساحة الإعلام الإسلامي الجهادي .
(الفتح) ... سرعة الخبر - صدق النقل .
(الفتح) ... فك للحصار الإعلامي المفروض على الجهاد .
جريدة (الفتح) ... إستبشار بغد أزهر ونصر قريب بإذن الله .
(الفتح) ... أفغانستان بين يديك .

Registration No.272